(ترجمة المؤلف نقلناها برمتها من تاج العروس)

هو الامام الشهير أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن عمر بن
أبي بكر بن محمود بن ادريس بن فضل الله بن الشيخ أبي اسحق ابراهيم بن علي بن
يوسف قاضي القضاة مجد الدين الصديقي الفيروزابادي الشيرازي اللغوي قال
الشهاب ابن حجر وكان يرفع نسبه الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولم يكن
مدفوعا فيما قاله ولد بكارزين سنة ٧٢٩ ونشأ بها وحفظ القرآن وهو ابن
سبع وكان سريع الحفظ بحيث انه كان يقول لا أنام حتى أحفظ مائتي سطر
وانتقل الى شيراز وهو ابن ثمان سنين وأخذ عن والده وعن القوام عبد الله بن
محمود وغيرهما من علماء شيراز وانتقل الى العراق فدخل واسط وبغداد وأخذ
عن قاضيها ومدرس النظامية بها الشرف عبد الله بن بكتاش وجال في البلاد
المشرقية والشامية ودخل بلاد الروم والهند ودخل مصر وأخذ عن علمائها ولقي
الجماء الغفير من أعيان الفضلاء وأخذ عنهم شيئا كثيرا بينه في فهرسته وبرع
في الفنون العلمية ولاسيما اللغة فقد برز فيها وفاق الأقران وجمع النظائر واطلع
على النوادر وبرز في الخط وتوسع في الحديث والتفسير وخدمه السلطان أبو يزيد
ابن السلطان مراد العثماني وقرأ عليه وأكسبه مالا عريضا وجاها عظيما ثم دخل
زبيد في رمضان سنة ٧٩٦ فتلقاه الملك الأشرف اسماعيل وبالغ في اكرامه
وصرف له ألف دينار وأمر صاحب عدن أن يجهزه بألف دينار أخرى وولي قضاء
اليمن كله وقرأ عليه السلطان فمن دونه واستمر بزبيد عشرين سنة وقدم مكة مرارا
وجاور بها وأقام بالمدينة المنورة والطائف وعمل بها مآثر حسنة وما دخل بلدة
الا أكرمه أهلها ومتوليها وبالغ في تعظيمه مثل شاه منصور بن شاه شجاع في تبريز
والأشرف صاحب مصر وأبي يزيد صاحب الروم وابن ادريس في بغداد وتيمورلنك
وغيرهم وقد كان تيمور مع عتوه يبالغ في تعظيمه وأعطاه عند اجتماعه به مائة ألف
درهم هكذا نقله شيخنا والذي رأيته في معجم الشيخ ابن حجر المكي أنه أعطاه خمسة
آلاف دينار ورام مرة التوجه الى مكة من اليمن فكتب الى السلطان يستأذنه
ويرغبه في الاذن له بكتاب من فصوله (وكان من عادة الخلفاء سلفا وخلفا انهم كانوا
يبردون البريد بقصد تبليغ سلامهم الى حضرة سيد المرسلين فاجعلني جعلني الله
فداك ذلك البريد فاني لا أشتهي شيئا سواه ولا أريد) فكتب اليه السلطان
ان هذا شيء لا ينطق به لساني ولا يجري به قلمي فبالله عليك الا ما وهبت لنا هذا
العمر والله يا مجد الدين يمينا بارة اني أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمن
وأهله وكان السلطان الأشرف قد تزوج ابنته وكانت رائعة في الجمال فنال بذلك
منه زيادة البر والرفعة بحيث انه صنف له كتابا وأهداه له على أطباق فملأها له
دراهم وكان واسع الرواية سمع من محمد بن يوسف الزرندي المدني صحيح البخاري ومن

ابن الخباز وابن القيم وابن الحموي وأحمد بن عبد الرحمن المرداوي وأحمد بن مظفر
النابلسي والتقي السبكي وولده التاج ويحيى بن علي الحداد وغيرهم وببيت
المقدس من العلائي والبياني وابن القلانسي وغيرهم وابن نباتة والفارقي وا
ابن جماعة وبكر بن خليل المالكي والتقي الحرازي وابن دحيل وغيرهم
التصانيف الكثيرة النافعة الفائقة منها الكتاب المسمى بالقاموس المحـ
وبصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب الله العزيز في مجلدين وتنوير المقباس
تفسير ابن عباس في أربع مجلدات وتيسير فاتحة الإياب في تفسير فاتحة
الكتاب في مجلد كبير والدر النظيم المرشد إلى مقاصد القرآن العظـ
وحاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص وشرح قطبة الخشا
في شرح خطبة الكشاف وشوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنـ
النبوية في أربع مجلدات ومنح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحـ
البخاري كمل منه ربع العبادات في عشرين مجلدا والإسعاد بالإصعاد
إلى درجة الاجتهاد في ثلاث مجلدات وعدة الحكام في شرح عمدة الأحكام
مجلدان وامتضاض السهاد في افتراض الجهاد في مجلد والنفحة العنبـ
في مولد خير البرية والصلات والبشر في الصلاة على خير البشر والوصل والـ
في فضل منى والمغانم المطابة في معالم طابة ومهيج الغرام إلى البلد الحـ
وروضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر والمرقاة الوفية في طبقات الحنفـ
والمرقاة الأرفعية في طبقات الشافعية والبلغة في تراجم أئمة النحو واللـ
ونزهة الأذهان في تاريخ أصبهان وتعيين الغرفات للمعين على عين عرفات ومنـ
السول في دعوات الرسول والمقصود ذوي الألباب في علم الإعراب والمتـ
وضعا المختلف صقعا والدر الغالي في الأحاديث العوالي والتجاريح
في الدمتعلقة بأحاديث المصابيح وتحبير الموشين فيما يقال بالسين والشـ
تنبيه أوهام المجمل في نحو ألف موضع والروض المسلوف فيما له اسمان
إلى الألوف وتحفة القماعيل فيمن تسمى من الملائكة إسماعيل وأسمـ
السراح في أسماء النكاح والجليس الأنيس في أسماء الخندريس
وأنواء الغيث في أسماء الليث وترقيق الأسل في تصفيق العسل وزاد
المعاد في وزن بانت سعاد وشرحه في مجلدين والنخب الطرائف
النكت الشرائف وأحاسن اللطائف في محاسن الطائف والفضل الوفي
في العدل الأشرفي وإشارة الحجون إلى زيارة الحجون وفي لغة واحدة على
ما قيل وتهييج المرء من الخرزة في فضل السلامة على الخبزة ومقاصد
الطائف وتسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصـ
في أربع مجلدات منقحة للأشرف باسمه الأشرف وأسماء العادة في أسماء الغادة

واللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب كمل منه خمس مجلدات
وكان هذا اسفر السعادة وغير ذلك من مطول ومختصر * وتوفي رحمه الله ممتعا
بحواسه فاصبا رشد وقد ناهز التسعين في ليلة الثلاثاء الموفية عشرين من شوال
سنة سبع أو ست عشرة وثمانمائة * وفي ذيل ابن فهد وله بضع وثمانون سنة
ودفن بتربة القطب الشيخ اسماعيل الجبرتي وهو آخر من مات من الرؤساء الذين
انفرد كل واحد منهم بفن فاق فيه الأقران على رأس القرن الثامن منهم السراج
البلقيني في فقه الشافعي وابن عرفة في فقه مالك والمجد اللغوي في أسرار اللغة
ونوادرها والذي في معجم ابن حجر المكي بعد البلقيني الزين العراقي في الحديث
وابن الملقن في كثرة التصانيف والفناري في الاطلاع على العلوم العقلية * ترجمه
الحافظ ابن حجر في أنباء الغمر واقتفى أثره تلميذه الحافظ السخاوي في الضوء
اللامع والسيوطي في البغية وابن قاضي شهبة في الطبقات والصفدي في تاريخه
والمقري في أزهار الرياض * ومن مفاخره ما قاله السيوطي في البغية أنه سئل
بالروم عن قول سيدنا علي كرم الله وجهه لكاتبه (ألصق روانفك بالجبوب وخذ
المزبر بشناترك واجعل حندورتيك الى قيهلي حتى لا أنغي نغبة الا وعيتها في
حماطة جلجلانك) ما معناه فقال (ألزق عضرطك بالصلة وخذ المسطر بأباخسك
واجعل جحمتيك الى أثعباني حتى لا أنبس نبسة الا وعيتها في لمظة رباطك)
فعجب الحاضرون من سرعة الجواب * ومنها في أزهار الرياض في أخبار القاضي
عياض للمقري ونقله عنه شيخ مشايخنا سيدي أحمد زروق بن محمد بن قاسم البوني
التميمي الحسني في كراسة اجازة له ما نصه ومن أغرب ما منح الله به المجد
صاحب القاموس أنه قرأ بدمشق بين باب النصر والفرج تجاه نعل النبي صلى الله
عليه وسلم على ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن جهبل صحيح مسلم في ثلاثة أيام وصرح
بذلك في ثلاثة أبيات

قرأت بحمد الله جامع مسلم * بجوف دمشق الشام جوف الاسلام
على ناصر الدين الامام ابن جهبل * بحضرة حفاظ مشاهير اعلام
وتم بتوفيق الاله وفضله * قراءة ضبط في ثلاثة أيام

(قلت) وفي ذيل ابن فهد على ذيل الشريف أبي المحاسن في بيان طبقات الحفاظ
ما نصه وقرأ الحافظ أبو الفضل العراقي صحيح مسلم على محمد بن اسماعيل الخباز
بدمشق في ستة مجالس متوالية قرأ في آخر مجلس منها أكثر من ثلث الكتاب وذلك
بحضور الحافظ زين الدين بن رجب وهو يعارض بنسخته وقرأت في تاريخ الذهبي
في ترجمة اسماعيل بن أحمد الحيري النيسابوري الضرير ما نصه وقد سمع عليه
الخطيب البغدادي بمكة صحيح البخاري سماعه من الكشميهني في ثلاثة مجالس
قال وهذا شيء لا أعلم أحدا في زماننا يستطيعه اه

فهرست كتاب سفر السعادة للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي صاحب القاموس

صحيفه

صحيفه

صفحه

صحيفة

تم

(تمت)

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والثناء على حضرة ذي الكبرياء والصلاة [illegible] على [illegible]
الأنبياء وخلاصة الأصفياء وآله وأصحابه الأتقياء ومن تبعهم من التابعين
من الصالحين الأولياء [illegible] الأحباب [illegible] العلماء
ذوي الألباب ان طريق الحق الذي هو الصراط المستقيم من أهل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] الأبدية وموجب القرب والوصول الى حضرة [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
من [illegible] في [illegible] الأخيار
من [illegible] الأئمة [illegible] والسنة [illegible]
[illegible] السعادة [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]

[illegible] ... إلا ان شاء الله تعالى

[illegible] ... عن [illegible]

[illegible] ... ان شاء الله تعالى

[illegible] ... رسول الله صلى الله

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

على بيان فهم كتابه المبين أردت أن أجمع وأبسط بعض النكات النافعة التي تتبع الأصحاب في رسالة مختصرة والمرجو من لطف الله الذي لا انتهاء له أن تنتج لطلبة العلم تمهيد فهم هذه القواعد شارعا وإسعافا في فهم معاني كتاب الله وان كانوا يصرفون عمرهم في مطالعة التفاسير ويقدرون على التفسير على أنهم أقل قليل في هذا الزمان لم يحصل لهم بهذا الضبط والربط (وسميتها) بالفوز الكبير في أصول التفسير وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل ثم هذه الرسالة منحصرة في خمسة أبواب

(الباب الأول)

في العلوم الخمسة التي يدلها القرآن العظيم نص القرآن [illegible] الى معاني [illegible]

[illegible] وبعضهم [illegible] واستثنى [illegible]
[illegible] الاستثناء [illegible]
[illegible] الأحاديث [illegible]
[illegible] إسناده [illegible]
[illegible] الأكثر وروى [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] الأحاديث [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله [illegible]
[illegible]
[illegible] الأشعري [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأحاديث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

سبحان الله وبحمده (الخامس) ورد في رواية أخرى الله أكبر عشر مرات ثم
سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا واستغفر عشرا ثم يقول اللهم اغفر لي
واهدني وارزقني عشرا ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من ضيق المقام يوم القيامة
عشرا (السادس) ورد في رواية صحيحة انه كان يقول بعد التكبير اللهم باعد بيني
وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي بالماء
والثلج والبرد اللهم نقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس
(السابع) اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف
فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم (الثامن) من
روايات انه كان يقول بعد التكبير اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض
ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
الحق ووعدك الحق وقولك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة
حق وبعد هذه الاذكار يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يقرأ الفاتحة
وكان يجهر بالبسملة في بعض الاوقات ويخفيها في بعض الاوقات وكان يقرأ آمين
بعد الفراغ من الفاتحة ويمد بها صوته ويقول آمين بعد قراءة الفاتحة
يجهر بها في الصلاة الجهرية ويخفيها في السرية والصحيح التأمين والمأمون
مع امامه وكان له سكتتان في الصلاة سكتة بين التكبير وقراءة الفاتحة وسكتة
بين قراءة الفاتحة وقراءة السورة وفي بعض الروايات انه كان يسكت
بعد القراءة قبل الركوع فتكون هذه سكتة ثالثة لكنها كانت في غاية اللطف والخفة
وكان يقرأ في صلاة الصبح بعد الفاتحة بطوال المفصل بستين آية او مائة آية واحيانا
يقرأ سورة واحدة في الركعتين واحيانا يقرأ سورة ق ونحوها وكان يخفف في السفر
حتى قرأ في صلاة الفجر المعوذتين وكان في السفر يقرأ احيانا اذا
الشمس كورت وكان يقرأ في صلاة فجر يوم الجمعة سورة الم تنزيل السجدة في
الركعة الاولى وهل اتى في الركعة الثانية وخصص يوم الجمعة بقراءة هاتين
السورتين لاشتمالهما على ذكر المبدأ والمعاد ودخول الجنة وهذه المعاني
تكون يوم الجمعة لان القيامة تكون فيه ولان آدم خلق فيه ويذكر الامة بهذا المعنى
بقراءة هاتين السورتين كما انه كان يقرأ في المجامع الكبار والمحافل العظيمة
سورة ق واقتربت ونحوهما واما صلاة الظهر فكان يطول فيها احيانا حتى انه كان في
بعض الاحيان بعد اقامة صلاة الظهر يذهب الماشي الى البقيع ويرجع والصلاة
لم تكن تمت في الركعة الاولى وكان يقرأ احيانا في الركعة مقدار الم تنزيل السجدة
وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والسماء ذات البروج والسماء والطارق او السماء اذا انشقت

ومع ذلك العرض
الاعظم للقضية لا بد أن
تشرح حقيقة الطواغيت
لا تستغرب من أن النص
المختار فيه

(فصل) فهذا فرق بين القرآن
الحكيم الجامع مع الفرق
الاربع الضالة المشركين
والمنافقين واليهود
والنصارى وهذه الجامعة
على شعور الاول ان تذكر
العقيدة الباطلة بصريح
التنصيص على شناعتها
ثم يذكر انكارها الاعتبار
الثاني ان يذكر شبهاتهم
ويكشف عنها بالادلة
البرهانية او الخطابية
ان المشركين كانوا يسمون
انفسهم حنفاء وكانوا يدعون
التمسك بملة ابراهيم
واعمال الخصال الحسنة
من ملة ابراهيم
ولزم شعارها وشعارها
مع النية الحازمة
في الصلاة والعبادات

ادر القاري بما تيسر له، واما صلاة الظهر فكان يقرأ بقدر نصف ثلاثين آية
في الطول واحيانا اخفض من ذلك، واما صلاة المغرب فكان يقرأ فيها احيانا نصف
آية كما يقرأ سورة الاعراف في الركعتين فيقرأ في كل ركعة نصفها واحيانا يقرأ
والصافات وسورة حم الدخان واحيانا سبح اسم ربك الاعلى واحيانا والتين وحينا
المعوذتين وحينا المرسلات وحينا قصار المفصل وتضمنت الروايات انه ... الصبح
والسماء ذات البروج على عطفه واحيانا تطويل وتقصير بين الاطول حينا والقصير
حينا بحسب الحال والوقت واما صلاة العشاء فقد كان يقرأ سورة والشمس
سبح اسم ربك الاعلى او والليل ونحوه من قراءة السورة او كونها في جزء وكان صلى
الله عليه وسلم ان يقرأ بها تقريبا دون بعض الاحاديث عن ابي ...
اذا السماء انفطرت والانشقاق والبروج والطارق واما صلاة الجمعة
كان يقرأ في الاولى سورة الجمعة وفي الثانية سورة المنافقين وحينا الغاشية
او سبح اسم ربك الاعلى والغاشية واما قراءة آخر سورة الجمعة في الركعة
الاولى وآخر سورة المنافقين في الثانية فهي غير ثابتة واما صلاة العيدين
فيقرأ فيها سورة ق وسورة اقتربت الساعة او سبح اسم ربك الاعلى والغاشية
وفصل هذا والقسمة الى آخره لا جرم ان الخلفاء الراشدين سلكوا على
طريقته فكان الصديق رضي الله تعالى عنه يقرأ في صلاة الصبح سورة البقرة
وامير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه كان يصلي الصبح حينا بسورة يوسف
وحينا بسورة بني اسرائيل ولو بحث ما قاله العلماء عن الخلفاء الراشدين
وفي حديث انس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخف الناس صلاة
في تمام والمراد من هذا الحديث ان طول الصلاة بالنسبة الى صلاة غيره كان قليلا
الى الغاية كما ذكر فيه انه كان يقرأ في صلاة العشاء سورة البقرة والتخفيف
امر نسبي وفي سنن النسائي ثبت ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات فقراءة
والصافات في الصلاة من باب التخفيف الذي امر به الائمة ولم نعد شيئا من السور
ليس من المفصل سوى الجمعة والمنافقين قال عبد الله بن عمرو ما من سورة من
طوال المفصل وقصاره والاوسط الا قد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقرأها في صلاة المغرب وكان يقرأ السورة بتمامها غالبا في الصلاة وكان يقرأ
بعض السورة لبيان الجواز وحينا اقتصر على بعض السورة كالبقرة ... ما
قراءة آخر السورة واوسطها فلم يرد وكان يطول الركعة الاولى على الثانية
دائما وكان يطول صلاة الصبح على ما سواها من الصلوات لان نزول الرحمة في
...الليل الاخير باق الى انتهاء صلاة الصبح ... الى طلوع الشمس

[illegible] القيام [illegible] كان الصبح [illegible]
[illegible] وقت [illegible] الأخرى [illegible] أول [illegible] في استقبال
[illegible] القرآن
[illegible] التكميل
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من القراءة سكت
[illegible] كبر [illegible] رفع رأسه عن [illegible]
[illegible] وقال سبحان ربي العظيم ثلاث مرات [illegible]
[illegible] سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي [illegible]
[illegible] كان يكثر قول القائل سبحان ربي العظيم
[illegible] ذلك [illegible] في الصحيحين [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] ركوعه [illegible]
[illegible] على أنه كان يطول
[illegible] الركوع والسجود [illegible]
[illegible] قرأ بسورة الأعراف فلو كان
[illegible] الصلاة في نصف الليل [illegible]
[illegible] في بعض الأحيان [illegible] من القيام كما في صلاة
[illegible] أحيانا إلا أنه [illegible] حالة الاعتدال [illegible]
[illegible] سبوح قدوس رب الملائكة والروح وفي
[illegible] اللهم لك ركعت ولك خشعت وبك آمنت وعليك
توكلت [illegible] خشع لك سمعي وبصري ومخي وعصبي وعظمي وهذا كان
[illegible] وكان إذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وقال سمع الله لمن حمده
[illegible] في هذه المواضع الثلاثة [illegible] تواتر فقد صح
[illegible] رواه [illegible] على هذه
[illegible] هذا القيام [illegible] وكان إذا رفع رأسه من
الركوع [illegible] السجدتين [illegible] الأخرى صلاة لا [illegible] الرجل فيها
[illegible] الركوع والسجود [illegible] في بعض الأحيان إذا رفع رأسه من الركوع
[illegible] اللهم ربنا لك الحمد [illegible]
[illegible] الركوع [illegible] وأحيانا كان يقول
[illegible] اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت
من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع
[illegible] ولا معطي [illegible] منك الجد [illegible]

ثم [illegible]
النفس الأمارة [illegible]
كانت [illegible]
سبحانه وتعالى [illegible]
السموات والأرض [illegible]
الحوادث العظام وأنه
قادر على إرسال الرسل
وجزاء العباد بما يعملون
وأنه منفرد بالعبادة [illegible]
[illegible] وأن الملائكة
عباده المقربون [illegible]
المعظم [illegible]
[illegible] وبدل [illegible] ذلك
أشعارهم وكان [illegible]
جمهور المشركين في هذه
العقائد شبهات كثيرة
ناشئة من استبعاد هذه
الأمور وعدم [illegible] وكان
[illegible] والتشبيه
والتحريف وإنكار المعاد
واستبعاد رسالته صلى
الله عليه وسلم وشيوع
الأعمال القبيحة والمظالم
فيما بينهم وانتزاع الرسوم

المصلي من خطاياه [illegible] [illegible] [illegible] كما ينقى
الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق
والمغرب [illegible] [illegible] [illegible] الركوع [illegible]
الأحيان كان يطول الاعتدال حتى يظن الظان أنه قد نسي [illegible] إلى السجود [illegible]
كان يقول في بعض الأحيان حتى يظن المأموم أنه قد نسي وهذا الذي [illegible]
عادته في الركوع والسجود صلى الله عليه وآله وسلم وحديث البراء بن عازب
قال كان ركوعه وسجوده وبين السجدتين وإذا رفع رأسه من الركوع ما خلا
القيام والقعود قريباً من السواء [illegible] في [illegible] القراءة ونحوه
التشهد في الطول [illegible] الأركان في الطول [illegible]
بعد الركوع وتخفيف هذين الركنين [illegible]
وقصرهما [illegible] أمراء بني أمية ولم يكن من العادات [illegible]
من [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
فصل ثم كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا أهوى ساجداً [illegible] يديه [illegible] ورد في
بعض الأحاديث أنه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع [illegible] والرواية الصحيحة أنه
كان يكبر في كل خفض ورفع وكان يضع ركبتيه على الأرض قبل يديه ثم يضع
ثم جبهته وأنفه على ترتيب [illegible] وأما حديث أبي هريرة [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع
يديه قبل ركبتيه وهم من بعض الرواة [illegible]
يديه قبل ركبتيه [illegible]
ويخالف قول أئمة اللغة والصواب أنه نهى عن التشبه بالحيوانات وقال لا يبركوا
بروك البعير ولا يلتفتوا التفات الثعلب ولا يفترشوا افتراش السبع ولا
يقعوا إقعاء الكلب ولا ينقروا نقر الغراب ولا يرفعوا أيديهم في حال السلام
كأذناب الخيل الشمس [illegible] ذلك وجاء في رواية أبي هريرة رضي
الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا سجد أحدكم فليبدأ بركبتيه قبل
يديه ولا يبرك بروك الفحل وفي صحيح ابن خزيمة كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم إذا سجد بدأ بركبتيه [illegible] الركبتين [illegible]
الركبتين قبل اليدين وأكثر العلماء على هذا [illegible] مالك والأوزاعي
[illegible] من أهل الحديث ولم يسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على كور
[illegible] كان يسجد جبهته على التراب أو على الطين والماء أو على [illegible]
سعف النخل أو على [illegible] وكان إذا سجد [illegible] جبهته وأنفه على الأرض [illegible]
ونحى يديه عن جنبيه [illegible]

وروى مسلم وغيره أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في الركوع والسجود
يكثر أن يقول في سجوده سبحان ربي الأعلى وبعد ذلك يقول سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي سبوح قدوس رب الملائكة والروح لا إله
إلا أنت اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ
بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك اللهم لك سجدت وبك
آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك
الله أحسن الخالقين اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله أوله وآخره علانيته وسره
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي
جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت
وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي الذي لا إله إلا أنت وفي بعض الأحيان كان
يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن
شمالي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعل لي نورا وكان
يكثر الإلحاح في الدعاء حالة السجود ويقول جدير دعاء الساجد بالإجابة والسماع
وهو نوعان دعاء ثناء وتمجيد ودعاء طلب وسؤال والدعاء الذي كان يأتي به يشملهما
والاستجابة أيضا تتنوع بنوعين أحدهما استجابة دعاء الطالب بنيل مطلوبه
وسؤاله وقضاء حاجته الثاني أن يثاب على دعائه بثواب وعلى كلا الوجهين
فسر قوله سبحانه أجيب دعوة الداع إذا دعان والصحيح أنه شامل للنوعين والله أعلم
(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم يطول الركعات من صلاة الليل بخلاف
ركعات النهار وربما قرأ في ركعة واحدة سورة البقرة وآل عمران والنساء وأيضا
عدد ركعات صلاة الليل فرد على إحدى عشرة ركعة ومن ثم اختلف العلماء
في تفضيل القيام والسجود فقالت طائفة من العلماء القيام أفضل لأن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم كان يطول صلاة الليل تطويلا عظيما ولو كان السجود أفضل
لطوله وأيضا الذكر المشروع في القيام أفضل الأذكار فيكون ركنه أفضل
الأركان وأيضا ورد في الحديث الصحيح أفضل الصلاة طول القنوت والمراد
بالقنوت القيام وقالت طائفة من العلماء السجود أفضل لما ورد في الحديث الصحيح
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقال في موضع آخر ما من عبد يسجد لله
سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وقال لربيعة الأسلمي يا رسول
الله أسألك مرافقتك في الجنة فقال صلى الله عليه وآله وسلم أعني على نفسك
بكثرة السجود وأيضا أول سورة أنزلت من القرآن العظيم اقرأ وختمها بالسجود
وأيضا في السجود دلالة على زيادة الخضوع والعبودية دون غيره من الأركان
لكونه سر العبودية لأن العبودية هي الخضوع والذلة وهي في السجود أزيد

الملك على الإطلاق ...
محمد ... في بعض العباد
خلعة الألوهية ويؤثر
رضاهم ويحكمهم في ساحة
العباد كأن ملكا من الملوك
عظيم القدر يرسل عبيده
المخصوصة إلى نواحي المملكة
ويجعلهم متصرفين في
الأمور الجزئية إلى أن
يصدر عن الملك حكم
صريح فلا يتوجه إلى تدبير
الأمور الجزئية ويفوض
إليهم أمور سائر العباد
ويقبل شفاعتهم في باب
من يخدمهم ويتوسل بهم
فيقولون بوجوب التقرب
بعباد الله سبحانه المخصوصين
الذين كرمهم ليتقربوا إليهم
ليكون الملك المطلق يقبل
شفاعتهم المقربين عنده
في مجاري الأمور ويذكرون
... هذه
الأمور وأن ...
ويتبعهم ...
ويستعملون ... الأمور

والجهر وقالت طائفة من العلماء طول القيام في الليل أفضل وكثرة الركوع
والسجود في النهار أفضل لاختصاص صلاة الليل بالقيام قال الله تعالى قم الليل
وقال صلى الله عليه وآله وسلم من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وبعض العلماء يقول تساوى هذان الركنان في الفضل ففضيلة القيام بقراءة
القرآن وفضيلة السجود هيئة التذلل والخشوع وذكر القيام أفضل من ذكر
السجود وهيئة السجود أفضل من هيئة القيام

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا رفع رأسه من السجدة الأولى
وجلس بين السجدتين مقدار سجوده ثم قال رب اغفر لي رب اغفر لي اللهم اغفر لي
وارحمني واجبرني واهدني وارزقني وأحيانا كان يطيل هذه الجلسة حتى يظن
أنه نسي ولم يكن يقوم بعد السجدة الثانية حتى يجلس على الأرض والفقهاء
يسمون هذه جلسة الاستراحة وحملها بعضهم على السنة وبعضهم على أنها
للإنسان في حق من لم يستطع النهوض وكان إذا قام شرع في القراءة من غير توقف
والسكتة التي فعلها في الركعة الأولى لم يفعلها في سائر الركعات وكان يصلي
الثانية والثالثة والرابعة كالأولى إلا في أربعة أشياء السكتة ودعاء الاستفتاح
وتكبيرة الإحرام وتطويل هذه الأربعة تختص بالركعة الأولى وكان إذا جلس
للتشهد افترش رجله اليسرى فجلس عليها ونصب اليمنى ووضع يده على فخذه الأيمن
وعقد أصابعه عقد ثلاث وخمسين ورفع أصبعه المسبحة وحركها وكان يخفف
التشهد الأول وبعد تمامه من التشهد كان يرفع يديه ويكبر ثم يشرع في القراءة
ويقتصر على الفاتحة في الثالثة والرابعة غالبا وقد يقرأ سورة مختصرة على
مثل المدينة وإذا جلس للتشهد الأخير جعل رجله اليسرى تحت رجله اليمنى
وورك المقعدة على الأرض وهذه الكيفية لم تكن في الجلسة الأولى
وللعلماء في هذه الكيفية أقوال قال بعضهم يتورك في التشهدين وهو مذهب
الإمام مالك وقال بعضهم يفترش فيهما ينصب اليمنى ويفترش اليسرى ويجلس
عليها وهذا مذهب الإمام أبي حنيفة وبعضهم يقول يتورك في كل تشهد يليه السلام
ويفترش فيما عداه وهذا مذهب الإمام الشافعي وبعضهم يقول كل
صلاة فيها تشهدان يتورك في الأخير ليفرق بين الجلوسين وهذا مذهب الإمام
أحمد والأئمة الأربعة رضي الله تعالى عنهم اختلفوا في هذه المسألة على أربعة أقوال
ووافق كل واحد منهم جماعة من الصحابة والتابعين وفي كل مسألة دليل
في بيان صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث أبي حميد
في صحيح ابن حبان وصحيح مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إذا قام إلى الصلاة كبر ثم رفع يديه حتى حاذى بهما منكبيه ونصب

[illegible]

حضرة ذي العزة

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول بعد التشهد السلام عليكم ورحمة [illegible]

[illegible]

(فصل) من جملة الأدعية التي كان [illegible]

[illegible]

(فصل) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اللهم أنت الله الذي لا إله إلا أنت [illegible]

[illegible]

وكان اذا كثر المطر وأفرط طلبوا الصحو من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكان يقول في الاستصحاء اللهم على الآكام والجبال والظراب وبطون الاودية
ومنابت الشجر وكان عند ابتداء المطر يحط ثوبه عن بعض بدنه ليصيبه المطر
ويقول لانه حديث عهد بربه وكان اذا سال وادي العقيق وغيره يقول اخرجوا
بنا الى هذا الذي جعله الله طهورا فنتطهر منه ونحمد الله تعالى عليه وكان اذا
رأى الريح والسحاب ظهرت الكراهة في وجهه المبارك وكان يتردد فاذا جاء المطر
انبسط وزالت الكراهة وثبت أنه قال في بعض أدعيته اللهم اسقنا غيثا مغيثا
هنيئا مريئا مريعا غدقا مجللا عاما طبقا سحا دائما اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا
من القانطين اللهم بالعباد والبلاد والبهائم والخلق من اللأواء والجهد والضنك
ما لا نشكوه الا اليك اللهم أنبت لنا الزرع وأدر لنا الضرع واسقنا من بركات
السماء وأنبت لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري
واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا
فأرسل السماء علينا مدرارا وكان اذا دعا في الاستسقاء رفع يديه نحو السماء
وقال صلى الله عليه وآله وسلم استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة
ونزول الغيث وقال صلى الله عليه وآله وسلم تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء
في أربعة مواطن عند التقاء الصفوف وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة
وعند رؤية الكعبة

﴿فصل في عبادات السفر﴾ أسفار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن
تخلو من أحد أربعة أنواع اما سفر الهجرة من مكة الى المدينة أو سفر عمرة
أو سفر حج أو سفر جهاد وهذا كان الغالب وكان اذا عزم على سفر ضرب القرعة
بين امهات المؤمنين فمن ظهرت قرعتها سافر بها واما في سفر الحج فانه سافر
بالمجموع وكان يسافر أول النهار ويحب أن يسافر في يوم الخميس وكان اذا جهز
جيشا الى الجهاد أمرهم بالسير في أول النهار وأمر جميع المسافرين اذا كانوا
ثلاثة أن يجعلوا أحدهم أميرا ونهى عن الوحدة في السفر وقال الراكب شيطان
والراكبان شيطانان والثلاثة ركب ولم يرد سفرا الا قال حين ينهض من جلوسه اللهم
اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما أهمني وما لم أهتم له اللهم زودني
التقوى واغفر لي ذنوبي ووجهني للخير أينما توجهت وكان اذا وضع رجله المباركة
في الركاب قال بسم الله واذا استوى على ظهر المركب قال سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله الحمد لله الحمد لله الله أكبر الله
أكبر الله أكبر سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت اللهم
انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا

والحشر والنشر والسؤال
والجواب والميزان وأخذ
صحف الاعمال باليمين
والشمال ودخول المؤمنين
الجنة ودخول الكفار
النار واختصام أهل
النار من التابعين والمتبوعين
فيما بينهم وانكار بعضهم على
بعض ولعن بعضهم بعضا
واختصاص أهل الايمان
برؤية الله عز وجل
وتلون أنواع التعذيب
من السلاسل والاغلال
والحميم والغساق والزقوم
وأنواع التنعيم من الحور
والقصور والانهار والمطاعم
الهنيئة والملابس الناعمة
والنساء الجميلة وصحبة أهل
الجنة فيما بينهم صحبة طيبة
مفرحة للقلوب فتفرقت
هذه القصص في سور
مختلفة باجمال وتفصيل
بحسب اقتضاء اسلوبها
والكلية في مباحث
الاحكام أنه صلى الله عليه
وسلم بعث في الملة الحنيفية
فلزم بقاء شرائع تلك الملة
وعدم التغيير في أمهات تلك
المسائل سوى تخصيص
العموم وزيادة التوقيتات
والتحديدات ونحوها وأراد

هذا والموضع بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني
أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال وإذا
رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون وكان صلى الله عليه
وآله وسلم هو وأصحابه إذا علوا الثنايا كبروا وإذا هبطوا سبحوا وكان صلى الله
عليه وآله وسلم إذا أشرف على بلدة أو قرية يريد دخولها قال اللهم رب السموات
السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن
ورب الرياح وما ذرين أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وأعوذ بك من شرها
وشر أهلها وشر ما فيها وفي بعض الأحيان كان يقول اللهم إني أسألك من خير
هذه القرية وخير ما جمعت فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها اللهم
ارزقنا جناها وأعذنا من وباها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحي أهلها إلينا وكان
صلى الله عليه وآله وسلم يقصر الصلاة الرباعية في جميع أسفاره ولم يثبت أنه
أتمها في وقت من الأوقات والحديث المروي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم
لم يبلغ الصحة وكان من العادة النبوية أن يقتصر في السفر على صلاة الفرض ولم
يحفظ أنه في السفر صلى شيئا من السنن لا قبل الفرض ولا [illegible] إلا ركعتي الفجر
والوتر وكان يصلي صلاة التهجد على ظهر المركوب وعن ابن [illegible] قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في السفر على راحلته حيثما توجهت به يومئ
يعني صلاة الليل إلا الفرائض ويوتر على راحلته وثبت عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في حال قصر الصلاة أنه ما كان يدع صلاة الليل لكن ثبت عن
جماعة من الصحابة أنهم كانوا يصلون السنة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يسافرون فيتطوعون قبل المكتوبة وبعدها وأما ابن عمر فكان لا يصلي
السنة ولا يترك صلاة الليل كما كانت عادة النبي صلى الله عليه وآله
أحد عشر صلاة وكانت تطوعا مطلقا لا راتبة ونقل عن البراء بن عازب أنه قال
سافرت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية عشر سفرا فلم أره يترك ركعتين
عند زيغ الشمس قبل الظهر قال الترمذي حديث غريب وسألت عنه محمدا
يعني البخاري فلم يعرفه إلا من حديث الليث بن سعد ورآه حسنا وكان من عادته
صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى السنة على راحلته أن يتوجه حيثما توجهت وإن
توجهت لغير القبلة وكان يومئ في الركوع والسجود وثبت في سنن أحمد وسنن أبي
داود أنه كان يوجه راحلته إلى القبلة حال تكبيرة الافتتاح ثم يتم إلى حيثما
توجهت الراحلة وروى الترمذي في حديث مستقيم الإسناد أنه صلى الفرض
مرة على ظهر مركبه واقتدت به الصحابة ركابا [illegible] النبي صلى الله عليه

وآله

أنه سبحانه وتعالى أن
يري [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم ويري
سائر الأقاليم العرب ثم
أن تكون مادة شريعته
صلى الله عليه وسلم على
رسوم العرب وعاداتهم
وإذا نظرت إلى مجموع
شرائع الملة الحنيفية ولاحظت
رسوم العرب وعاداتهم
وتأملت شريعته صلى الله
عليه وسلم الذي جاء به الإسلام
والسنة وجدت لكل
حكم سببا وعلة لكل أمر
وهي مصلحة وتفصيل
الكلام طويل وإنما هذه نبذة
كما وقع في أعمال من
الطهارة والصلاة والصوم
والزكاة والحج فمن
عظيم من التساهل
راق منها واختلاف
الناس فيها بسبب عدم
استمرارهم على أكثرها
ودخول تحريفات أهل
الجاهلية فيها فأسقط
القرآن عدم الحق منها
وشرع ما هي استقامة أمرها
(وأما تدبير المنزل) فقد كان
وضع فيه رسوم تجارية
وأنواع تعذو [illegible] وكذلك
أحكام السياسة المدنية

وآله وسلم الى مضيق هو وأصحابه وهو على راحلته والسماء من فوقهم والبلة من أسفلهم فحضرت الصلاة فأمر المؤذن فأذن وأقام ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راحلته فصلى بهم يومئ ايماء فجعل السجود أخفض من الركوع وكان من عادته صلى الله عليه وآله وسلم اذا وقع الرحيل قبل الزوال أن يؤخر الظهر الى وقت العصر فاذا نزل جمع بين الظهر والعصر وان دخل وقت الظهر قبل الرحيل صلى الظهر ثم ركب وكذا في المغرب والعشاء ان كان في وقت المغرب والعشاء سائرا أخر الصلاة الى وقت العشاء ليصليهما معا وفي بعض الاوقات جمع بين الظهر والعصر في وقت الظهر ثم ركب وكذا في المغرب والعشاء ولم يكن يعتاد الجمع في السفر فيما علمت لكن اذا كان السير حثيثا جمع وأما الجمع في حالة النزول والقرار فلم يرد ولم يعين القصر والجمع مسافة ولم يرد في هذا الباب شئ صحيح بل رخص في مطلق السفر وكذا التيمم لم يرد فيه سفر محدود

(فصل في عادة الحضرة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم حال قراءة القرآن واستماعه وكمال خضوعه وخشوعه وبكائه حال سماعه)

كان له صلى الله عليه وآله وسلم في كل يوم وظيفة معينة يتلوها لا يتركها أبدا الا لضرورة وكان يقرأ مرتلا مفسرا مبينا حرفا حرفا ويقف عند آخر كل آية ويتم المد في حروف المد كالمد في الرحمن الرحيم فانه كان يتم المد في كل وكان يقول أول القراءة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفي بعض الاوقات يقول اللهم اني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وكان يحب سماع القرآن من الغير وأمر عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما أن يقرأ عليه القرآن فلما أخذ في القراءة استمع له صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ في الخشوع والتضرع والبكاء حتى جرى ماء عينيه وكان يقرأ القرآن على كل حال قائما وقاعدا ونائما متوضأ وغير متوضئ ولم يكن يمنعه شئ من قراءة القرآن غير الجنابة وكان يتغنى بالقرآن في بعض الاوقات ويرجع في ذلك كما يفعله من الحفاظ من كان حسن الصوت وكذا قراءته سورة الفتح في يوم فتح مكة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول زينوا القرآن بالاصوات الحسنة وقال من لم يتغن بالقرآن فليس منا وقيل للراوي الحديث فان كان شخص لا يحسن ذلك قال يبذل طاقته فيما استطاع من تحسين قراءته وينبغي أن يعلم أن التطريب والتغني على نوعين نوع تقتضيه الطبيعة وتسمح به من غير تكلف وهو لا يحتاج الى تمرين وتعليم بل لو خلى شخص وطبعه لدرسه ذلك التطريب والتلحين وهذا النوع جائز بالاجماع ولو أعانته الطبيعة على زيادة تحسين وتزيين كما قال أبو موسى الاشعري لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو علمت أنك تسمع حبرته لك تحبيرا يعني لو كنت أعلم

كانت مختلة فضبط القرآن العظيم أصولها وحدودها ووقتها وذكر من هذا الباب أنواع الكبائر وكثيرا من الصغائر وذكر مسائل الصلاة بطريق الاجمال وذكر فيها لفظ اقامة الصلاة ففصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذان وبناء المساجد والجماعة والاوقات وذكر مسائل الزكاة أيضا بالاختصار ففصلها صلى الله عليه وسلم تفصيلا وذكر الصوم في سورة البقرة والحج فيها وفي سورة الحج والجهاد في سورة البقرة والانفال وفي مواضع متفرقة والحدود في المائدة والنور والميراث والنكاح والطلاق في سورة البقرة والنساء والطلاق وغيرها واذا عرفت القسم الذي تعم فائدته جميع الامة فهنا القسم آخر وذلك مثل انه كان يعرض عليه صلى الله عليه وسلم سؤال فيجيب أو بذل الانفس والاموال من أهل الايمان في حادثة واساءة المنافقين واتباعهم الهوى فمدح الله سبحانه

أن تسمع قراءة لا تمت التدبر والتفهم. النوع الثاني ما لا يحصل
من مسامحة الطبع بل يحتاج فيه إلى التعليم والتمرين والتكلف كأصوات
المطربين إذا تمرنوا إلى الإيقاع بأنواع الألحان وقرؤوا بأصوات وإيقاعات
مخصوصة وهذا النوع مكروه عند جماعات السلف ومستثنون من القراءة به

(فصل) في العادات السنية في تفقد المرضى كان صلى الله عليه وآله وسلم يعود
كل من مرض من أصحابه وكان إذا دخل على المريض قرب منه وقعد عند رأسه
وسأله عن حاله وقال كيف تجدك وكثيرا ما كان يقول ما الذي تريد وما الذي
تشتهيه فإن كان اشتهى شيئا لا يضره أمر به وكان يجعل يده اليمنى على
المريض ويقول اللهم رب الناس أذهب البأس اشف أنت الشافي لا شفاء
إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء ولا كاشف
له إلا أنت وكان يدعو للمريض ثلاث مرات ولما عاد سعدا قال اللهم اشف سعدا
اللهم اشف سعدا وكان إذا دخل على مريض يعوده يقول لا بأس طهور إن
شاء الله وفي بعض الأحيان يقول كفارة وطهور وكان إذا اشتكى الإنسان
الشيء منه أو كانت قرحة أو جرح وضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصبعه
السبابة على الأرض ثم رفعها وقال باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا
بإذن ربنا وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله
أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من
جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قالت فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به
فكنت آخذ بيده وأمسح بهما لبركتهما وفي رواية أخرى كان النبي صلى الله عليه
وآله يقرأ وينفث وعائشة رضي الله عنها تأخذ بيده وتمسح بها بدنه لأن غاية
الضعف والوجع كان يمنعه من تحريكهما ولم يجعل للعيادة يوما معينا بل كان يعود
في جميع الأوقات من الليل والنهار وقال عائد المريض في مخرفة الجنة وفي رواية
أخرى لم يزل في خرفة الجنة وما من مسلم يعود مسلما مريضا غدوة إلا صلى عليه
سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عاده عشية صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح
وكان له خريف في الجنة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يعود من رمد العين وكان
عاد صلى الله عليه وآله وسلم شابا من اليهود لما مرض عاده ولما مرض عمه
أبو طالب عاده مع أنه كان مشركا وكان عرض عليهما الإسلام فلم يقبل أبو
طالب وأسلم اليهودي

(فصل) في العادة السنية في أحوال الميت وأداء حقوقه كانت عادته صلى الله
عليه وآله وسلم مشتملة على الإحسان العظيم إلى الميت ومعاملته بأمور تنفعه

المؤمنين وذم المنافقين مع
تهديدهم أو وقعت حادثة
من قبيل نصر على الأعداء
وكسر شوكتهم من الله
سبحانه وتعالى على المؤمنين
وذكرهم تلك النعمة أو
عرضت حالة تحتاج إلى
تنبيه وزجر أو زعم أن
أو إيماء أو أمر أو نهي
فأنزل الله سبحانه في ذلك
الباب ما كان من هذا
القبيل ولا بد للمفسر من ذكر
تلك القصص بطريق
الإجمال وأشباه تعريضات
قصة بدر في الأنفال
وقصة أحد في آل عمران
والخندق في الأحزاب
والحديبية في الفتح
وبني النضير في الحشر
وما حث على فتح مكة
وغزوة تبوك في براءة
والإشارة إلى حجة الوداع
في المائدة والإشارة إلى
قصة نكاح زينب في
الأحزاب وتحريم السرية
في سورة التحريم وقصة
الإفك في سورة النور
واستماع الجن تلاوته
صلى الله عليه وسلم في سورة
الجن والأحقاف وقصة
الضرار في براءة وأشباه ذلك

في

في القبر وفي القيامة وعلى الاحسان لأقاربه وأهل بيته وعلى تعليم الاحياء
ما يؤدون به حق العبودية في معاملة الميت وأول الاحسان الى الميت أنه كان يأمر
بتجهيزه نحو آخرته على أحسن الاحوال وأفضل الصفات ثم يقف صلى الله عليه
وآله وسلم وجميع أصحابه صفا يستغفرون للميت ويطلبون له الرحمة من حضرة ذي
العزة ثم يسيرون معه الى مدفنه ويقوم هو وأصحابه على قبره يدعون له ويسألون له
التثبيت والرحمة عند أشد ما يكون محتاجا اليها ثم لا يزال يتعهد قبره ويخصه
بالدعاء الذي يستوجب الروح والراحة والمغفرة والرحمة وكان يعوده قبل موته
ويذكره الآخرة ويأمره بالتوبة والوصية ويأمر من حضر مريضا مشرفا أن يلقنه
الشهادة ليكون آخر كلامه كلمة التوحيد وكان يمنع من عادات أمم الضلال
الذين لا يؤمنون بالبعث والشر يحال وينهى عن لطم الخدود وشق الجيوب
وحلق الرؤس وأمثال ذلك ويردع عليه ردعا بليغا ويأمر بالحمد والاسترجاع
والرضا ولا ينهى عن جري الدمع وحزن القلب ومع انه كان أرضى الخلق لقضاء
الحق وأشكرهم وأصبرهم أجرى الدمع وبكى لما توفي ولده ابراهيم وعمره ستتان
وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى الرب وانا بفراقك يا ابراهيم
لمحزونون وكان من كمال عاداته النبوية ان يأمر بتجهيز الميت وتطهيره وتنظيفه
ودفنه بسرعة وان يكفن في ثياب بيض وكانت الصحابة مدة اذا احتضر شخص
وأشرف على الموت دعوا حضرة الرسالة فحضر صلى الله عليه وآله وسلم هنالك الى
أن يتوفى ويجهزه ويصلي عليه ويشيعه الى القبر فلما رأت الصحابة ما في ذلك من
المشقة اقتصروا على أن يعلموه بعد وفاة الشخص ليحضر التجهيز والصلاة والدفن
ثم رأوا ان هذا لا يخلو من مشقة فكانوا يجهزون الميت ويحملونه اليه صلى الله عليه
وآله وسلم ليصلي عليه حينا بالمسجد وحينا خارجه وكلاهما يجوز وفي الحديث
المروي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى على جنازة في
المسجد فلا شيء له غلط وصوابه ما رواه الخطيب البغدادي وقال هو في الاصل
فلا شيء عليه وقال بعض أئمة الحديث هذا الحديث ضعيف لانه من أفراد صالح
مولى التوأمة وقد صلى على ابي بكر وعمر في المسجد بحضرة جميع المهاجرين
والانصار ولم يصدر من أحد انكار وكان يأمر أن يغسل الميت ثلاثا أو خمسا
أو أكثر على حسب ما يقتضيه رأي الغاسل وأن يجعل في الغسلة الآخرة شيئا من
الكافور وكانوا لا يغسلون الشهيد وينزعون عنه السلاح والملبوس ويستعملون
شيئا من الطيب واذا قصر الكفن غطوا رأسه وجعلوا على رجليه شيئا من الاذخر
وكان من العادات اذا أحضروا ميتا سأل صلى الله عليه وآله وسلم هل عليه دين
فان لم يكن عليه دين صلى عليه والا أمر أصحابه فصلوا عليه ولما كثرت الفتوحات

قصة الاسراء في أول بني
اسرائيل وهذا القسم
أيضا في الحقيقة من باب
التذكير بأيام الله ولكن
لما توقف حل التعريضات
فيه على سماع القصة ميز
من سائر الاقسام

(الباب الثاني)

في بيان وجوه الخفاء في
معاني نظم القرآن بالنسبة
الى أذهان أهل الزمان
وازالة ذلك الخفاء بأوضح
بيان* ليعلم أن القرآن قد
نزل بلغة العرب سويا بغير
تفاوت وهم فهموا معنى
منطوقه بقريحة جبلوا
عليها كما قال والكتاب
المبين وقال قرآنا عربيا
لعلكم تعقلون وقال أحكمت
آياته ثم فصلت* وكان من
مرضي الشارع عدم الخوض
في تأويل متشابه القرآن
وتصوير حقائق الصفات
الالهية وتسمية المبهم
واستقصاء القصص
وما أشبه ذلك ولهذا كانوا
يسألونه صلى الله عليه وسلم
والذي يرفع المبهم في هذا
الباب شيء قليل ولكن
لما مضت تلك الطبقة

وظهرت الغنائم صلى صلى الله عليه وآله وسلم على المديون وقضى دينه وكان
اذا شرع في الصلاة قرأ الفاتحة بعد التكبيرة الاولى وأحفظ من الدعاء الذي
كان يقرأ في الصلاة على الميت هذا اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم
نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من
زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وحينا كان يقول
اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من
أحييته منا فأحيه على الاسلام والسنة ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم
لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده وفي بعض الاوقات كان يقول اللهم ان فلان بن
فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب القبر وعذاب النار
وأنت أهل الوفاء والحق فاغفر له وارحمه انك أنت الغفور الرحيم وحينا
كان يقول اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت رزقتها وأنت هديتها للاسلام
وأنت قبضت روحها تعلم سرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر لها وكان يكبر في
بعض الاحيان أربعا وفي بعضها خمسا وفي بعضها ستا والذين يمنعون من
الزيادة على أربع يقولون ثبت ان آخر صلاة صلاها الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم كان أربعا وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الملائكة لما صلوا على
آدم كبروا اربعا وقالوا هذه سنتكم يا بني آدم وكان يخرج من الصلاة بتسليمتين
وقد يقتصر على واحدة وكان يرفع يديه في كل تكبيرة وحينما فاتته صلاة الجنازة
على شخص صلى على قبره فصلى مرة على قبر بعد يوم وليلة وأخرى بعد ثلاثة أيام
وأخرى بعد شهر وحديث الصلاة على القبر صحيح من طرق ستة وكان يصلي على
الطفل الميت ويقول صلوا على أطفالكم فانهم من أفراطكم وكان لا يصلي على
من أهلك نفسه ولا على من كان يغل في الغنائم ويصلي على من قتل بحد شرعي
ثبت أنه صلى على الجهنية التي رجمها فقال عمر تصلي على من زنى فقال لقد تابت
توبة لو قسمت على سبعين من أهل المدينة لكفتهم وأي توبة أفضل من توبة من
وضع نفسه في طريق الحق وكان اذا صلى على الميت سار معه الى المدفن ماشيا
وقال عجلوا في الذهاب وكان لا يجلس حتى توضع الجنازة عن رقاب الرجال وقال اذا
تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع وكان لا يصلي على كل غائب لكن صح انه
صلى على النجاشي وقد توفي بالحبشة وأمر أصحابه بذلك وقال توفي أخ لكم فصلوا
عليه وصلى على معاوية الليثي صلاة الغائب واختلف الفقهاء في هذا فقال
الشافعي وأحمد الصلاة على الغائب سنة مطلقا وأبو حنيفة ومالك يمنعان مطلقا
وبعض المحققين يقولان كان قد مات في بلد لم يصل عليه صلاتنا وان صلي عليه

ودا خلهم التخم فتركت تلك
اللغة استصعب فهم المراد
في بعض المواضع واحتيج
الى تفتيش اللغة والنحو
وجاء السؤال والجواب
بذلك وصنفت كتب
التفسير فلم أبد ذكر
مواضع الصعوبة اجمالا
ونورد أمثلة فيها لتلاميذ مع
عدم الخوض الى زيادة
ما انوقع الاضطرار الى
الكشف عن تلك المواضع
فنقول ان عدم الوصول
الى فهم المراد باللفظ يكون
تارة بسبب استعمال لفظ
غريب وعلاجه نقل
معنى اللفظ عن الصحابة
والتابعين وسائر أهل
المعاني وتارة يكون ذلك
لعدم تمييز المنسوخ من
الناسخ وتارة يكون لغفلة
عن سبب النزول وتارة
يكون بسبب حذف المضاف
أو الموصوف أو غيرهما
وتارة لابدال شيء مكان شيء
أو ابدال حرف بحرف أو
اسم باسم أو فعل بفعل
أو لذكر الجمع موضع المفرد
وبالعكس أو لاستعمال

قد سقط الفرض فلا حاجة وكانت العادة ان لا يدفن الميت وقت طلوع الشمس
ولا وقت غروبها ولا وقت الاستواء وكانوا لا يرفعون القبر ولا يبنون عليه بآجر
ولا نورة ولا حجر ولا لبن ولا غير ذلك وكانوا لا يجعلون على القبر عمارة ولا قبة
وهذا كله بدعة ومكروه ومخالف للطريقة النبوية وبعث رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب أن لا يدع تمثالا الا طمسه ولا قبرا مشرفا
الا سواه ونهى أن يتخذ على القبر مسجدا أو يشعل عليه سراج ولعن فاعل ذلك
ونهى عن الصلاة عند المقابر وعن الصلاة على القبور ونهى عن اهانة القبور
وعن أن تداس أو يتوكأ عليها أو يجلس عليها ومن العادات النبوية زيارة
القبور والدعاء والاستغفار وشكل هذه الزيارة مستحب وقال اذا رأيتم المقابر
فقولوا السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون
نسأل الله لنا ولكم العافية وكان يقرأ وقت الزيارة من نوع الدعاء الذي كان
يقرؤه في صلاة الميت وقد ذكرناه فيما تقدم وكانت العادة أن يعزي أهل الميت
ويأمرهم بالصبر ولم تكن العادة أن يجتمعوا للميت ويقرؤا له القرآن ويختموه
عند قبره ولا في مكان آخر وهذا المجموع بدعة ومكروه ولم يكن من عادة أهل
الميت أن يرسلوا للناس طعاما بل كان يأمر الناس أن يرسلوا لأهل الميت طعاما
لانهم من المصيبة في شغل كاف

﴿فصل﴾ كان اذا دخل وقت الصلاة في حال القتال والعدو الى جانب القبلة
تقدم صلى الله عليه وآله وسلم واصطف الأصحاب عقبه وشرعوا في الصلاة
وركعوا بجملتهم ورفعوا الرؤس من الركوع بجملتهم ثم اذا أخذوا في السجود
بعد هذا سجد معه أهل الصف الاول واستقام أهل الصف الثاني تجاه العدو
حتى اذا فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل الصف الاول من الركعة الاولى
وقاموا الى الركعة الثانية هنالك سجد أهل الصف الثاني ثم يقومون ويتقدمون
الى مكان أهل الصف الاول ويتأخر أهل الصف الاول الى مكان أهل الصف
الثاني ليحصل لكلتا الطائفتين فضيلة الصف الاول وليحصل لأهل الصف
الثاني سجدتا الركعة الثانية مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما حصل لأهل
الصف الاول سجدتا الركعة الاولى فيتساويان في الفضيلة وذا غاية العدل
فاذا جلس في التشهد سجد أهل الصف المؤخر ثم لحقوه في التشهد وسلم المجموع
بالاتفاق وأما اذا لم يكن العدو في جهة القبلة جعل الناس طائفتين طائفة تجاه
العدو وطائفة معه وصلوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ركعة ثم صاروا الى مكان
تلك الطائفة تجاه العدو وجاءت تلك الطائفة فأدركوا الركعة الثانية مع الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم ثم سلم هو وقضى كل من الطائفتين ركعة بعد سلام الرسول

الغيبة مكان الخطاب وتارة
بتقديم ما حقه التأخير
وبالعكس وتارة بسبب
انتشار الضمائر وتعدد المراد
من لفظ واحد وتارة بسبب
التكرار والاطناب وتارة
بسبب الاختصار والايجاز
ومرة بسبب استعمال
الكناية والتعريض
والمتشابه والمجاز العقلي
فينبغي لأهل السعادة من
الاحباب أن يطلعوا في هذا
الكلام على حقيقة هذه
الامور وشيء من أمثلتها
ويكتفوا في موضع
التفصيل باشارة ورمز

﴿الفصل الاول﴾ في
شرح غريب القرآن
وأحسن الطرق في شرح
الغريب ما صح عن ترجمان
القرآن عبد الله بن عباس
من طريق ابن أبي طلحة
واعتمده البخاري في صحيحه
غالبا ثم طريق الضحاك عن
ابن عباس وجواب ابن
عباس عن أسئلة نافع بن
الازرق وقد ذكر السيوطي
هذه الطرق الثلاث في
الاتقان ثم ما نقله البخاري
من شرح الغريب عن

صلى الله عليه وآله وسلم وفي بعض الأحيان كان يصلي بالطائفة الأولى ركعتين فاذا تشهد خرج المأمومون من الصلاة ووقف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في التشهد الى أن تأتي الطائفة الأخرى فيصلي بهم ركعتين ويسلموا جميعا وكذا ربما صلى صلى الله عليه وآله وسلم أربعا بطائفة ركعتين وربما كان يصلي بكل طائفة ركعتين ويسلم وحينا كان يصلي بكل طائفة ركعة والطائفة الأولى تخرج من الصلاة بعد تمام ركعة وتأتي الطائفة الأخرى فيصلون مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ركعة ويخرجون معه من الصلاة فتكون كل طائفة قد صلت ركعة وصلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين وهذه الوجوه كلها ذكرها بعض علماء الحديث وروى هذه الصلاة على خمسة عشر وجها والتحقيق أصح الوجوه وهذا الذي بيناه وبالله التوفيق

(فصل) كان من العادة السنية في الزكاة مراعاة الفقراء مع مراعاة أصحاب الأموال والنظر في مصلحة الجانبين بأدنى العناية وأوجب الزكاة في أصناف أربعة من المال دورها بين الخلق أكثر واحتياج الناس اليها أوفر الصنف الأول الزروع والثمار الصنف الثاني بهيمة الأنعام من الابل والبقر والغنم الصنف الثالث الذهب والفضة اللذان هما قوام معاش العالم الصنف الرابع أموال التجارة من أي صنف كانت وأمر أن تؤدى في السنة مرة وفي الزروع والثمار يوم حصاده على الفور وداعية العدل ويحسب سعي الشخص في تحصيل المال وسهولته ومشقته تفاوت مقدار الواجب فلما من صلى الله عليه وآله وسلم لاجرم أوجب الخمس في ما يحصل من غير مشقة وتكلف كما اذا وجد كنز ولم يعتبر السنة في ذلك بل مال ما يجد يجب عليه اخراج الخمس ومالا يدفق تحصيله من مشقة وكلفة فما أوجب فيه نصف ذلك كالزروع والثمار الحاصلة من ماء المطر وأوجب نصف ذلك فيما يحتاج في تحصيله الى زيادة تكلف من دولاب أو شراء الماء وأوجب نصف ذلك فيما يحتاج الى عمل وتعب دائم كالتجارة بارتكاب مشقة الأسفار وركوب البحار والترقب والانتظار وما أشبه ذلك وأيضا عين في كل نوع من المال نصابا بحسب مصلحة الحال ففي الفضة مائتا درهم وفي الذهب عشرون مثقالا وفي الغلات والثمار خمسة أوسق وذلك وقر خمس من الابل العراب وفي الغنم أربعون وفي البقر ثلاثون وفي الابل خمس ولما لم يحتمل هذا النصاب المواساة من جنسه عين شاة في كل خمس من الابل أما اذا بلغ خمسا وعشرين احتمل أن يؤدى من جنسه لاجرم يكون بنت مخاض ابنة سنة ومن عجز أن يعطي من أسنان الزكاة أعطاه منها وان طلب شخص من الزكاة شيئا ولم يعرف حاله أعطاه أما اذا علم بعد أخبره أن لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب وكانت العادة أنهم اذا

أنه التفسير ثم رواه سائر المفسرين من الصحابة والتابعين وتبع التابعين من شرح الغريب ومن المتخصص عندي أن أجمع في الباب الخامس من الرسالة جملة صالحة من شرح غريب القرآن مع نقل المروي أو أجعلها رسالة مستقلة كما شاء أدرجها في هذه الرسالة ومن شاء أوردها على حدة والناس فيما يعتقدون مذاهب ومما ينبغي أن يعلم ههنا أن الصحابة والتابعين ربما يفسرون اللفظ بلازم معناه وقد ينتخب المتأخرون التفسير القديم من جهة تتبع اللغة وتفحص موارد الاستعمال والغرض في هذه الرسالة سرد تفسيرات السلف وبيانها وتنقيحها ونسرد ها ونرجح هذا النوع لكل مقام مقال

(الفصل الثاني) من المواضع الصعبة في التفسير التي ساحتها واسعة جدا والاختلاف فيها كثير معرفة الناسخ والمنسوخ وأقوى الوجوه

أخذوا الزكاة من مدينة أو قرية صرفوها على فقراء ذلك المكان فإن فضل شئ أتوا به إلى حضرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيصرفه لفقراء المدينة ولم يكن من العادة النبوية أخذ الزكاة من الخيل والرقيق والبغال والحمير والبقول والبطيخ والخيار والعسل والفواكه التي لا تدخل المكيال ولا تصلح للادخار إلا الرطب والعنب فإنه كان يأخذ الزكاة منهما لا يفرق بين الرطب واليابس ومن أتى بزكاته إلى حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا له وقال اللهم بارك فيه وفي إبله وكان ينهى المتصدق أن يشتري صدقته وكان يسوغ لأهل الصدقة هديته المباركة وفي الغالب كان يسوغ على الأذن وربما اقترض لصالح الإسلام وأحال على مال الصدقة وفي أوقات الضرورة كان يطلب زكاة سنتين مقدمة

﴿فصل﴾ في زكاة الفطر كان صلى الله عليه وآله وسلم يرسل مناديا ينادي في الأسواق والمحلات والأزقة من مكة ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ومسلمة ذكر أو أنثى حر أو عبد صغير أو كبير مدان من قمح أو سواه صاع من طعام وثبت في سنن النسائي أنه لما أفضت نوبة الخلافة إلى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال أما إذا وسع الله عليكم فأوسعوا اجعلوا صاعا من بر وغيره وفي لفظ أبي داود فلما قدم علي رضي الله عنه رأى رخص السعر فقال قد أوسع الله عليكم فلو جعلتموه صاعا من كل شئ ومن العادة النبوية أن تؤدى زكاة الفطر قبل صلاة العيد وكان يقول من أداها قبل صلاة الفطر فهي صدقة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات وفي الصحيحين عن ابن عمر أنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة وظاهر هذه الأحاديث أنها بعد الصلاة لا تجزي وكان يخص المساكين بهذه الصدقة ولا يقسمها على الأصناف الثمانية ولم يرد بذلك أمر نصا وبه قال بعض العلماء ويجوز الصرف للأصناف الثمانية * وأما صدقة التطوع فإنه كان يحبها حبا شديدا وكان يسر بأدائها أشد من سرور الفقير بأخذها وكان لا يستكثر ما يصرفه في طريق الحق بل يحسبه قليلا وما سأله أحد شيئا جاءه إلا أجابه ولم يعده كثيرا قل أو جل وكان يعطي عطاء من لا يخاف الفقر ولا يبالي بالعدم وإذا رأى محتاجا آثره بطعامه وشرابه وكان يتنوع في العطاء والصدقة فحينا يهب وحينا يتصدق وحينا يهدي وحينا يشتري شيئا ويدفع ثمنه ثم يهبه لبائعه وحينا كان يقترض ويؤدي أكثر من المبلغ وحينا كان يشتري شيئا ويؤدي أكثر من الثمن وحينا كان يقبل الهدية ويثيب بأضعافها وكان الغرض إيصال أنواع الإحسان إلى الخلق مهما أمكن وكان يأمر الناس بالصدقة ويحرض

الصحة اختلاف اصطلاح المتقدمين والمتأخرين وما علم في هذا الباب من استقراء كلام الصحابة والتابعين أنهم كانوا يستعملون النسخ بإزاء المعنى اللغوي الذي هو إزالة شئ بشئ لا بإزاء مصطلح الأصوليين فمعنى النسخ عندهم إزالة بعض الأوصاف من الآية بآية أخرى إما انتهاء مدة العمل أو بصرف الكلام عن المعنى المتبادر إلى غير المتبادر أو بيان كون قيد من القيود اتفاقيا أو تخصيص عام أو بيان الفارق بين المنصوص وما قيس عليه ظاهرا أو إزالة عادة الجاهلية أو الشريعة السابقة فاتسع باب النسخ عندهم وكثر جولان العقل هنالك واتسعت دائرة الاختلاف ولهذا بلغ عدد الآيات المنسوخة خمسمائة وإن تأملت متعمقا فهي غير محصورة والمنسوخ باصطلاح المتأخرين عدد قليل لا سيما بحسب ما اخترناه من التوجيه وقد

عليها وكل سعى الى السماحة والسخاوة وكانه ومما يحث ان المحسن
الشجاع اذا رآه أثر فيه وتخلق بالكرم والبذل وكل من خالطه وصاحبه لم يكد يعاشر
فيحصل بعلمه الاحسان والبذل ولهذا الرجل منشرح القلب فسيح الصدر
منبسط الخاطر صلى الله عليه وآله وسلم

(فصل في أسباب انشراح صدر حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الذي أنزلت فيه سورة ألم نشرح لك صدرك للانسان ساعة سعده)
ينبغي أن يعلم ان أجل أسباب انشراح الصدر هو التوحيد وبحسب كماله وتمامه
وقوته وزيادته يزيد انشراح الصدر قال الله تعالى أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه وقال الله تعالى فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد
أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء فلا جرم أن يكون التوحيد
والهداية من أعظم أسباب انشراح الصدر والشرك والضلال من أعظم أسباب
ضيق الصدر والقلب ومن جملة أسباب انشراح الصدر النور يجعله البارى تعالى
في قلب العبد وذلك نور الايمان فمتى ما وقع في قلب العبد دخله الفرح
والسرور والانشراح وسعة القلب وطهريته واذا فقد ذلك النور وقع في ضيق
القلب وابتلى بالشدة والمشقة وقال صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل النور
القلب انفسح وانشرح قالوا وما علامة ذلك يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود
والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله وينبغي أن يعلم أن
نصيب الشخص من انشراح الصدر وسعة القلب بحسب نصيبه من كثرة النور
ومن هذه الجهة للنور المحسوس أيضا من فرح الخاطر وشرح الصدر حظ وافر
والظلمة المحسوسة بعكس ذلك ومن جملة أسباب ذلك أيضا العلم فان العلم يجعل
كل زاوية من زوايا القلب أوسع وأشرح من السماء والارض وكلما ازداد علم
الشخص ازداد انشراح صدره وليس المراد من هذا كل علم بل العلم الموروث من
الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ
بحظ وافر وأشار الى ذلك العلم وأهل ذلك العلم أوسع الناس وأطيبهم نفسا وأحسن
خلقا من سائر الخلق ومن هذا العلم تتولد الانابة ومحبة الحق وللمحبة في شرح
الصدر مدخل عظيم وكلما تمت المحبة وقويت ازداد شرح الصدر وكل واعلم
أسباب ضيق الصدر وأقوى موجباته الاعراض عن الحق وتعلق القلب بغير
ذلك الجناب والغفلة عن ذكر الحق ومحبة غيره ومن أحب غير الحق عذب به
وحبس بعوقه في هذا العالم أسير حطامه ولا أمر عيشة ولا أكثر هما الا المحبتين
محبتان احداهما سرور النفس ولذة القلب ونعيم الروح ودواء الهموم
وهي محبة الحق سبحانه وتعالى بكل قلب والاخرى عذاب الروح وهم القلب

ذكر الشيخ جلال الدين
السيوطي في كتاب الاتقان
تفسير منسوخه كما ينبغي
بعض ما ذكره العلماء ثم
حرر المنسوخ الذي هو رأي
المتأخرين على وفق الشيخ
ابن العربي عدة فرأيناها
عشرين آية وانفرد في أكثر
من العشرين نظر فالمورد
(منها في البقرة)
قوله تعالى كتب عليكم اذا
حضر أحدكم الموت الآية
منسوخة قيل بآية المواريث
وقيل بحديث لا وصية لوارث
وقيل بالاجماع حكاه ابن
العربي قلت لا منسوخة
بآية يوصيكم الله في أولادكم
وحديث لا وصية لوارث مبين
للنسخ وقوله تعالى وعلى الذين
يطيقونه فدية قيل
منسوخة بقوله فمن شهد
منكم الشهر فليصمه وقيل
محكمة ولا مقدرة قلت
عندي وجه آخر وهو أن
المعنى وعلى الذين يطيقون
الطعام فدية هي طعام
مسكين فأضمر قبل الذكر
لأنه متقدم رتبة وذكر
الضمير لأن المراد من
الفدية هو الطعام والمراد

وحبس

ودنس القلب وضيق الصدر ومادة كل بلاء وهي محبة غير الحق وأيضا جملة أسباب شرح الصدر دوام ذكر الحق في كل حال وأيضا الاحسان الى خلق الله مهما أمكن من جاه ومال وغير ذلك وأيضا الشجاعة وأيضا تطهير القلب من الصفات المذمومة والرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان صاحب الكمال في مجموع هذه الخصال ومن جعل اتباعه قصده يكون أكمل الخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿باب صيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم﴾

كان أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان وكان يستغرق أوقاته بالذكر والصلاة والاعتكاف والتلاوة ويخص هذا الشهر العظيم بانواع العبادات وكان يواصل في بعض لياليه وينهى غيره عن الوصال فقالوا انك تواصل وتنهانا يارسول الله فقال لست كهيئتكم اني أبيت عند ربي وفي لفظ أظل عند ربي يطعمني ويسقيني وللعلماء في ذا الطعام أقوال أحدها أنه طعام وشراب محسوس فان هذا حقيقة اللفظ وليس في الظاهر ما يوجب العدول عن الحقيقة فتعين الحمل على الحقيقة الثاني أن المراد غذاء روحاني يحصل من المعارف ولذة المناجاة وفيضان اللطائف الالهية الواردة على قلبه الكريم وتوابعها من نعيم الأرواح ومسرة النفس والروح والقلب ونور البصر ويحصل بذلك من القوة والسرور ما يستغني به عن الغذاء الجسماني

لها أحاديث من ذكراك تشغلها * عن الشراب وتلهيها عن الزاد
لها بوجهك نور تستضيء به * ومن حديثك في أعقابها حادي
اذا اشتكت من كلال السير واعدها * روح القدوم فتحيا عند ميعاد

وهذا القول الثاني هو المختار لانه لا يتصور الوصال لو حمل على حقيقة الطعام والشراب بل يبطل الصيام وكان من العادة أن لا يشرع في صيام رمضان الا بعد رؤية الهلال على التحقيق أو بشهادة الواحد العدل كما صام مرة بشهادة ابن عمر ومرة بشهادة أعرابي واكتفى بمجرد اخبارهما ولم يكلفهما لفظ الشهادة فان لم ير ولم يشهد به أتم شعبان ثلاثين يوما ثم صام وأمر الناس أن يصوموا بشهادة شخص واحد ويفطروا بشهادة شخصين وكان يعجل الفطر ويواظب على السحور ويؤخره وأمر الأمة بالسحور وتأخيره وأمر أن يفطر الصائم بثلاث رطبات فان لم يجد فثلاث تمرات فان لم يجد فالماء وهذا غاية الشفقة على الأمة لان الطبيعة أو ان خلو المعدة تقبل على الطعام أتم اقبال فاذا كان الحلو أول واصل الى المعدة ينتفع البدن منه غاية الانتفاع على الخصوص القوة الباصرة فان انتفاعها بالحلو يكون أزيد من انتفاع سائر القوى ولما كان التمر حلوا وحار

منه صدقة الفطر عقب الله تعالى الأمر بالصيام في هذه الآية بصدقة الفطر كما عقب الآية الثانية بتكبيرات العيد * قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الآية ناسخة لقوله كما كتب على الذين من قبلكم لأن مقتضاه الموافقة فيما كان عليهم من تحريم الأكل والوطء بعد النوم ذكره ابن العربي وحكى قولا آخر أنه نسخ لما كان بالسنة قلت معنى كما كتب التشبيه في نفس الوجوب فلا نسخ انما هو تغيير لما كان عندهم قبل الشرع ولم نجد دليلا على ان النبي صلى الله عليه وسلم شرع لهم ذلك ولو سلم فانما كان ذلك بالسنة * قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام الآية منسوخة بقوله وقاتلوا المشركين كافة الآية أخرجه ابن جرير عن عطاء بن يسار قلت هذه الآية لا تدل على تحريم القتال بل تدل على تجويزه وهي من قبيل تسليم الخصم وطيبا المأخذ فالمعنى ان القتال في الشهر الحرام كبير شديد

ومنافعهم قد نشأت عليه كان انتفاعهم به أعظم من انتفاعهم بغيره من أنواع
الحلاوات من جهة الطب وأما من جهة الشرع وأسرار ذلك فالحق جل شأنه
جعل تمر المدينة ترياقا لكل السموم ودواء لكل الهموم ببركة سيد العالم صلوات
الله عليه وسلامه ومن ثم قال ان في عجوة العالية شفاء من كل داء وانها ترياق أول
البكرة وقال في موضع آخر من تصبح بسبع تمرات مما بين لابتيها لم يضره ذلك
اليوم سم ولا سحر وليس يظهر للأطباء الرسميين في هذا المقام غير التحير ودوران
الرأس وسر ذلك يعلمه أطباء القلوب وفي وقت الافطار كان يقول هذا الدعاء
اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبل منا انك أنت السميع العليم وفي اسناده
مقال وثبت في سنن أبي داود أنه كان يقول اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت
وجاء في بعض الروايات أنه كان يقول ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر
وكان ينهى الصائم عن الرفث وعن الجهل وقال ان شاتمه أحد أو شاتمه فليقل اني
صائم وللعلماء في هذه المسئلة ثلاثة أقوال قال بعضهم السنة أن يقول في جوابه
هذا اللفظ بلسانه وهذا أظهر الأقوال وقال بعضهم يقول بقلبه ويذكر نفسه أنه
صائم لئلا يشتغل بالجواب وقال بعضهم ان كان صومه فرضا يقول بلسانه وان كان
سنة يقول بقلبه ليكون أبعد عن الرياء

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر في رمضان أفطر في بعض
الأحيان وصام في بعضها وخير الناس في الصوم والافطار وكان اذا اقترب من
العدو أمر بالافطار وان وقع مثل هذا في الحضر وكان في افطار العسكر تقوية
على العدو حل الافطار وكان من العادة النبوية في ليالي رمضان أنه ان احتاج
الى الغسل اغتسل في الليل وفي بعض الليالي كان يؤخر ويغتسل بعد الصبح
وكان يقبل أمهات المؤمنين في أيام رمضان والحديث الذي رواه ابن ماجه سئل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن رجل يقبل امرأته وهما صائمان فقال
قد أفطرا اسناده ليس بثابت ولم يبلغ درجة الصحة ومن أكل الطعام أو شرب
الماء ناسيا لم يأمره بالقضاء وكان يقول ان الله هو الذي أطعمه وسقاه وكان يعد
هذا الأكل والشرب عارية أكل الصائم وشربه وكان يحتجم في رمضان ويستاك
وكان لا يبالي في الصوم بالمضمضة والاستنشاق ولم يصح في النهي عن السواك والاكتحال
حديث وورد في هذا الباب حديثان أحدهما اكتحل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهو صائم والآخر قال في الكحل ليتقه الصائم وهذان الحديثان ضعيفان
لا يصلحان للاحتجاج

(فصل في صيام النافلة) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم نافلة حتى
يظنوا أنه لا يفطر ويفطر حتى يظنوا أنه لا يصوم نافلة بعدها وكان لا يتم

شهرا

ولكن الفتنة أشد منه
بدار في منابتها وهذا
التوجيه ظاهر من سياقها
كما لا يخفى * قوله تعالى
والذين يتوفون الى قوله متاعا
الى الحول الآية منسوخة
بآية أربعة أشهر وعشرا
والوصية منسوخة بالميراث
والسكنى باقية عند قوم
منسوخة عند آخرين
بحديث لا سكنى للمتوفى عنها
كما قال منسوخة عند جمهور
المفسرين ويمكن أن يقال
يستحب أو يجوز للميت
الوصية ولا يجب على المرأة
أن تسكن في وصيته وعليه
ابن عباس وهذا التوجيه
ظاهر من الآية * قوله تعالى
وان تبدوا ما في أنفسكم
أو تخفوه يحاسبكم به الله
الآية منسوخة بقوله لا يكلف
الله نفسا الا وسعها قلت
هو من باب تخصيص العام
من الآية المتأخرة أن
المراد ما في أنفسكم من
الاخلاص والنفاق لا من
أحاديث النفس التي
لا اختيار فيها فان التكليف
لا يكون الا بما هو في وسع
الانسان (من آل عمران)

شهر أخاليا من الصيام وما يفعله العوام من صيام الأشهر الثلاث لم يرد فيه شئ ونهى عن صيام رجب وقال في ستة شوال من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر وكان يصوم عاشوراء البتة ولصيام عاشوراء ثلاث مراتب أفضلها وأكملها أن يصوم ثلاثة أيام العاشر ويوم قبله ويوم بعده المرتبة الثانية أن يصوم التاسع والعاشر المرتبة الثالثة أن يصوم العاشر على انفراده وأما صوم التاسع على انفراده فإنه لا يجزي عن السنة وأما يوم عرفة فإن كان في الحج أفطر ليتقوى على الدعاء والاجتهاد ولأن الإفطار في السفر أفضل وأيضا فإنه كان يوم الجمعة وافراد صوم الجمعة مكروه وأيضا فإن يوم عرفة لأهل الموقف عيد فإنهم يجتمعون فيه كما يجتمع غيرهم في مواطن الأعياد وورد في الحديث النبوي يوم عرفة ويوم النحر وأيام منى عيدنا أهل الإسلام وكان في بعض الأوقات يصوم يوم السبت والأحد وغرضه مخالفة اليهود والنصارى وفي حديث أم سلمة حيث قالوا أي الأيام كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر ناصيا بها قالت يوم السبت والأحد ويقول انهما عيد المشركين فأنا أحب أن أخالفهم ولم يكن من العادة النبوية دوام الصيام بل نهى عن صوم الدهر وقال في حق الصائم لا صام ولا أفطر وكان في غالب الأيام إذا دخل بيته سأل هل عندكم ما يؤكل فإن قالوا لا قال فإني صائم ونوى الصيام وكان في بعض الأوقات ينوي صوم التطوع ولا يتم الصيام بل يفطر وقال من نزل على قوم فلا يصوم من تطوعا إلا بإذنهم لكن طعنوا في اسناد هذا الحديث وكان يكره تخصيص يوم الجمعة بصوم ويقول انه يوم عيد فلا يصوموه إلا أن يتقدمه يوم أو يعقبه يوم فلا يكره إذا وقد بين سر هذا في باب الجمعة

(فصل) لما كان الاعتكاف سبب جمعية الخاطر والانقطاع عن الغير إلى الحق والإقبال على العبادات وموجب البعد عن الخلق وواسطة لزوال التفرقة والهموم المغايرة وهذه المقاصد في حالة الصيام أكمل وأفضل لا جرم انه صلى الله عليه وآله وسلم بين للأنام تشريع الاعتكاف في أفضل أيام الصيام وهي العشر الأواخر من شهر رمضان ولم يرد أنه اعتكف بغير صيام أبدا وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لا اعتكاف إلا بصوم واعتكف في جميع الرمضانات في العشر الأواخر ولم يفته إلا رمضان واحد فقضى اعتكافه في شوال واعتكف مرة في العشر الأول ومرة في العشر الأوسط ومرة في العشر الآخر ولما علم ان ليلة القدر في ذا العشر واظب على اعتكافه إلى آخر الحال وكان إذا قصد الاعتكاف صلى الصبح ودخل معتكفه وهو خيمة كانت تضرب له في المسجد ليختلي فيها وكان لا يأتي منزله إلا لقضاء الحاجة وكان في بعض الأحيان يخرج

اتقوا الله حق تقاته قيل انها منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وقيل لا بل هي محكمة وليس فيها آية يصح فيها دعوى النسخ غير هذه الآية قلت حق تقاته في الشرك والكفر وما يرجع إلى الاعتقاد وما استطعتم في الأعمال من لم يستطع الوضوء يتيمم ومن لم يستطع القيام يصلي قاعدا وهذا الوجه ظاهر من سياق الآية وهو قوله ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون (ومن النساء) قوله تعالى والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم الآية منسوخة بقوله وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض قلت ظاهر الآية أن الميراث للموالي والبر والصلة للموالي المولاة فلا نسخ * قوله تعالى وإذا حضر القسمة الآية قيل منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس في العمل بها قلت قال ابن عباس هي محكمة والأمر للاستحباب وهذا أظهر * قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة الآية منسوخة

رأسه من المسجد إلى حجرة عائشة رضي الله عنها فترجّل له رأسه وتغسله ومن
أراد من أمهات المؤمنين زيارته صلى الله عليه وآله وسلم في حال الاعتكاف جاءت
إليه وحين قيامها للرجوع كان يقوم معها ويعانقها ويضمها وهذا المجموع
كما في الدر وكان لا يباشر في مدة الاعتكاف وكان إذا أراد الاعتكاف يوضع
له سرير في معتكفه ويفرش له عليه وكان إذا دخل منزله لقضاء الحاجة لا يشتغل
بأحد وكان يمر في بعض الأحيان على المريض من أهل بيته فلا يقف عنده ولا
يسأل عن حاله وكان يعتكف في كل عام عشرة أيام وفي العام الأخير اعتكف
عشرين يوما وكان يعرض القرآن على جبريل في كل عام مرة وفي العام الأخير
عرضه مرتين وبالله التوفيق

﴿باب حج النبي وعمرته صلى الله عليه وآله وسلم﴾

جاء عن العلماء بأنه حج بعد الهجرة حجة واحدة وهي حجة الوداع ولا خلاف أنها كانت
في السنة العاشرة من الهجرة وأما قبل الهجرة فثبت في جامع الترمذي أنه حج
حجتين ونقل صاحب المحلى أنه زاد على ثلاث أو أربع لكن لم يحفظ العدد وإنما
فرض الحج في العام التاسع أشغل بتجهيز أسباب السفر في الفور وأما قوله
تعالى وأتموا الحج والعمرة فنزلت في العام السادس ولا يدل على فرضية
الحج والعمرة بل هو أمر بإتمام الحج والعمرة بعد الشروع فيه

﴿فصل في سياق حج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم﴾ لما عزم صلى الله عليه
وآله وسلم على الحج أعلم أصحابه بذلك فاستعدوا للسفر بأجمعهم ووصل الخبر إلى
البوادي والضياع القريبة من المدينة فحضر المسلمون بأجمعهم نحو المدينة وفي حال
السفر إلى مكة تلاحق الناس من كل الأطراف حتى تجاوزوا الحصر والعد وسافر
في يوم الخميس أو السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة بعد أن صلى الظهر
في مسجد المدينة وكان خطب قبل ذلك وعلم الناس شرائط الحج وأركانه وآدابه
وكان ذلك في يوم الجمعة وذا يؤيد أن السفر كان في يوم السبت لكن ورد في
الحديث الصحيح أنه كان يحب إنشاء السفر في يوم الخميس وثبت في صحيح البخاري
ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج في سفر إذا خرج إلا يوم الخميس
وبعد أن صلى الظهر رجّل رأسه ودهنه وشد إزاره وسار من المدينة حتى
نزل بذي الحليفة وقصر صلاة العصر هنالك وبات بها وصلى المغرب والعشاء
والصبح والظهر فتم له بها خمس صلوات واستصحب معه أمهات المؤمنين كلهن
وطاف عليهن في تلك الليلة واغتسل لصلاة الصبح ثم اغتسل بعد الظهر أيضا
للإحرام واستعمل الخطمي والأشنان وقدمت إليه عائشة رضي الله عنها طيبا
من كمال أجزاء طيبة الرائحة ريحه فلما تطيب بيده ورأسه حتى كان يرى

بآية المورد قلنا لا نسخ في
ذلك بل هو محتاج إلى الغاية
ولما جاء الغاية بين النبي
صلى الله عليه وسلم أن
العدد الموعود كذا وكذا
وثالثها (من المائدة)
ولا الشهر الحرام
الآية منسوخة بإباحة القتال
فيه قلنا لا نجد في القرآن
ما يدل ولا في السنة
الصحيحة ولكن المعنى أن
القتال المحرم يكون في
الشهر الحرام أشد قبحا
كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم في الخطبة دماؤكم
وأموالكم حرام عليكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا
رابعها قوله فإن جاؤوك فاحكم
بينهم أو أعرض عنهم الآية
منسوخة بقوله وأن احكم
بينهم بما أنزل الله قلنا
معناه إن اخترت الحكم
فاحكم بما أنزل الله ولا تتبع
أهواءهم والحاصل أنه لما
أن نزلت أهل الذمة أن
يرجعوا للقضية إلى زعمائهم
فحكموا بما سنه هم ولما
أن يحكم بينهم بما أنزل الله
عليه بقوله تعالى أو أعرض

وبعض المسلك في معرفة المباركة والجبة الشريفة بعد الاحرام ثم بعد ذلك لبس رداء احرامه وصلى الظهر قصرا وأحرم في المكان الذي صلى فيه ولم ينقل انه صلى قبل الاحرام صلاة خاصة لاجل الاحرام غير صلاة فرض الظهر وقبل الاحرام قلد البدنة نعلين وشق سنامها من الجانب الايمن ومسح الدم واختلف في احرامه وكيفية تلبيته وأكثر الاحاديث الصحيحة مصرحة بانه أحرم بحج وعمرة وقال أتاني آت من ربي عز وجل فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة والاحاديث الصريحة في هذا المعنى تزيد على عشرين وأيضا وردت أحاديث كثيرة تشهد بان احرامه كان بافراد الحج في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل بحج مفردا وثبت في الصحيحين خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانذكر الا الحج وعند مسلم عن ابن عمر أهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحج مفردا وورد في التمتع أحاديث صحيحة وطريق التوفيق بين تلك الاحاديث هو أن الاحرام كان بالحج أولا ثم أدخل العمرة في الحج فصار قارنا وقال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة والذي قال بالتمتع مراده التمتع اللغوي وهو الانتفاع والالتذاذ اذ لاشك أن الانتفاع والالتذاذ حاصل في القران لانه يكتفي عن نسكين فعل واحد ولا يحتاج الى افراد عمل لكل واحد من الحج والعمرة وأما أصحابه رضي الله عنهم فقد كانوا على ثلاثة أقسام قسم أحرموا بالحج والعمرة أو بمجرد الحج ومعهم هدي وبقوا على احرامهم وقسم ثان لم يكن معهم هدي وأحرموا بالحج فأمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأن يجعلوا الحج عمرة يعني ينقلون الاحرام بالحج الى الاحرام بالعمرة ويتمون أفعال العمرة قبل يوم عرفة ثم يحرمون بالحج من مكة ويمضون الى عرفة وقسم ثالث هم جماعة لم يكن معهم هدي وأحرموا بالحج فأمرهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن ينقلوا الاحرام الى العمرة وهذا هو فسخ الحج بالعمرة

(فصل) وقع السهو لخمس من الطوائف في صفة حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطائفة الاولى هم القائلون بانه حج مفردا ولم يعتمر اذ ذاك الطائفة الثانية هم القائلون بانه تمتع بالعمرة ثم أحل ثم أحرم بالحج الطائفة الثالثة هم القائلون بانه تمتع ولم يحل من احرامه لانه ساق الهدي الطائفة الرابعة هم القائلون بانه كان قارنا فأراد الجمع فيه بين طوافين وسعيين الطائفة الخامسة هم القائلون بانه كان مفردا ثم بعد ذلك أحرم بالعمرة من التنعيم وأما احرام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فوقع فيه سهو لخمس من الطوائف أيضا الطائفة الاولى هم القائلون بانه لبى بعمرة مجردة واستمر على ذلك الطائفة الثانية هم القائلون بانه لبى بالحج مفردا واستمر عليه الطائفة الثالثة هم

من غير كم بنسوخ بقوله وأشهدوا ذوى عدل منكم قلت قال أحمد بظاهر الآية ومعناها عند غيره أو آخران من غير أقاربكم فيكونون من سائر المسلمين (من الانفال) ان يكن منكم عشرون صابرون الآية منسوخة بالآية بعدها قلت هي كما قال منسوخة (من براءة) انفروا خفافا وثقالا منسوخة بآيات العذر وهو قوله ليس على الاعمى حرج الآية وقوله ليس على الضعفاء الآية قلت خفافا أي مع أقل ما تأتي به الجهاد من مركوب وعبد للخدمة ونفقة تفي بها وثقالا مع الخدم الكثير والمراكب الكثيرة فلا نسخ أو نقول ليس النسخ متعينا (من سورة النور) الزاني لا ينكح الا زانية الآية منسوخة بقوله تعالى وأنكحوا الايامى منكم قلت قال أحمد بظاهر الآية ومعناها عند غيره ان مرتكب الكبيرة ليس بكفء الا لزانية أو لا يستحب اختيار الزانية وقوله وحرم

القائلون بأنه لبى بعمرة ثم أدخل عليها الحج الطائفة الرابعة هم القائلون بأنه
لبى بالحج مفرداً ثم بعد ذلك أدخل عليه العمرة وهذا من خصائصه الطائفة
الخامسة هم القائلون بأن إحرامه كان مطلقاً ولم يعين نسكاً ثم بعد ذلك جاء الوحي
بالتعيين ولما صلى الظهر أحرم ولبى ثم ركب ناقته ولما انبعثت به لبى أيضاً ثم
لما صعد على طرف البيداء لبى أيضاً وكان حيناً يقول لبيك بحجة وعمرة وحيناً
يقول لبيك بحجة وكان يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان يرفع صوته ليسمع جميع أصحابه ويقول ارفعوا
أصواتكم وكان راكباً على بعير عليه رحل وليس عليه شقدف ولا محارة ولا محمل
ولا هودج ولا محفة وداوم يلبي على هذه القاعدة والصحابة يزيدون وينقصون في
التلبية ولم ينكر عليهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وجمع شعر رأسه صلى
الله عليه وآله وسلم في مدة الإحرام ولبده بالخطمي والعسل بكسر العين المهملة
وهو عبارة عن دواء يجتمع به الشعر ولما وصل إلى منزل الروحاء رأى حمار
وحش عقيراً وقال دعوه سيأتي الذي جرحه عن قريب فأتى على الفور وقال
يا رسول الله اعملوا بصيدي ما شئتم فأمر أبا بكر فقسمه على الرفاق ثم لما وصل
إلى منزل الأثاية وهو منزل بين الرويثة والعرج رأى ظبياً نائماً في ظل شجرة فأمر
شخصاً أن يكون بالقرب منه لئلا يتعرض له أحد من المحرمين ولما بلغ العرج
ضل غلام لأبي بكر كان معه جمل هو زاملة الرسول وأبي بكر فانتظروه
ولما وصل إليهم والجمل معه فقال أبو بكر أين البعير فقال ضل فقام إليه أبو بكر
وضربه على سبيل التأديب وهو يقول جمل واحد على بعير واحد تضيعه
والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتبسم ويقول انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع
ولم يرد على هذا ولما بلغ الأبواء جاء إليه الصعب بن جثامة بحمار وحش هدية
فلم يقبله منه ولما رأى الكراهة في وجهه قال لم نرده عليك إلا أنا حرم ولما بلغ
وادي عسفان قال يا أبا بكر أتعلم أي وادٍ هذا فقال وادي عسفان قال لقد مر
بهذا الوادي هود وصالح عليهما السلام على جملين أحمرين خطامهما من
ليف وعليهما أزر من صوف وأردية من صوف وهما عابئان وهما يلبيان
ولما بلغ سرف حاضت عائشة فحزنت وبكت فقال لم تبكين
نعم قال لا تحزني هذا شيء كتبه الله على بنات آدم وليس في حجك نقص اعملي كما
يعمل الحاج لكن لا تطوفي بالبيت وكانت عائشة قد أحرمت بالعمرة فقط
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغتسلي وأحرمي بالحج ففعلت ولما رأت أنها
طافت وسعت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أحللت من الحج والعمرة
فقالت إني لأجد في نفسي بعد عمرة لأني ما طفت للعمرة إلا بعد الوقوف فأمر

وكذا الإشارة إلى الزاني والمشرك
ولا يحسن أما قوله واسمعوا
الآية فهي عام لا يسع الخاص
قوله تعالى ليستأذنكم
الذين ملكت أيمانكم
الآية قيل منسوخة وقيل
لا ولكن تهاون الناس
في العمل بها قلت مذهب
ابن عباس أنها ليست
بمنسوخة وهذا أوجه
وأولى بالاعتماد (من
الأحزاب) قوله تعالى لا يحل
لك النساء من بعد الآية
منسوخة قوله تعالى إنا
أحللنا لك أزواجك اللاتي
الآية قلت يحتمل أن يكون
الناسخ مقدماً في التلاوة
وهو الأظهر عندي (من
المجادلة) قوله تعالى إذا
ناجيتم الرسول فقدموا
الآية منسوخة بالآية بعدها
قلت هذا كما قال (من سورة
الممتحنة) فآتوا الذين ذهبت
أزواجهم مثل ما أنفقوا
قيل منسوخ بآية السيف
وقيل بآية الغنيمة وقيل
محكم قلت الأظهر محكم
ولكن الحكم في المهادنة
وعدم قوة الكفار (من
سورة المزمل) قم الليل

عبد الرحمن ان يمضي بها ليحرم من التنعيم وتأتي بعمرة وللعلماء في هذه العمرة أقوال قال بعضهم هي عمرة زيادة أمر بها لتطييب خاطر عائشة رضي الله عنها وجبر قلبها والافقد أخبرها ان طوافها وسعيها كاف عن حجها وعمرتها وهي كانت متمتعة وأدخلت الحج على العمرة فصارت قارنة وهذا أصح الاقوال والاحاديث لا تدل على غيره وقال بعض العلماء انما أمرها بنقض العمرة الاولى التي كانت أحرمت بها وهذا قول الامام أبي حنيفة وأصحابه ولما وصل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سرف قال من لم يسق الهدي وأراد أن يجعل نسكه عمرة فليجعل ومن ساق الهدي فلا يجعل على نسكه ولما وصل مكة قال على طريق الجزم والوجوب من لم يسق الهدي فليجعل نسكه عمرة وليحل من احرامه ومن ساق الهدي فليقم على احرامه وقال لولا أني سقت الهدي لأحللت ولما وصل الى ذي طوى قبل دخوله مكة نزل ثمة وبات ليلة الاحد الخامس من ذي الحجة وصلى الصبح هناك واغتسل ودخل مكة بعد طلوع الشمس نهارا من طريق الحجون ولما وصل الى باب بني شيبة وشاهد الكعبة أخذ يدعو بهذا الدعاء اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وفي بعض الروايات انه لما نظر الى الكعبة رفع يديه وكبر وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام حينا ربنا بالسلام اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من حجه واعتمره تكريما وتشريفا وتعظيما وبرا ولما دخل المسجد قصد نحو الكعبة ولم يصل تحية المسجد ولما حاذى الحجر الاسود استلمه ولم يرفع يديه ولم يكبر كما يفعله الجهال ثم أخذ في الطواف وجعل الكعبة على جانبه الايسر ولم يرد شئ من الادعية في مكان بعينه باسناد صحيح الا الدعاء بين الركن اليماني والحجر الاسود فانه قال هنالك ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ورمل في ثلاثة أشواط والرمل أن يسرع في مشيته ويقارب بين خطواته كما يفعله المصارعون وأخرج رداءه من تحت ابطه الايمن وجعله على كتفه الايسر وسار في بقية الطواف على هينة وكلما حاذى الحجر الاسود أشار اليه بمحجن كان في يده ثم قبل رأس ذلك المحجن والمحجن عصا قصيرة في رأسها اعوجاج وكان اذا حاذى الركن اليماني أشار اليه بالاستلام ولم يثبت انه اذ ذاك قبل يده أو قبل المحجن وأما الحجر الاسود فانه قبله ووضع وجهه المبارك عليه وفي بعض الاحيان كان يضع يده عليه ثم يقبلها وكان يقول في حال الاستلام باسم الله والله أكبر وكلما حاذى الحجر الاسود قال الله أكبر وكان في بعض الاحيان يضع جبهته عليه ساجدا ثم يقبله كل هذا ثابت في الصحيح وكان اذا فرغ من الطواف قام خلف المقام وتلا قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ثم صلى ركعتي الطواف والمقام اذ ذاك كان

الا قليلا منسوخ بآخر السورة ثم نسخ الآخر بالصلوات الخمس فلمدعوى النسخ بالصلوات الخمس غير بديهة بل الحق أن أول السورة في تأكيد الندب الى قيام الليل وآخرها نسخ التأكيد الى مجرد الندب قال السيوطي موافقا لابن العربي فهذه احدى وعشرون آية منسوخة على خلاف في بعضها ولا يصح النسخ في غيرها والاصح في آية الاستئذان والقسمة الاحكام وعدم النسخ فصارت تسع عشرة وعلى ما حررنا لا يتعين النسخ الا في خمس آيات

﴿فصل﴾ وأيضا من المواضع الصعبة معرفة أسباب النزول ❊ووجه الصعوبة فيها أيضا اختلاف المتقدمين والمتأخرين والذي يظهر من استقراء كلام الصحابة والتابعين أنهم لا يستعملون نزلت في كذا لمحض قصة كانت في زمنه صلى الله عليه وسلم وهي سبب نزول الآية بل ربما يذكرون بعض ما صدقت

موضوعا قريبا من الكعبة وقرأ في الركعة الاولى الفاتحة وقل يا أيها
الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد ثم بعد الصلاة توجه الى الحجر
الاسود وجاء فاستلمه ثم خرج من أوسط أبواب الصفا وهي خمسة ثم قصد الصعود
ولما قرب منه تلا قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله ثم قال أبدأ بما بدأ الله
وفي رواية النسائي ابدؤا على صيغة الامر ثم صعد على الصفا قدر ما يمكن معه
من مشاهدة الكعبة ثم استقبلها وكبر الله وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده ثم دعا وقال اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما
الا فرجته ولا كربا الا كشفته ولا حاجة الا قضيتها ثم فعل ثلاثا ثم دعا بما أحب
ثم هبط وروت صفية بنت شيبة أنه كان يقول بين الصفا والمروة رب اغفر وارحم
انك أنت الاعز الاكرم وكان يسعى ماشيا بين الصفا الى المروة ومن المروة
الى الصفا لما اشتد الزحام ركب ناقته وتمم سعيه راكبا وأما طواف القدوم فانه
كان فيه ماشيا كما ذكرنا لما روى جابر أنه رمل في الاشواط الثلاثة الاول وذا
لا يتصور للراكب وأما طواف الركن فانه أتى به راكبا كالمعذور وكان يختم السعي
بالمروة وكلما وصل اليها قرأ الاذكار والدعوات التي قرأها على الصفا ولما تمم
السعي قال لاصحابه ألا من لم يسق الهدي فليجعلها عمرة وفرض عليهم التحلل
التام من وطء وطيب ولبس مخيط ثم أقاموا على ذلك الى يوم التروية وهو الثامن
من ذي الحجة وقال صلى الله عليه وآله وسلم لولا اني سقت الهدي لاحللت وأما
ما ورد في بعض الروايات من أنه صلى الله عليه وآله وسلم أحل فانه لم يثبت بل هو
غلط وهنا دعا فقال اللهم ارحم المحلقين ثلاث مرات والمقصرين مرة لها مرة وسأل
سراقة بن مالك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الفسخ والاحلال أخاص
هو في هذا العام أم حكم دائم فقال بل حكم دائم الى الابد وأبو بكر وعمر وعلي
وطلحة والزبير لم يحلوا من احرامهم لما ساقوه من الهدي وأمهات المؤمنين
أحللن وكذا فاطمة رضي الله عنها فانها لم يكن معها هدي وفي هذه المدة حبيب
أقام وقصر الصلاة بنزله ظاهر مكة ولما مضت أربعة أيام الاحد والاثنين
والثلاثاء وقضى النهار من يوم الخميس توجه بجميع الناس الى منى وأحرم
اولئك بالحج من كان قد أحل كل واحد من منزله ولما وصل صلى الله عليه وآله
وسلم الى منى نزل وصلى الظهر والعصر وبات بمنى وكانت ليلة الجمعة ولما
ارتفعت الشمس سار من منى على طريق ضب الى عرفة وكان بعض أصحابه
يكبر وبعضهم يلبي ولم ينكر صلى الله عليه وآله وسلم على أحد ولما بلغ الى نمرة

عليه الآية مما كان في
زمنه صلى الله عليه وسلم
أو بعده صلى الله عليه
وسلم يقولون نزلت في
كذا ولا يلزم هناك انطباق
جميع القيود بل يكفي
انطباق أصل الحكم
فقط وقد يقررون حادثة
تحققت في تلك الايام المباركة
واستنبط صلى الله عليه
وسلم حكمها من آية وتلاها
في ذلك الباب ويقولون
نزلت في كذا وربما يقولون
في هذه الصورة فانزل الله
قوله كذا فكأنه اشارة
الى أنه استنباطه صلى الله
عليه وسلم والقاؤها
في تلك الساعة بخاطره
المبارك أيضا نوع من
الوحي والنفث في الروع
فلذلك يمكن أن يقال
فانزلت ويمكن أيضا أن يعبر
في هذه الصورة بتكرار
النزول ويذكر المحدثون في
ذيل آيات القرآن كثيرا
من الاشياء ليست من
قسم سبب النزول في الحقيقة
مثل استشهاد الصحابة
في مناظراتهم بآية أو
تمثيلهم بآية أو تلاوته صلى

وهو موضع قريب من عرفات وجد قبته قد ضربت هنالك فنزل وأقام حتى زالت
الشمس ثم أمرهم بشد رحل ناقته وركبها وخطب خطبة بين فيها قواعد الاسلام
بأسرها واقتلع أساس الشرك والجاهلية بالكلية وذكر ما كان محرما في جميع
الملل وجعل أوضاع الجاهلية بأسرها وكل ربا كان فيها تحت قدمه ووصى أمته
بملاطفة النساء وأمرهم بالتمسك بكتاب الله وأخبرهم أنهم لن يضلوا ما داموا به
متمسكين ثم سألهم ماذا تقولون وبماذا تشهدون قالوا نشهد أنك بلغت الرسالة
وأديت الامانة ونصحت الامة فرفع صلى الله عليه وآله وسلم أصبعه نحو السماء
وقال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثم قال ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب
ثم نزل وأمر بلالا بالاذان والاقامة وصلى الظهر والعصر جمعا وقصرا وصلى معه
أهل مكة كما صلى ثم بعد ذلك ركب وسار الى عرفات ولما قرب من الصخرات الكبار
استقبل القبلة ووقف على راحلته وأخذ في الدعاء والتضرع والابتهال الى أن
غربت الشمس ثم سار وقال عرفات كلها موقف لا يختص مكان دون مكان وكان
في حالة الدعاء قد رفع يديه نحو صدره كالسائل المسكين ومن جملة ما حفظ عنه من
دعوات ذلك الموقف اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني أعوذ بك من عذاب
القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح
اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من
أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنوبي
أسألك مسألة المسكين وأبتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء
الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل جسده ورغم أنفه
لك اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقيا وكن بي رؤفا رحيما يا خير المسؤلين ويا خير
المعطين هذا الدعاء ثابت في معجم الطبراني وروى الامام أحمد في مسنده أن أكثر
دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير وفي سنن البيهقي أن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال أكثر دعائي ودعاء الانبياء في يوم عرفة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في قلبي نورا وفي
سمعي نورا وفي بصري نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري أعوذ بك من
وسواس الصدر وشتات الامر وفتنة القبر اللهم اني أعوذ بك من شر ما يلج في
الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح ومن شر بوائق الدهر ونزل من
الآيات في عرفات اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا وفي ذلك اليوم سقط رجل عن راحلته بعرفات فأمر صلى الله عليه

الله عليه وسلم آية
للاستشهاد في كلامه
الشريف أو رواية حديث
وافق الآية في أصل
الغرض أو تعيين موضع
النزول أو تعيين أسماء
المذكورين بطريق الابهام
أو بطريق التلفظ بكلمة
قرآنية أو فضل سور وآيات
من القرآن أو صورة
امتثاله صلى الله عليه وسلم
بأمر من أوامر القرآن
ونحو ذلك وليس شيء من
هذا في الحقيقة من أسباب
النزول ولا يشترط احاطة
المفسر بهذه الاشياء انما
شرط المفسر أمران الاول
ما تعرض به الآيات من
القصص فلا يتيسر فهم
الايماء بتلك الآيات الا
بمعرفة تلك القصص والثاني
ما يخصص العام من القصة
أو مثل ذلك من وجوه
صرف الكلام عن الظاهر
فلا يتيسر فهم المقصود من
الآيات بدونها ومما ينبغي
أن يعلم أن قصص الانبياء
السابقين لا تذكر في
الحديث الا على سبيل القلة
فالقصص الطويلة العريضة

وآله وسلم أن يغسل بالماء والسدر وأن يدرج فى ثوبى احرامه وأن لا يطيب
ولا يغطى رأسه ولا وجهه وقال انه يبعث ملبيا ولما أفاض بعد تمام الغروب كان
أسامة بن زيد رديفه وكان صلى الله عليه وآله وسلم يجذب زمام الراحلة اليه حتى
انه كان رأسها يصيب الرحل وكان يقول أيها الناس اتئدوا مهلا مهلا ليس البر فى
السرعة ولا التسرى فى العجلة وكان يرجع فى طريق المأزمين فقصد ما قصده فى
الخروج الى مصلى العيد من طريق والرجوع من أخرى وفى أثناء ذلك ربما
أرخى زمام راحلته ليمكن السير السريع والمشى عوادا وصل الى مكان
وسيع حركها بسرعة واذا بلغ مرتفعا من الارض أرخى لها لتسير الهوينا وكان يلبى
فى طريقه ومال الى بعض الشعاب وقضى حاجته ثم توضأ وضوءا خفيفا فقال له
أسامة الصلاة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة أمامك ثم ركب
حتى أتى المزدلفة فتوضأ وضوءا كاملا ثم أمر بالاذان والاقامة وصلى المغرب قبل
ان حط الرحال بل قبل أن تناخ الجمال وتحط أوزارها ثم أقيمت الصلاة وصلى
العشاء أيضا بغير أذان ولم يصل بين هذين الفرضين صلاة أصلا ثم بات بالمزدلفة الى
أن صلى الصبح ولم يحى تلك الليلة ولم يصح شىء من الاحاديث فى احياء ليلة العيد
ورخص لضعفاء قومه أن يتقدموا الى منى قبل طلوع الفجر ولا يرموا الا بعد
الطلوع وأما قول عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسل أم سلمة فى
ليلة النحر فرمت الجمار قبل الفجر ثم مضت فطافت طواف الركن ثم رجعت الى
منى ففى اسناده مقال لانه أنكره الاساطين من المحدثين وأرسل جماعة من النساء
فرموا الجمار فى الليل لخوف الزحام وللناس فى هذه المسئلة ثلاثة أقوال يجوز
عند الشافعى وأحمد رمى جمرة العقبة بعد نصف الليل لكل وأبو حنيفة يقول
لا يجوز الا بعد طلوع الفجر وقال جماعة لا يجوز للقادر الا بعد طلوع الشمس
بخلاف المعذور فانه يجوز له ذلك بعد طلوع الفجر وصلى الصبح لأول وقتها لا قبل
الوقت كما ظنه البعض ثم ركب وجاء الى المشعر الحرام وهو تل فى وسط المزدلفة
عليه عمارة محدثة وأما قول بعض مشايخ الحديث والفقهاء هو جبل صغير على
يسار الحاج وهذا المقام المشهور ليس بالمشعر فسهو ووهم والصحيح أن المشعر
الحرام هذا المعروف المعمور ثم وقف صلى الله عليه وآله وسلم فى المشعر الحرام
واستقبل القبلة واشتغل بالدعاء والتضرع والابتهال والتكبير والتهليل الى
قريب طلوع الشمس ثم دفع وقد أردف الفضل بن العباس وأسامة يمشى بين
قريش وفى هذه الطريق أمر الفضل بن العباس أن يلقط له حصى الجمار فالتقط
سبعا أخذها صلى الله عليه وآله وسلم على كفه المبارك [illegible] عنها الغبار وقال
أمثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو فى الدين فانما أهلك من كان قبلكم الغلو فى

التى تكلف المفسرون
روايتها كلها منقولة عن
علماء أهل الكتاب الا
ما شاء الله تعالى وقد جاء فى
صحيح البخارى مرفوعا
لا تصدقوا أهل الكتاب
ولا تكذبوهم ولعلماء
الصحابة والتابعين ربما
يذكرون قصة أخرى فى
مذاهب المشركين واليهود
وعاداتهم من الجهالات
فتدخل تلك العقائد
والعادات ويقولون نزلت
الآية فى كذا ويريدون
بذلك أنها نزلت فى هذا
التنزيل سواء كان هذا
أوما أشبهه أوما قاربه
ويقصدون اظهار تلك
الصورة لا خصوصها
بل لاجل ان التصوير صالح
لتلك الامور الكلية ولهذا
تختلف أقوالهم فى كثير من
المواضع وكل يجر الكلام
الى جانب وفى الحقيقة
المطالب متحدة والى هذه
النكتة أشار أبو الدرداء
حيث قال لا يكون أحد
فقيها حتى يحمل الآية
الواحدة على محامل

الدين وفي هذه الطريق اعترضته امرأة جميلة من خثعم وقالت ان أبي شيخ
كبير لا يستمسك على البعير فأمرها بالحج عنه فلاحظها رديفه الفضل بن العباس
فجعل صلى الله عليه وآله وسلم يده وقاية له لئلا يلاحظها واعترضته أيضا امرأة
وأخبرت أن أمها في غاية العجز وانها ان ربطت على البعير بما هلكت فقال
صلى الله عليه وآله وسلم لو كان على أمك دين كنت تقضيه عنها أم لا فقالت نعم
كنت أقضيه قال فدين الله أولى بالقضاء ولما بلغ بطن محسر وهو واد في أول منى
ساق راحلته سوقا شديدا وأسرع الخروج منه وهكذا جرت العادة النبوية في
جميع المواطن التي أنزل الله فيها البلاء على أعدائه وفي بطن محسر جرى على
أصحاب الفيل ما هو في القرآن وسمي محسرا لان الفيل حسر فيه عن الحركة وعجز
عن السير نحو مكة وبطن محسر برزخ بين منى والمزدلفة وليس منهما كما أن عرنة
ونمرة برزخ بين عرفة والمشعر الحرام وكذلك نزل بحر لنزاحمته في الطريق
الوسطى الى ان هبط في الوادي الذي تجاه جمرة العقبة فقام والكعبة على
يساره ومنى على يمينه ورمى الجمار سبعا وهو راكب واحدة بعد واحدة في جميع
الجمرات يكبر مع كل واحدة وبعد رمي الجمار قطع التلبية وفي ركابه أسامة بن زيد
وبلال أحدهما آخذ بزمام الراحلة والآخر يظله بمظلة لتقيه حر الشمس ثم رجع
الى منزله بالقرب من مسجد الخيف وخطب خطبة بليغة بلغ صوته الى جميع أهل
الخيام في خيامهم وهذا من جملة المعجزات النبوية أعلم فيها بحرمة يوم النحر
وفضله عند الله سبحانه وتعالى وأمرهم بتعلم مناسك الحج وقال لعلي لا أحج بعد
عامي هذا وأمر بالسمع والطاعة للأمراء الداعين الى كتاب الله وأنزل الانصار
والمهاجرين منازلهم وقال لا تكفروا بعدي يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ومن
جنى جناية فعلى نفسه وقال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأطيعوا
ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم وودع الناس وقال ليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم
سار الى المنحر وهو موضع مشهور في وسط سوق منى ونحر ثلاثا وستين بدنة بيده
وهن قيام معقولات وهذا عدد سني عمره المبارك وأمر أمير المؤمنين عليا بنحر
تمام المائة فنحر سبعا وثلاثين وأمره أن يتصدق بجلالها وجلودها وأن لا يعطي
أجرة الجزار منها بل من ماله صلى الله عليه وآله وسلم وأما حديث أنس أنه نحر
سبعا فتوهم بعضهم أنه معارض لهذا الحديث وجوابه ان أنسا شاهد سبعا ثم
غاب وجابر شاهد تمام ثلاث وستين وقال بعضهم نحر سبعا بيده المباركة والى تمام
ثلاث وستين كان طرف الحربة بيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطرفها الآخر
بيد علي وبعد ثلاث وستين نحر أمير المؤمنين سبعا وثلاثين على انفراده ولما فرغ
من النحر أعلم أن منى كلها منحر وان فجاج مكة كلها سبل وان المنحر والنحر

متعددة وعلى هذا الاسلوب كثير ما يذكر في القرآن العظيم سورتان سورة سعيد يذكر فيها بعض أوصاف السعادة وسورة شقي يذكر فيها بعض أوصاف الشقاوة ويكون الغرض من ذلك بيان أحكام تلك الأوصاف والأعمال لا التعريض بشخص معين كما قال سبحانه ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها ثم ذكر سورتين سورة سعيد وسورة شقي ومثل ذلك واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين وقيل للذين اتقوا ماذا ربكم قالوا خيرا وعلى مثل هذا تحمل آية ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة وآية هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها الآية وآية قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ولا تطع كل حلاف مهين ولا يلزم في هذه الصورة أن توجد تلك الخصوصيات بعينها في

لا يخص بعض الأماكن وأمر بطلب الحلاق فحلق رأسه ولما وقف الحلاق وهو
معمر بن عبد الله بن نضلة على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ
الموسى بيده قال له يا معمر أمكنك رسول الله من شحمة أذنه وفي يدك الموسى فقال
معمر نعم إن ذلك لمن نعم الله علي ومنه قال أجل ثم أشار إلى الحلاق أن يبدأ
بالجانب الأيمن فلما فرغ قسم الشعر على من حضر في ذلك الجانب ثم أشار
له أن يحلق الجانب الأيسر وأعطى جميع ذلك إلى أبي طلحة وكان قد أخذ بعضا
من الجانب الأيمن وقسم كل أحد ولما فرغ من الحلق وكان قد أصاب كل أحد
شعرة أو شعرتين قلم أظفاره وقسم ذلك أيضا على الناس وحلق أكثر الصحابة
وقصر أقلهم ثم بعد ذلك سار إلى مكة قبل الزوال فطاف وهذا الطواف يسمى
طواف الإفاضة وطواف الزيارة وطواف الصدر وما ورد في بعض الأحاديث من
أنه صلى الله عليه وآله وسلم أخر طواف الزيارة إلى الليل فشاذ الحديث يقولون
هو غلط ولما فرغ من الطواف جاء إلى شربهم فوجدهم ينزعون الماء فقال لولا
أني أخشى أنكم تغلبون لنزعت معكم وأعنتكم على السقاية فجرحوا عليه
دلوا فتناوله منهم وشرب بعضا وشرب به قائما إما لبيان جواز ذلك وإما للضرورة
والحاجة وقد كان نبي الله في هذا الطواف راكبا راحلته وسبب الركوب
قال بعضهم كثرة الازدحام أو ليكون مشرفا على الناس ليراه الحاضرون فيتعلموا
الطواف وآدابه وقال بعضهم كان في رجله المباركة عارض يؤذيه فترك ضرورة
ورجع من حينه إلى منى وصلى الظهر بها كذا في الصحيح وفي صحيح مسلم أنه صلى
الظهر بمكة وأكثر العلماء يرجحون أنه صلى الظهر بمكة لأن هذا الحديث رواه
صحابيان جابر وعائشة وذلك رواه ابن عمر الثاني أن عائشة أخص وأعلم بأحواله
ولا يخفى ترجيح حديث ابن عمر لأنه متفق عليه وليس فيه اضطراب ورجال
إسناده أعظم وأجل ولما رجع إلى منى بات بها وأقام في اليوم الثاني إلى أن زالت
الشمس سائرا على قدميه قبل أداء صلاة الظهر نحو الجمرة الأولى وهي التي
تلي مسجد الخيف ورمى سبعا يكبر مع كل ولما فرغ من الرمي تقدم قليلا إلى
السهل واستقبل القبلة ودعا قدر سورة البقرة ولما فرغ من الدعاء أتى الجمرة
الوسطى ورمى كما فعل في الأولى وأخذ على الطريق اليسرى ومشى خطوات
نحو وسط الوادي ودعا قدر ما دعا في الأولى وسار نحو جمرة العقبة واستقبلها
وجعل الكعبة على يساره ومنى على يمينه ورمى ورجع من حينه ولم يشتغل بالدعاء
ولهذا وجهان أحدهما أنه كان مقام عظيم ولم يتيسر الوقوف الثاني أن دعاء
هذه العبادة كان قد أتى به في صلب العبادات والدعاء في صلب العبادة
أفضل منه في غير العبادة وكذا دعاء الصلاة إنما كان في آخر التشهد قبل

السلام

يختص كلا بسلام في قوله
تعالى كمثل حبة أنبتت
سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة أن توجد حبة
بهذه الصفة إنما المقصود
تصوير زيادة الأجر غير
وإن وجدت صورة توافق
المذكور في أكثر
المخصوصات أو كلها كان
من قبيل لزوم ما لا يلزم
ودفع شبهة ظاهرة
الورود أو بجواب عن سؤال
قريب الفهم فقصد
إيضاح الكلام السابق
لا لأجل سؤال سائل وقع
في ذلك العصر وشبهة
حدثت بالفعل وكثيرا
ما عرض الصحابة في تقرير
ذلك المقام سؤالا [illegible]
الطالب في صورة الجواب
والسؤال وإن نظرنا
أحدهم والتفحص والكل
كلامه واحد [illegible] لا يسع
[illegible] عنه [illegible]
[illegible] واحدة [illegible]
ولا [illegible] على
[illegible] الصحابة
[illegible] المراد بذلك
[illegible] والآخر الذي
كما قال ابن عمر في آية

السلام ولم يتعجل في النفر بل أقام ثلاثا وبعض الرابع السبت والأحد والاثنين وبعد الزوال من يوم الثلاثاء رمى وسار الى المحصب وهو موضع خارج مكة يقال له الأبطح أيضا فنزل به حيث كان أبو رافع المقدم على أحماله قد نزل ثمة وضرب الخيمة بحسب الاتفاق لا عن أمر فنزل صلى الله عليه وآله وسلم وصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء هنالك ونام قليلا ولما استيقظ ركب وسار الى مكة وطاف للوداع ولم يرمل وفي هذه الليلة رغبت عائشة في العمرة فأجازها النبي وأرسل معها عبد الرحمن الى التنعيم وهو خارج عن الحرم فأحرمت وجاءت الى مكة وتممت عمرتها أول مضي الليل ورجعت الى المحصب فقال صلى الله عليه وآله وسلم فرغتم فقالوا نعم فأمر بالرحيل فرحلوا أجمعهم وطاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طواف الوداع ثم توجه الى المدينة واختلف العلماء في التحصيب قال بعضهم أمر اتفاقي ولم يكن من السنن ولا من الآداب وقال بعضهم هو من سنن الحج وتمام المناسك لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انا نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر والمراد بخيف بني كنانة المحصب لان قريشا وبني كنانة تعاهدوا وتحالفوا هنالك على أن لا يناكحوا بني هاشم ولا ينكحوهم ولا يواصلوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصد صلى الله عليه وآله وسلم أن يظهر شعائر الاسلام حيث أظهروا شعائر الكفر والله أعلم

﴿فصل في دخول الكعبة والوقوف بالملتزم في طواف الوداع﴾ قال جماعة من العلماء والفقهاء على ما يحج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل الكعبة ودخول الكعبة من سنن الحج والأحاديث والآثار دالة على ان دخول الكعبة لم يكن في هذه السنة بل في عام فتح مكة وفي الصحيحين قال ابن عمر دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة على ناقة لأسامة حتى أناخ بفناء الكعبة فدعا عثمان بن طلحة بالمفتاح فجاء ودخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأسامة وبلال وعثمان بن طلحة فأجافوا عليهم الباب مليا ثم فتحوه فبادرت الناس قال ابن عمر فوجدت بلالا على الباب فقلت أين صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بين العمودين المقدمين قال ونسيت ان أسأله كم صلى وهذا الحديث صريح في أن دخول البيت كان عام فتح مكة وقال اني دخلت البيت ووددت أني لم أكن دخلت اني أخاف أن أكون قد أتعبت أمتي من بعدي وسألت عائشة دخول البيت فقال صلى الله عليه وآله وسلم صلي في الحجر ركعتين فكأنما صليت في الكعبة وأما الوقوف في الملتزم ففي سنن أبي داود عن عبد الله بن عمر أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائما بين الركن والباب واضعا صدره على جدار الكعبة باسطا ذراعيه وكفيه وهذا يحتمل أن يكون عام الفتح

والذين يكنزون الذهب والفضة هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما نزلت جعلها الله طهرة للاموال ومن المعلوم أن سورة براءة متأخرة في السور وهذه الآية في تضاعيف القصص المتأخرة وكانت فرضية الزكاة متقدمة بسنين ولكن مراد ابن عمر تقدم الاجمال رتبة على التفصيل وبالجملة فشرط المفسر لابد على نوعين من هذه الانواع الاول قصص الغزوات وغيرها مما وقع في الآيات الايماء الى خصوصياتها وما لم تعلم تلك القصص لا يتأتى فهم حقيقتها والثاني فوائد بعض القيود وسبب التشدد في بعض المواضع مما يتوقف على معرفة حال النزول وهذا البحث الاخير في الحقيقة فن من فنون التوجيه ومعنى التوجيه بيان وجه الكلام وحاصل هذه الكلمة انه قد يكون في آية من الآيات شبهة ظاهرة من استبعاد صورة هي مدلول

ويحتمل أن يكون تمام الحج وكأنه كان في العام من لا يحج بعدها والإمام الشافعي
وجماعة من العلماء قالوا إنه يجب بعد طواف الوداع أن يقف بالملتزم ويدعو
لا يساويه أحد ودعا الاستحباب ولما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الصبح تجاه الكعبة قرأ في الصلاة سورة ق والطور ثم توجه إلى المدينة
ولما وصل إلى منزل الروحاء ليلة الجمعة رأى جماعة سلم عليهم وسألهم عن شأنهم
فقالوا نحن مسلمون فمن أنت قال أنا رسول الله فجاءت امرأة وقدمت طفلا وقالت
أيصح حج هذا الطفل قال نعم ولك أجر أيضا ولما بلغ إلى ذي الحليفة نزل بها وبات
فلما أصبح سار ولما شاهد المدينة كبر ثلاثا ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا
حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دخل المدينة
(فصل) اعلم أن الذبائح التي تحصل بها القربة ثلاثة أنواع أحدها الهدي
الثاني الأضحية الثالث العقيقة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يرسل الهدي
الغنم والإبل وكان يهدي عن أمهات المؤمنين البقر ولما حج ساق الهدي معه ولما
اعتمر أيضا ساق معه الهدي وكان إذا أقام في بعض الأعوام أرسل الهدي من
[illegible] إلى مكة ولم يكن في حالة إرسال الهدي يحرم عليه شيء وكان من
أهدى غنما أن يقلدها وإذا أهدى إبلا قلدها وأشعرها وقد تقدم بيان ذلك
وكان إذا أرسل الهدي على يد أحد أمره إذا أشرف شيء على الهلاك أن يذبحه
ويصبغ نعله بدمه ويضرب به صفحته ولا يأكل منه هو ولا من في رفقته [illegible]
حضر أصحاب قسم المذبوح بينهم وكان يهدي البدنة والبقرة عن سبعة وكان يبيح
ركوب الهدي وقت الحاجة ما لم يجد غيره وينحر الإبل قائمة معقولة اليسار ويقول
عند النحر باسم الله والله أكبر وكان إذا ذبح الغنم جعل قدمه المباركة على صفحتها
وأباح لأمته أن يأكلوا من هديهم ويتزودوا وكان يقسم الهدي [illegible]
يقول من له حاجة فليقطع لنفسه واستدل بعضهم بهذا على جواز الإ[illegible]
في النثار وما ساق من الهدي في العمرة نحره عند المروة وما ساق في الحج نحر
في منى ولم ينحر أبدا إلا بعد صلاة العيد ولم ينحر قبل يوم العيد أبدا
إلا [illegible] سنة هكذا في يوم العيد رمى جمرة العقبة ثم النحر ثم الحلق ثم الطواف
(فصل) في قربات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يترك الأضحية قط ضحى
بكبشين من الضأن ذبحهما بعد صلاة العيد وقال من ذبح قبل صلاة [illegible]
فإنها ليست بقربة وإنما هي شاة لحم حصلها لأهله وقال يجزي من الضأن ما كمل
لسنة ومن غيره ما كان استتم [illegible] يوم العيد وثلاثة أيام التشريق
أيام ذبح ومن السنة النبوية أن من قصد الأضحية في يوم العيد أن لا يأخذ [illegible]

الآية أو تناقض بين الآيتين
أو شكل أمره مما في
الآية على ذهن المبتدي
أو خفاء فائدة [illegible] من
[illegible] عليه فإذا حل المفسر
هذا الإشكال سمي ذلك
الحل توجيها كما في آية
يا أخت هرون فإنهم
سألوا عما استشكلوه
من أنه كان بين سيدنا
موسى وسيدنا عيسى عليهما
السلام مدة كثيرة فكيف
يكون هرون أخا مريم
فكان السائل أضمر في خاطره
أن هرون هذا هو هرون
أخو موسى فأجاب عنه
صلى الله عليه وسلم بأن بني
إسرائيل كانوا يسمون
بأسماء الصالحين من
السلف وكما سألوا كيف
يمشي الإنسان يوم الحشر على
وجهه فقال إن الذي أمشاه
في الدنيا على رجليه لقادر
أن يمشيه على وجهه وكما
سألوا ابن عباس عن وجه
التطبيق بين قوله تعالى
لا يتساءلون وبين آية أخرى
وأقبل بعضهم على بعض
يتساءلون فقال رضي الله

[illegible] الذي [illegible] ولا من ظفره [illegible] الاضحية
البهيمة لما فيه من [illegible] ولا [illegible] الاذن ولا [illegible]
[illegible] العادة [illegible] الصلى [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم وقال باسم الله والله اكبر
[illegible]
[illegible]
اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك [illegible] محمد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كمال الوضوء
[illegible] العقيقة اسم [illegible] الشعر [illegible] رأس [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه
[illegible] العقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العقيقة [illegible]
[illegible] العقيقة وروي في بعض [illegible]
[illegible]
[illegible] رأس الطفل [illegible]
[illegible] بعض الروايات [illegible] النبي صلى الله عليه
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وهكذا [illegible] كره ولا حول ولا قوة إلا بالله [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] من آخر سورة آل عمران إن في خلق السموات والأرض واختلاف
الليل والنهار لآيات لأولي الألباب [illegible] السموات
والأرض [illegible] السموات والأرض [illegible]
[illegible] الحق [illegible] والنار حق
[illegible] اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت
[illegible] ما قدمت وما أخرت وما أسررت
وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] قال اللهم رب
[illegible]

تشكرون [illegible] أي
تقولون [illegible]
[illegible]
أي [illegible] كما أخرجك
ربك) أي [illegible]
أن [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن
[illegible]

لا إله إلا أنت أمسينا وأمسى الملك لله الى آخره وقال بعض نمانه من حين
يصبح سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم
أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما أمن ومن قالهن حين يمسي
[illegible] حفظ حتى يصبح وقال بعض الصحابة ألا
أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله همك وقضى دينك قال بلى يا رسول الله قال
قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من
العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر
الرجال قال الراوي ففعلت فأذهب الله تعالى همي وغمي وقضى ديني وقال
من قال [illegible] اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر فأتم
علي نعمتك وعافيتك وسترك [illegible] كفاه الله هموم الدنيا والآخرة (وجاء) بعض
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إني تصيبني آفات كثيرة
فقال صلى الله عليه وآله وسلم قل عند كل صباح بسم الله على نفسي وأهلي ومالي
لا تصاب بشيء وقال لفاطمة رضي الله عنها ما الذي يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به تقولين
إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فأصلح لي شأني كله ولا تكلني
إلى نفسي طرفة عين وقال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا إله
إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبعا كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا
والآخرة وقال صلى الله عليه وآله وسلم من قال في أول النهار اللهم أنت ربي لا إله
إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط
بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها
إن ربي على صراط مستقيم لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها في أول الليل لم تصبه
مصيبة حتى يصبح وقال صلى الله عليه وآله وسلم سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله
إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر
ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت من
قالها في أول النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن
قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة وقال من قال
حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل
مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه وقال من قال إذا أصبح لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من
ولد إسماعيل صلى الله عليه وآله وسلم وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وإن قالها إذا

والله أعلم أما الابدال فإنه
تصرف كثير القرون [illegible]
تذكر فقيل [illegible]
لأعراض شتى وليس
استقصاء ذكر تلك
الاعتراض من وظيفة هذا
الكتاب (أهذا الذي يذكر
آلهتكم) أي يسب آلهتكم
كان أصل الكلام أهذا
الذي يسب ولكن كره
ذكر السب فأبدل
بالذكر ومن هذا القبيل
ما يقال في العرف عرض
الشيء لأعداء فلان والمراد
لفلان ويقولون شرفنا المجلس
عند الحضرة أو عتبة
الجناب العالي مطلعون
على هذه العتبة والمراد
تشرفنا الجناب العالي
واطلاع الجناب العالي (فما
لا يبصرون) أي فما لا تبصرون
لما كانت الحضرة لا تبصر
بدون الاجتماع والعتبة كذلك
يبصرونه (ثقلت في
السموات والأرض) أي
خفيت لأن الشيء إذا خفي
علمه ثقل على أهل السموات
والأرض (فإن طبن لكم
عن شيء منه نفسا) أي
عفون لكم عن شيء [illegible]

الشكر أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين وكان يقول اللهم رحمتك أرجو فلا
تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت اللهم إني أعوذ بك من
جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء وأعوذ بك من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها وأعوذ بك من
زوال نعمتك ومن تحول عافيتك وفجاءة نقمتك ومن جميع سخطك اللهم إني أعوذ
بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت
وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت
وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي
ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي اللهم إني أعوذ بك من التردي
ومن الغرق والحرق والهدم وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت
وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مدبرا وأعوذ بك من أن أموت لديغا أعوذ
بكلمات الله التامات من شر غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين
وأن يحضرون اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي أعوذ بوجه الله العظيم
الذي لا شيء أعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
وبأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ اللهم
اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم أصلح لي ديني الذي
هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها
معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر
اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى رب أعني ولا تعن علي وانصرني
ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر لي الهدى وانصرني على من
بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا إليك أواها
منيبا رب تقبل توبتي وأجب دعوتي واغسل حوبتي وثبت حجتي وسدد لساني
واهد قلبي واسلل سخيمة صدري اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب
اللهم ما زويت عني مما أحب فاجعله فراغا لي فيما تحب اللهم اقسم لنا من خشيتك
ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين
ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من
لا يرحمنا اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي
وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة
الحق في الرضا والغضب وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا ينفد

إذا تالله كالصبغ تتلون به النفس أو لتشا كله يقول النصارى في المعمودية (وطور سينين) أي طور سيناء (سلام على الياسين) أي على الياس قلب الاسمان للازدواج وقد يذكر حرف مكان حرف (فلما تجلى ربه للجبل) أي على الجبل كما تجلى في المرة الاولى على الشجرة هم لها سابقون أي اليها سابقون (لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم) استثناقا (لأصلبنكم في جذوع النخل) أي على جذوع النخل (أم لهم سلم يستمعون فيه) أي يستمعون عليه (السماء منفطر به) أي منفطرة فيه (مستكبرين به) أي عنه (أخذته العزة بالاثم) أي حملته العزة على الاثم (فاسأل به خبيرا) أي فاسأل عنه (لا تأكلوا أموالهم الى أموالكم) أي مع أموالكم (الى المرافق) أي مع المرافق يشرب بها أي يشرب منها (وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر

وقرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد المو
وأسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اللهم اجعلني أعظم شكرك
وأكثر ذكرك وأتبع نصحك وأحفظ وصيتك اللهم انى أسألك الصحة والعفة
والامانة وحسن الخلق والرضا بالقدر اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء
ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور
اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم انى أسألك
من صالح ما تؤتي الناس من الاهل والمال والولد غير الضال ولا المضل اللهم اهدني
وسددني اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق
الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل شيء أنت
آخذ بناصيته اللهم أنت الاول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء
وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين
وأغننا من الفقر يا أرحم الراحمين اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط
مستقيم * ومهما أمكن ينبغي أن يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكيفيات
الصلاة المنقولة عن حضرته صلى الله عليه وآله وسلم كثيرة ذكرناها في كتاب
الصلاة والبشر أحدها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابر
وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد والسلام عليك ورحمة الله وبركاته الكيفية الثانية اللهم
صل على محمد وعلى أهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل علينا
معهم اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الامي السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وجميع ما عندي من الكيفيات ثمانية وأربعون المروية
منها عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست وثلاثون والباقي عن
الصحابة والتابعين وللعلماء خلاف في أيها أفضل قال الشيخ محيي الدين النووي
في كتاب الاذكار أفضلها أن يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي
وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم و
على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على ابر
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد لانها جامعة للعبارات التي وردت
في الاحاديث الصحاح وقال الامام ابراهيم المروزي أفضلها اللهم صل على محمد

من شيء) أي ان قالوا وقد
وردت جملة مكان جملة
مثلا اذا دلت جملة على
حصول مضمون جملة
ثانية وسبب وجودها
أبدلت منها (وان تخالطوهم
فاخوانكم) أي ان
تخالطوهم لا بأس بذلك
لانهم اخوانكم وشأن
الاخوان مخالطة أخاه (لمثوبة
من عند الله) أي لوجدوا
ثوابا ومثوبة من عند الله خير
(ان يسرق فقد سرق أخ له
من قبل) أي ان سرق فلا
عجب لانه سرق أخ له من قبل
(من كان عدوا لجبريل فانه
نزله على قلبك باذن الله) أي
من كان عدوا لجبريل فان
الله عدوه لانه نزله على
قلبك فانه فعدوه يستحق
أن يعاديه الله فحذف فان
الله عدوه بدليل الآية
الثانية وأبدل منه فانه نزله
على قلبك وربما يقتضي
أصل الكلام التنكير
فيتصرف فيه بادخال اللام
والاوصاف والمعنى على
التنكير الاول (وقيله يا رب
أي قيله يا رب فأبدل
بقيله لانه أخصر في اللفظ

وعلى آل محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سها عنه الغافلون

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قرأ هذا الدعاء اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له وقال من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وقال أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه سمعت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي أخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله وفي سبيل الله حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وآله وسلم أنه اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة أو قميصا أو رداء ورأى صلى الله عليه وآله وسلم على أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه ثوبا فقال أجديد هذا أم غسيل فقال بل غسيل فقال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا رجع الى بيته قال الحمد لله الذي كفاني وآواني والحمد لله الذي أطعمني وسقاني والحمد لله الذي من علي أسألك أن تجيرني من النار وقال اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني أسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم يسلم على أهل بيته وقال أنس بن مالك قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني اذا دخلت على أهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى أهل بيتك وقال صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله سبحانه وتعالى وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته وذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول عند دخول الخلاء اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث ويأمر بقوله وفي حديث آخر لا يعجز أحدكم اذا أراد دخول الخلاء أن يقول اللهم اني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم ومر رجل به صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه وقال ان الله يبغض العبد لذا يعني الكلام في الخلاء وحالة البول

(حق اليقين) أي حق يقين أضيف لكون أيسر في اللفظ وقد يكون سنن الكلام الطبيعي تذكير الضمير أو تأنيثه أو افراده فيخرجون الكلام من ذلك السنن الطبيعي ويذكرون المؤنث وبالعكس ويجمعون المفرد بدليل المعنى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر القوم الظالمين مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وقد يذكر المفرد مكان التثنية الا ان أغناهم الله ورسوله من فضله ان كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم الأصل فعميتا فأفرد لانهما كشئ واحد والله ورسوله أعلم وقد تقتضي طبيعة الكلام أن يذكر الجزاء في صورة الجزاء والشرط في صورة الشرط وجواب القسم في صورة جواب القسم فيتصرفون في الكلام ويجعلون ذلك الجزاء من الجملة جملة مستقلة منشأة انشاء

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا
بغائط وروى هذا الحديث جماعة من الصحابة وأما حديث الرخصة الذي رواه
الإمام أحمد في مسنده عن عائشة أنها قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أن ناسا كرهوا استقبال القبلة لحاجة البول فقال مستنكرا لذلك أوقد فعلوا
فاجعلوا القبلة مقعدتي فقد أعله البخاري إمام أهل الحديث بطعن فيه ولم
من الأئمة الكبار وكلام أحمد لا يقتضي إثباته وتحسينه وأيضا هو منقطع
ومرسل وبعض رواته ضعيف وكان إذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي أذهب
عني الأذى وعافاني وأما أذكار الوضوء فقد ذكرناها في أول الكتاب

(فصل في أذكار الأذان) شرع لنا صلى الله عليه وآله وسلم خمسة أشياء أحدها
أن السامع يقول مثل ما يقول المؤذن إلا في لفظ حي على الصلاة وحي على الفلاح
فإنه يبدل ذلك بلا حول ولا قوة إلا بالله والحديث الذي ورد في الجمع بين
الحيعلة لم يصح وكذا ما ورد في الاقتصار على الحيعلة الثاني أن يقول رضيت
بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا وهذا القول يوجب المغفرة الثالث أن
يصلي على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد إجابة المؤذن الرابع أن يدعو بهذا
الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد الخامس أن يدعو لنفسه
بما فيه صلاح آخرته ودنياه وفي بعض الروايات في مسند الإمام أحمد من
أذان المؤذن اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض
عني رضا لا سخط بعده ثم دعا استجيب له وقالت أم سلمة علمني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أن أقول وقت أذان المغرب اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك
وأصوات دعاتك فاغفر لي وقال أبو أمامة كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا سمع
الأذان قال اللهم رب هذه الدعوة التامة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة
التقوى توفني عليها وأحيني عليها واجعلني من صالحي أهلها عملا
وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة قالوا فماذا
نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة

(فصل في عشر ذي الحجة) كان صلى الله عليه وآله وسلم يكثر الدعاء فيه ويأمر
بالتهليل والتكبير والتحميد وجاء في بعض الروايات أنه صلى الله عليه وآله وسلم
يكبر دبر كل صلاة من الفرائض من صبح عرفة إلى عصر أيام التشريق ويقول
الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد وهذا الحديث
وإن لم يبلغ إسناده درجة الصحة لكن عمل أهل الإسلام عليه ونقل عن الإمام
الشافعي أنه لو زاد على هذا فقال الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا

إلى المعنى وتمهيد شيئا يدل
عليه بوجه من الوجوه
والنازعات غرقا والناشطات
نشطا والسابحات سبحا
فالسابقات سبقا فالمدبرات
أمرا يوم ترجف الراجفة
المعنى البعث والحشر [illegible]
يدل عليه يوم ترجف والسماء
ذات البروج واليوم
الموعود وشاهد ومشهود
قتل أصحاب الأخدود المعنى
المجازاة على الأعمال
حتى إذا السماء انشقت
وأذنت لربها وحقت
وإذا الأرض مدت وألقت
ما فيها وتخلت وأذنت
لربها وحقت يا أيها الإنسان
المعنى الحساب والجزاء
كأنه وقد يقع في أسلوب
الكلام قلب فيقتضي
أسلوب الكلام خطابا
ويرد في صورة الغائب
حتى إذا كنتم في الفلك
وجرين بهم بريح طيبة
وقد يذكر الإنشاء مكان
الإخبار والإخبار مكان
الإنشاء فأشرنا هنا كليهما
أي لتنشروا إن كنتم
مؤمنين أي إيمانكم
يقتضي هذا من أجل ذلك

بكرة وأصيلا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله والله أكبر يكون حسنا

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله وفي بعض الاحيان كان يقول الله أكبر اللهم أهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله وفي سنن أبي داود أن قتادة بلغه أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك آمنت بالذي خلقك آمنت بالذي خلقك الحمد لله الذي أذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا وفي اسناده ضعف

(فصل) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أكل طعاما سمى الله وكان يأمر بذلك وقال اذا أكل أحدكم فليذكر الله تعالى فان نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل بسم الله في أوله وآخره وعند المحققين من أهل الحديث أن التسمية في أول الطعام واجبة لان أحاديث الامر صحيحة سالمة من المعارضة أما ان كان جماعة فهل يجزئ تسمية أحدهم أم لا قال جماعة من العلماء يجزئ وحديث حذيفة لا يوافق قولهم لانه قال حضرنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم طعاما فجاءت جارية كأنما تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ بيدها ثم جاء اعرابي فأخذ بيده وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه جاء بهذه الجارية فأخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده لفي يدي مع يديهما ثم ذكر اسم الله وأكل وثبت في سنن الترمذي من حديث عائشة أنها قالت أكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الطعام مع ستة من أصحابه فدخل اعرابي بغتة وأكل الطعام في لقمتين فقال صلى الله عليه وآله وسلم لو أن هذا الاعرابي قال بسم الله لكفاكم هذا الطعام ومحقق أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان قد سمى الله وكذلك أصحابه فلو أن تسمية الواحد تكفي عن الباقي لما احتيج الى تسمية الاعرابي وورد في حديث ضعيف من نسي أن يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد اذا فرغ وكان اذا فرغ من الطعام يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وأحيانا كان يقول الحمد لله الذي كفانا وآوانا وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول من أكل أو شرب فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وأحيانا كان يقول اللهم أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت وأحييت فلك الحمد على ما أعطيت وكان يقول

كتبنا على بني اسرائيل) المعنى على قياس حال ابن آدم كتبنا أو على مثال حال ابن آدم وازيل منه من أجل ذلك لان القياس لا يكون الا على ملاحظة العلة فكان القياس نوع من التعليل أرأيت في الاصل بمعنى الاستفهام من الرؤية ثم نقل ههنا ليكون تنبيها على استماع كلام يأتي بعده كما يقال في العرف هل ترى شيأ هل تسمع شيأ وقد يوجب التقديم والتأخير أيضا صعوبة في فهم المراد كما في الشعر المشهور بثينة شأنها سلبت فؤادي بلا جرم أتيت به سلاما والتعلق بمعيد أيضا مما يوجب صعوبة ومن هذا القبيل (الا آل لوط انا لمنجوهم أجمعين الا امرأته) أدخل الاستثناء على الاستثناء فصعب (فما يكذبك بعد بالدين) متصل بقوله لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم (يدعو لمن ضره أقرب من نفعه) أي يدعو من ضره (لتنوء بالعصبة

في بعض الاحيان الحمد لله الذي من علينا وهدانا والذي أشبعنا وآوانا وكل الاحسان آتانا وثبت في حديث آخر انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا أكل أحدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه واذا أكل لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا شرب الماء شربه على ثلاثة أنفاس يقول في أول كل نفس بسم الله وفي آخره الحمد لله ونهى أن يتنفس في الاناء

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الاحيان اذا دخل البيت يقول هل عندكم طعام فان أحضروا شيئا وكان موافقا لرأيه أكل والا ترك وما عاب طعاما قط ان اشتهى أكل والا تركه وكان يمدح الطعام في بعض الاحيان كقوله نعم الادام الخل وغير ذلك وان لم يحضروا شيئا سوى الصبيان يقول اني اليوم صائم وكان يتكلم على الطعام ويكرر عرض الطعام على الضيفان كما هو عادة الكرام كما ورد في حديث أبي هريرة وقصة شرب اللبن وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اشرب اشرب فقال اشرب فشرب فقال اشرب فشرب ولم يزل يكرر حتى قال لا والذي بعثك بالحق نبيا لا أجد له مسلكا وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا أكل طعام قوم دعا لهم فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم وفي بعض الاحيان كان يقول أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وصنع ابو الهيثم بن التيهان طعاما فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه فلما فرغوا قال أثيبوا أخاكم قالوا يا رسول الله وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته فأكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك اثابته وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا أكلتم طعاما فاذيبوه بذكر الله عز وجل والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم وأخذ صلى الله عليه وآله وسلم بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة فقال كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا على الله وثبت أنه قال فر من المجذوم كما تفر من الاسد والتطبيق بينهما ظاهر وكان يأمر بالاكل باليمين وينهى عن الاكل بالشمال لان الشيطان يأكل ويشرب بشماله وشكوا اليه فقالوا انا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه

(فصل في السلام والآداب النبوية في هذا الباب) ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وآله وسلم قال أفضل الاسلام وخيره اطعام الطعام وأن تقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف وفي الصحيح أيضا لما خلق الله آدم قال له اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس واستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة

أولي القوة) أي لتنوء العصبة بها (فاسعوا برؤسكم وأرجلكم) أي أعملوا أرجلكم (ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى) أي ولولا كلمة سبقت وأجل مسمى لكان لزاما (الا تذكرون تكون فتنة) متصل بقوله وعليكم النصر (الا قول ابراهيم) متصل بقوله كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم (يسألونك كأنك حفي عنها) أي يسألونك عنها كأنك حفي وأيضا هنالك أقسام زائدة على القسم الطبيعي قد يكون ذلك بالصفة ولا طائر يطير بجناحيه خلق الانسان هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا وقد يكون بالابدال للذين استضعفوا لمن آمن منهم وقد يكون بالعطف التفسيري حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة وقد يكون بالتكرار وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن أصل الكلام وما يتبع الذين

الله وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دائما يأمر بافشاء السلام ويقول أولا
أدلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم تحابوا وقال لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وفي صحيح البخاري قال عمار ثلاث من
جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من
الاقتار وهذا الكلام يتضمن جميع أصول الخيرات وفروعها لان الانصاف يوجب
أداء حقوق الخالق والمخلوق على الوجه الاكمل وبذل السلام لجميع الناس يتضمن
أن لا يتكبر أحد على أحد وانفاق المال عن قلة وفقر يقتضي كمال الوثوق بالله وأنت
اذا جمعتها علمت أنها جامعة فروع الايمان وأصوله وكان صلى الله عليه وآله وسلم يمر
على الصبيان فيسلم عليهم وأيضا كان يسلم على العجائز والمساكين وكان يقول يسلم
الكبير على الصغير والمار على القاعد والراكب على الماشي والقليل على الكثير
فان تساووا في هذه الصفات فالبادئ أفضل وقال اقرب الخلق الى الله وأولاهم به
الذي يبدأ بالسلام وكان من العادة النبوية أنه صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل
سلم واذا رجع سلم وقال اذا انتهى أحدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له أن يجلس
فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة وقال في موطن آخر اذا
لقي أحدكم صاحبه فليسلم عليه فان حال بينهما شجرة أو جدار ثم لقيه فليسلم عليه
أيضا وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل المسجد ابتدأ بتحية المسجد فصلى
ركعتين ثم سلم على الحاضرين لان حق الله تعالى في مثل هذه الصورة متقدم على حق
العباد وكان اذا جاء الى البيت بليل سلم سلاما يسمعه المستيقظون ولا يوقظ منه
الراقدون وقال السلام قبل الكلام ولا تدعوا أحدا الى طعام حتى يسلم ولئن كان
في اسناد هذا الحديث ضعف فعمل أهل الاسلام عليه وفي حديث آخر السلام
قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال فلا تجيبوه وفي بعض الروايات أنه كان لا يأذن
بالدخول لمن لم يسلم وقال لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام وقال كلدة بن الحنبل أرسلني
صفوان بن أمية الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهدية لبن وجداية
وضغابيس فدخلت عليهم قبل السلام والاستئذان فقال ارجع ثم قل السلام
عليكم وادخل وكان اذا أتى باب قوم لا يقوم تجاه الباب بل يتيامن أو يتياسر
فيقول السلام عليكم ويبدأ من لقيه بالسلام وكان يتحمل السلام الى غيره ويبلغه
كما تحمل سلام الله سبحانه وتعالى الى خديجة حيث قال له جبريل عليه السلام
انها خديجة قد جاءتك بطعام فقل لها الرب يسلم عليك ويبشرك ببيت في
الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقال مرة أخرى لعائشة هذا جبريل حاضر
يبلغك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وجاء رجل الى النبي صلى

يدعون من دون الله شركاء
الا الظن فلما جاءهم كتاب
من عند الله مصدق لما
معهم وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين
كفروا فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به وليخش
الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فليتقوا الله يسألونك
عن الاهلة قل هي مواقيت
للناس والحج أي هي مواقيت
للناس باعتبار أن الله
شرع لهم التوقيت بها
وللحج باعتبار أن التوقيت
بها حاصل للحج ولو قيل هي
مواقيت الناس في حجهم
كان أخصر ولكن أطنب
لتنذر أم القرى ومن
حولها وتنذر يوم الجمع
أي تنذر أم القرى يوم
الجمع (وترى الجبال تحسبها
جامدة) أي ترى الجبال
جامدة أدخل الحسبان
لان الرؤية تجيء لمعان
والمراد ههنا معنى الحسبان
كان الناس أمة واحدة
فبعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين وأنزل معهم
الكتاب بالحق ليحكم بين
الناس فيما اختلفوا فيه

عليه وآله وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال صلى الله عليه وآله
وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون
ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فقال ثلاثون وزاد
بعض الروايات جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فرد وقال
أربعون هكذا تكون الفضائل وفي اسناده ضعف وكان صلى الله عليه وآله وسلم
اذا أمر لقيه بالسلام وان بدأه أحد رد عليه مثل ذلك أو أفضل على الفور من غير
تأخير الا أن يمنع من ذلك عذر كالصلاة أو قضاء الحاجة وكان يحب السلام بحيث
يسمع المسلم ولا يكتفي بالايماء والاشارة الا أن يكون في الصلاة فقد ثبت
في الاحاديث الصحيحة أنه كان اذا سلم عليه أحد وهو في الصلاة أشار اليه بيده
المباركة جواب السلام وليس لهذه الأحاديث معارض الا حديث مجهول وهو
من أشار في صلاته اشارة تفهم عنه فليعد صلاته وهذا الحديث لا يصلح لمعارضة
وكان يبتدئ السلام بقوله السلام عليكم ورحمة الله وكان يكره في الابتداء أن يقال
عليكم السلام قال أبو جري الجهمي أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقلت
عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى
يعني ان عادة الشعراء وغيرهم أن يحيوا الموتى بهذه الصيغة فينبغي أن يحترز من أن
يخاطب بها الاحياء وكان يقول في جواب السلام وعليك السلام بالواو وقال بعض
الفقهاء لو أجاب أحد بغير واو لا يكون مجيبا ولا يسقط الفرض عنه لانه يخالف
السنة وعند أكثر العلماء يسقط واستدلوا ببعض التنزيل قالوا سلاما قال سلام
ونهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يبتدأ بالسلام على أهل الكتاب روى أبو هريرة
لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى أضيقه
وللعلماء في هذه المسئلة قولان الجماهير منعوه ومنهم من أباح ابتداءهم بالسلام وبعضهم
يجوزون وفي جواز رد السلام عليهم قولان الجمهور على جوازه وبعضهم
يقول لا يجب كما لا يجب رد سلام أهل البدعة وثبت في الصحيح أنه صلى الله عليه
وآله وسلم مر على أخلاط من الناس منهم المسلمون والمشركون وعبدة الأوثان
فسلم عليهم وأما الحديث الذي في سنن أبي داود يجزئ عن الجماعة اذا مروا أن
يسلم أحدهم ويجزئ عن الجلوس أن يرد أحدهم وأحد رواته سعيد الخزاعي وقد
ضعفه جماعة وكان من عادته صلى الله عليه وآله وسلم اذا بلغه شخص سلام غيره
أن يرد على المبلغ والمبلغ عنه كما في السنن أن رجلا قال ان أبي يقرئك السلام
فقال في جوابه عليك وعلى أبيك السلام وكان من عادته صلى الله عليه وآله وسلم
أنه اذا ظهر من شخص منكر عظيم أن يعرض عنه وأن يحرمه السلام ورد
السلام ولما كان السلام الذي هو أعظم شعار أهل الاسلام في هذه الأيام

وما اختلف فيه الا الذين
أوتوه من بعد ما جاءتهم
البينات بغيا بينهم فهدى
الله الذين آمنوا لما
اختلفوا فيه من الحق باذنه
والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم اذ حل وما
اختلف فيه الا الذين أوتوه
في تضاعيف الكلام
المنظم بعضه ببعض بيانا
لمن اختلفوا وايذانا
بان المراد من الاختلاف
ههنا هو الاختلاف الواقع
في أمة الدعوة بعد نزول
الكتاب بان آمن بعض
وكفر بعض وقد يزاد حرف
الجر على الفاعل أو المفعول
لتوكيد الوصل فيكون
معمولا للفعل بواسطة حرف
الجر ويحمى عليها أي
تحمى هي وقفينا على
آثارهم بعيسى بن مريم
أي قفيناهم بعيسى بن
مريم ومما ينبغي أن
يعلم في هذا المقام نكتة
وهي أن الواو تستعمل في
كثير من المواضع لتوكيد
الوصل لا للعطف اذا وقعت
الواقعة وكنتم أزواجا
ثلاثة وفتحت أبوابها
وليحيى انه وكذلك يراد

المهدية فيسعون الى الغاية وقام مقامه الاتحناء والانثناء اللذان هما شعار أهل البدع عند التلفظ بالسلام عندنا أكثرهم بعذر من سوء الأدب وعدم التمييز وليس ذلك من آداب الولاية وحكام منصب الرياسة ولزوماً كذا أن يسعوا في اقتنائه الى النهاية وأن يبذلوا الجهد الى أقصى الغاية وأن يلطفوا في احياء هذه الشعيرة العظيمة من شعائر الدين وأن يعدوا ذلك من أعظم القرب وأشرف الوسائل عند رب العالمين

﴿فصل في الاستئذان﴾ ثبت في الصحيح أن السلام كان قبل الاستئذان فعلاً وتعليماً استأذن شخص على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيت فقال أألج فقال صلى الله عليه وآله وسلم لخادمه أخرج الى هذا فعلمه الاستئذان فقل له قل السلام عليكم أأدخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أأدخل فأذن له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخل وقال صلى الله عليه وآله وسلم اذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو أن شخصاً اطلع في بيت قوم بغير اذنهم ففقؤا عينه فلا دية ولا قصاص وكان يكره للمستأذن اذا سئل من أنت يقول أنا بل يذكر اسمه أو كنيته أو لقبه وفي حديث أبي هريرة المروي في سنن أبي داود رسول الرجل الى الرجل اذنه وفي لفظ اذا دعي أحدكم الى طعام ثم جاء مع الرسول فان ذلك له اذن وكلما أراد صلى الله عليه وآله وسلم الاعتزال في محل خلوة يقعد شخصاً للجلوس على الباب وأمر أن لا يدع أحداً يدخل الا باذن

﴿فصل﴾ كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا عطس وضع يده المباركة أو ثوبه على فيه وخفض صوته وقال التثاؤب الرفيع والعطسة الشديدة من الشيطان وقال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقاً على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله فان التثاؤب انما هو من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فان أحدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان وفي صحيح البخاري انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فاذا قال يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وعطس رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست فلم تشمتني فقال هذا حمد الله وانك لم تحمد الله وفي صحيح مسلم قال اذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه وقال حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فأجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وفي سنن أبي داود اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل أخوه أو صاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم وظاهر

اللقاء أيضاً قال القسطلاني في شرح كتاب الحج في باب المعتمر اذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه عن طواف الوداع قال ويجوز توسط العاطف بين الصفة والموصوف لتأكيد لصوقها بالموصوف نحو اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال سيبويه هو مثل مررت بزيد وصاحبك اذا أردت بصاحبك زيداً وقال الزمخشري في قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم جملة واقعة صفة لقرية والقياس أن لا تتوسط الواو بينهما كما في قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون وانما توسطت لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف كما يقال في الحال جاءني زيد عليه ثوب وجاءني وعليه ثوب وربما تكون الصعوبة في فهم المراد لانتشار الضمائر وارادة المعنيين من كلمة واحدة (انهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون) يعني ان الشياطين ليصدون الناس عن السبيل ويحسب الناس أنهم مهتدون (قال قرينه) في موضع

الاحاديث تدل على ان التشميت فرض على كل من سمع حمد العاطس وان تشميت الواحد لا يجزي عن الباقين وهذا قول أهل الظاهر وقاله أكثر العلماء وهو الظاهر وهذا الشعار مهجور في بلاد الهند الى العامة والسواد ولا يأتي بها الا حراص من الصلحاء ومن قصد متابعة السنة المطهرة واما عامة الخلق فانهم لا يعرفون هذا المعروف ولا يعلمونه ونسأل الله السلامة وفي سنن أبي داود فعطس رجل من القوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليك وعلى امك ثم قال اذا عطس أحدكم فليحمد الله وليقل له من عنده يرحمك الله وليرد يعني عليهم يغفر الله لنا ولكم وقوله في الجواب عليك وعلى امك اشارة الى أحدهما ان سلامك في هذا المحل في غير موضعه كما سلم على امك الثانية تذكيره بأن هذا من أدب الامهات ومن أدب أمثاله من حجر أوانس الرجال ونشأ في حجر الامهات وتسن تشميت العاطس لان العطسة نعمة وحصول منفعة اذ بها تخرج الابخرة المحتقنة من الدماغ وتنفذ ما يورث أمراضا وأوجاعا وعطس شخص عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى ثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرجل مزكوم وجاء في حديث آخر شمت أخاك ثلاثا فما زاد فهو زكام وفي لفظ اذا عطس أحدكم فليشمته جليسه فان زاد على ثلاث فهو مزكوم ولا تشميت بعد الثلاث والحمد للعاطس سنة للحاضرين أن يحمد وان كره الله وقال بعض العلماء يحمد وان لم يرد انه لو كان سنة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أولى بفعلها

فواصل في أذكار السفر قال صلى الله عليه وآله وسلم اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته ولما كانت عادة أهل الجاهلية اذا قصدوا سفرا أو أمرا أن يستقسموا بالازلام وان يزجروا الطير والعيافة والفأل والتطير وأمثال هذه الامور هي شعار أهل الشرك والكفر عوض صاحب الشرع عن ذلك بالاستخارة والعبودية والتوكل وسؤال الرشد والفلاح من الواهب المطلق أزمة الخيرات في يد قدرته وفي مسند الامام أحمد من رواية سعد بن أبي وقاص من سعادة ابن آدم في استخارة الخير والرضا بما قضاه

واحد المراد به الشيطان وفي الموضع الآخر الملك (يسأل ملكها ما شهدت قبل ما تقدم من خير وما أوتيت ما استمعت قبل المحو) لأول معناه أي امتثال مستغفرون وأي نوع من الاحاديث مستغفرون وهو صادق بالسؤال عن المعنى لان الاشتقاق يصير باعتبار المعارف أنواعا والتسابق معناه أي مال يستعيرون من هذا القبيل يحيى ولفظ حفظ وشيء وغيرهما المعاني شيء الذي يعني حقيقي حصل الظلمات والنور وقد يكون بمعنى اعتقد وجعلوا لله عما درأ شيء يعني مكان الفاعل ومكان المفعول به ومكان المفعول المطلق وغيرها (أم خلقوا من غير شيء) أي من غير خالق (فلا يسأل عن شيء) مما يتوقف منه من أمري وقد يريدون بالامر والنهي والخطب المفزعة (هو نبأ عظيم) أي نعمة عظيمة كل الخير والشر وما يحتمله بحسب المواضع ومن هذا القبيل اشتمال الآيات قد يتبادر الى الذهن مفاهيمها الاصلية بعد ايراد القصة فيذكر ما يبين تمام

الاستخارة وتقدم الرضا بقضائه وفي حديث أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما عزم على سفر قط الا قال عند ارادة القيام اللهم بك انتشرت واليك توجهت
وبك اعتصمت وعليك توكلت اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي اللهم اكفني ما
أهمني وما لا أهتم به وما أنت أعلم به مني عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم
زودني التقوى واغفر لي ذنوبي ووجهني للخير أينما توجهت والذي قاله بعض
المحققين من المشايخ الكبار وكتبه يستحب للشخص ان يعمل في كل يوم وقتا معينا
يصلي فيه صلاة الاستخارة ويقول اللهم اني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك
فانك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان جميع
ما أتحرك فيه في حقي وفي حق غيري وجميع ما يتحرك فيه غيري في حقي وفي حق أهلي
وولدي وما ملكت يميني من ساعتي هذه الى مثلها من الغد خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن جميع ما أتحرك
فيه في حقي وفي حق غيري وجميع ما يتحرك فيه غيري في حقي وفي حق أهلي وولدي
وما ملكت يدي من ساعتي هذه الى مثلها من الغد شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به والاستخارة
على هذه الكيفية ولم توجد في الاحاديث لكن العمل بها موافق لحديث
الاستخارة ومناسب لاتباع السنة

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا استوى على الراحلة قال الله أكبر
الله أكبر الله أكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون
علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل
اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا واذا رجع من السفر قال آيبون تائبون
ان شاء الله عابدون لربنا حامدون ولفظ الدعاء في مسند الامام أحمد اللهم أنت
الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني أعوذ بك من الضبنة في السفر
والكآبة في المنقلب اللهم اقبض لنا الارض وهون علينا السفر واذا أراد
الرجوع قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون واذا دخل البلد قال توبا توبا لربنا
أوبا لا يغادر علينا حوبا ولفظ الدعاء في صحيح مسلم اللهم أنت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا اللهم اني أعوذ بك من
وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكور ومن دعوة المظلوم ومن
سوء المنظر في المال والاهل وفي بعض الروايات انه صلى الله عليه وآله وسلم وضع
رجله في الركاب وقال بسم الله فلما استوى على الظهر قال الحمد لله الحمد لله الحمد لله
الله أكبر الله أكبر الله أكبر سبحان الله سبحان الله سبحان الله لا اله الا أنت سبحانك

القصة ثم يعودون الى
القصة فيتوهم وقد تكون
الآية متقدمة في النزول
متأخرة في التلاوة فتذكر
قبله وتجعل مقدمة في
النزول وتقول النساء
متأخرة في التلاوة وبالعكس
وقد يدرج الجواب في
أثناء قول الكفار (ولا
تؤمنوا الا لمن تبع دينكم
قل ان الهدى هدى الله
أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم)
وبالجملة فهذه المباحث تحتاج
الى تفصيل كثير ولكن يكفي
هذا القدر مذكورا ومن
طالعه من أهل السعادة
واستحضر هذه الامور
وأخطرها بالبال في أثناء
المطالعة يدرك الغرض
من الكلام بأدنى تأمل
ويقيس غير المذكور على
المذكور وينتقل من
مثال الى أمثلة أخر
(فصل) ليعلم أن المحكم
ما لم يفهم منه العارف باللغة
الا معنى واحدا والمعتبر
فهم العرب الاول لا فهم
مدقق زماننا فان التدقيق
الفارغ عن العناية يجعل
المحكم متشابها والمعلوم
مجهولا والمتشابه ما احتمل
معنيين لاحتمال رجوع
ضمير الى مرجعين كما اذا قال

إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وكان صلى الله عليه وآله
وسلم إذا ودع مسافرا قال أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك وقال رجل
من الصحابة يا رسول الله إني أريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى قال
زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيثما كنت وقال له رجل
يا رسول الله إني أريد أن أسافر فأوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على
كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم ازو له الأرض وهون عليه السفر وكان صلى
الله عليه وسلم إذا علا شرفا في سفر كبر وإذا هبط سبح وفي بعض الأحيان
يقول على الشرف اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل
من السفر منفردا وعن استصحاب الكلب والجرس وقال من نزل منزلا ثم قال
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك
وكان إذا سافر فأقبل الليل في بعض الأحيان يقول يا أرض ربي وربك
الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك أعوذ
بالله من شر كل أسد وأسود وحية وعقرب ومن شر ساكني البلد ومن والد وما ولد
وقال إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض وإذا
سافرتم في السنة فأسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها وإذا عرستم بالليل
فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل وكان إذا أشرف
العمران وأشرف على قرية أو مدينة قال اللهم رب السموات السبع
وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح
وما ذرين أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها وأعوذ بك من شر
هذه القرية وشر ما فيها وكان في سفره إذا تنفس الصبح يقول
الله ونعمته وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا فأفضل علينا عائذا بالله من
يقولها ثلاثا ونهى أن يسافر بالقرآن إلى دار الحرب لئلا يناله العدو
ونهى النساء عن مطلق السفر إلا مع ذي محرم وإذا قضيت
حاجتها فلتسرع الأوبة إلى أهلها وكان إذا علا شرفا قال لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون لربنا
حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده (ونهى) أن يطرقوا
والفعل أن يطرق الغائب أهله ليلا وكان يدخل بكرة أو وقت العصر وكان
إذا رجع من السفر تلقاه الولدان والأطفال وكان يركبهم وربما
أردفهم أركب عبد الله بن جعفر أمامه ثم جاء الحسن بن علي
المدينة على هذه الحالة وكان يعتنق القادم في بعض الأحيان وإن كان بعيدا
قبل وجهه وفي بعض الأحيان يقبل جبهته وقالت عائشة لما قدم جعفر

تنقيص أمثال الأمم أمرعي
أن المعنى [illegible] الله أو
لا يسر الله كالشمس في [illegible]
فحولا يسمح في الجماع والأس
بالمد ولا يحمل إلا العطف
على المعنى [illegible]
وامسحوا برؤوسكم
وأرجلكم في قراءة
الكسر أو احتمال العطف
والاستئناف فحولا نسلم
تأويله إلا الله والراسخون
في العلم والكناية أن
يثبت حكما من الأحكام
ولا تقصد ثبوت نفسه بل
المقصود إيصال ذهن
المخاطب إلى ما يلزمه وربما
[illegible] كما في عظيم
الرماد فإن المعنى كثرة
الضيفان منهم من [illegible]
[illegible] بمعنى الكريم
والسخاوة ومن هذا
القبيل تصوير المعنى المراد
بصورة المحسوس وذلك
[illegible] في أشعار العرب
وخطبهم والقرآن العظيم
وسنة نبينا صلى الله عليه
وسلم [illegible]
عليهم [illegible]
[illegible] المبارزين حيث
ينادي أصحابه فيقول تعالوا
من هذه الجهة وادخلوا من

تلقاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبل ما بين عينيه واعتنقه وكان أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدموا من السفر تعانقوا وكان صلى الله
عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى ركعتين قبل دخول بيته

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم يعلم الصحابة خطبة الحاجة الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهدي
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون
يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله
كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم
أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما قال شعبة
قلت للراوي الحديث هذه خطبة نكاح أم غير نكاح فقال هذه خطبة كل الحاجات
وقال صلى الله عليه وآله وسلم إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما فليأخذ
بناصيتها وليسم الله ثم يدعو ويقول اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلت عليه
وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه وكان إذا رأى الإنسان تزوج قال بارك
الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وقال لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم
الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره
الشيطان أبدا وقال من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني
على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء وقال ما أنعم الله على عبد نعمة في أهل
ومال وولد فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى آفة دون الموت وقال إذا رأيتم
من الطيرة شيئا تكرهونه فقولوا اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع
السيئات إلا أنت لا حول ولا قوة إلا بك أو يقول اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير
إلا خيرك ولا رب غيرك ولا حول ولا قوة إلا بك فلا يصل إليه ضرر وإذا رأى في
منامه ما يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ والنفث فوق النفخ
ودون التفل فهو بينهما ثم يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن شر ما رأى ولا
يحدث به فإنها لن تضره وإن ابتلي بوسوسة الشيطان فليدفع ذلك بالتعوذ وإن
غلبه الغضب فليتعوذ وإذا رأى ما يسره يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وإذا رأى ما يكرهه يقول الحمد لله على كل حال وإن تقرب إلى حضرته صلى الله
عليه وآله وسلم أحد بما يسره من خدمة أو أمر محبوب دعا له بالخير كما أن ابن عباس
هيأ ماء وضوئه فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل
ودعا لأبي قتادة لما لازم خدمته ركابه الشريف وكان يجعل نفسه دعا بقاه صلى

[...] من
بين أيديهم سدا ومن خلفهم
سدا وجعلنا في أعناقهم
أغلالا) شبه إعراضهم عن
تدبر الآيات بمن غلت يداه
أو بني حواليه سد من كل
جهة فلا يستطيع الرؤية
أصلا (واضمم إليك جناحك
من الرهب) يعني اجمع
خاطرك من الانتشار ونظير
ذلك في العرف أنهم إذا
قرروا شجاعة رجل
يشيرون بالسيف أنه يضرب
هكذا ويضرب هكذا ولا
تقصد به إلا إعلام أهل
الآفاق بصفة الشجاعة وإن
لم يكن أخذ السيف بيده
مرة من الدهر وكذلك
يقولون يقول فلان لا أرى
أحدا في الأرض يبارزني
أو يقولون فلان يفعل هكذا
ويشيرون بهيئة أهل المبارزة
في وقت معاينة الخصم ولو لم
يكن يفعل هذا الشخص
هذا الفعل ولا يصدر عنه
هذا القول أو يقولون خنقني
فلان بجر اللقمة من داخل
حلقي * والتعريض أن يذكر
حكم عام أو مشكر ويقصد
به تقرير حال شخص خاص
أو التنبيه على حال رجل
معين وربما يجيء في أثناء
الكلام بعض جمع وصفات

انه صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] فقال [illegible]
ومن صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء [illegible]
من [illegible] أي [illegible] [illegible]
[illegible] من سماع الذكر [illegible]
[illegible]
وإن التكبير [illegible] وينبغي أن لا يجلس مجلسا إلا ويذكر اسم الله فيه وكان [illegible]
إذا أراد القيام من المجلس يقول سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا
أنت أستغفرك وأتوب إليك فسمعه بعض الصحابة فقال يا رسول الله ما هذا كلام
[illegible] قال ذلك كفارة لما يقع في المجلس وشكا خالد بن الوليد الأرق
فقال له صلى الله عليه وآله وسلم إذا أخذت مضجعك فقل اللهم رب السموات
السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي
جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد منهم أو أن يبغي عز جارك
وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت وشكا شخص الفزع في النوم فقال صلى الله عليه
وآله وسلم قل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات
الشياطين [illegible] أن يقال ما شاء الله وشاء [illegible]
شخص ما شاء الله وشئت فقال صلى الله عليه وآله وسلم جعلتني لله ندا [illegible]
الفصل [illegible] كتاب الله [illegible]
وأما الناهي [illegible] ومن المنهيات التي نهى عنها صلى الله
عليه وآله وسلم لا تسبوا الدهر ولا تسبوا الريح ولا يسب [illegible]
المسلمين [illegible] الجاهلية [illegible]
[illegible] لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها [illegible]
[illegible] لا تنكروا الخلف [illegible] لا تقولوا [illegible]
المدينة يثرب لا يقل الرجل [illegible]
[illegible] التي تظهر في السماء يوم قزح
(لا تقل في ألفاظ [illegible]) ملك الملوك قاضي القضاة سيد
الناس [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] ولا ينبغي أن تقول في المسائل الاجتهادية أحل الله
أو حرم كذا بل تقول ذلك فيما ورد النص بتحريمه أو تحليله ولا تسأل في
القرآن والحديث الظواهر [illegible]
[illegible]
[illegible] العقلية [illegible] من الخذلان

ذلك الشخص ولا يطلع
المخاطب على ذلك الشخص
[illegible]
هذا [illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وسلم إذا
أنكر على شخص يقول
ما بال أقوام يفعلون كذا
وكذا [illegible]
[illegible]
الله ورسوله أمرا الآية
[illegible]
بأن أولو الفضل منكم
والسعة [illegible]
أبي بكر الصديق رضي الله
عنه في هذه الصورة [illegible]
[illegible]
لا يدركون مطلب الكلام
واختار العقل أن [illegible]
[illegible]
[illegible]
بالمعقول [illegible]
[illegible]
واحد في عداده وهو واحد
من ذلك [illegible]
بالأمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
سبحانه [illegible] والله
أعلم بالصواب
(الباب الثالث في [illegible]
أسلوب القرآن)

﴿باب في شمول أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم ومعاشه وهو مشتمل على فصول﴾

﴿فصل في طعامه صلى الله عليه وسلم﴾ كان من كريم عادته اذا حضر طعام لا يرده ولا يتكلف في طلب مفقود ومتى حضر طعام صالح من طيبات الاطعمة لابد وأن يتناول منه وما عاب طعاما قط ان اشتهاه أكله والا تركه وكان يكثر أكل الحلوى والعسل ويحب ذلك وكان يشرب في كل يوم قدحا من ماء وعسل يمزجه ويصبر حتى يغلب عليه شهوة الطعام ثم يأكل قليلا من خبز الشعير بالماء أو بإدام ويكتفي بذلك وثبت في الصحيح أنه أكل لحم الابل ولحم الغنم ولحم الدجاج ولحم الحبارى ولحم الارنب ولحم السمك ولحم العنبر البحري والرطب والتمر وشرب الحليب المحض وغيره وجاء أنه أكل الخبز بالتمر والخبز بالخل والخبز بالشحم المسلي ونقيع التمر والرطب والخيار وكذا القثاء يشرب بلين اللحم القديد والدباء المطبوخة والجبن والثريد والخبز بالزيت والتمر بالزبد والرطب بالبطيخ ثبت أنه صلى الله عليه وآله وسلم تناول هذه الاشياء كلها وفي الجملة مهما حضر من الطيبات لم يرده وان لم يجد شيئا صبر حتى انه شد الحجر على بطنه الشريف من شدة الجوع وكان يمر عليه الهلالان والثلاثة ولم يوقد في بيته نار واذا حضر الطعام وضعوه على السفرة وبسطوها على الارض ولم يأكل على خوان مرتفع وكان يأكل بثلاثة أصابع واذا فرغ لعق أصابعه وكان لا يأكل متكئا والاتكاء على ثلاثة أنواع أحدها أن يضع جنبه على الارض الثاني أن يقعد متربعا الثالث أن يعتمد باحدى يديه على الارض ويأكل بالاخرى وكلها مذمومة وكان اذا فرغ من الطعام قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفي بعض الاحيان يقول الحمد لله الذي أطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسا من العري وهدى من الضلالة وبصر من العمى وفضل على كثير ممن خلق تفضيلا الحمد لله رب العالمين وفي بعض الاحيان يقول الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه ولم يكن من العادة أن يغسل الايدي بعد الطعام دائما وكان يشرب الماء قاعدا في الغالب وكان يمنع من الشرب قائما ويزجره وشرب قائما مرة وقال بعضهم انما شرب قائما لبيان الجواز وقال بعضهم بل لعذر لا جرم قال أكثر العلماء لا ينبغي أن يشرب قائما واذا امتنع لعذر من القعود جاز الشرب قائما وكان اذا شرب الماء دفع الباقي لمن هو عن يمينه وان كان الذي عن يساره أسن وأدرى

﴿فصل في لباسه صلى الله عليه وآله وسلم﴾ كان غالب لباسه القطن وكذا أصحابه الاخيار وفي بعض الاحيان كان يلبس الصوف والكتان أو منهما حضر ويسر اكتفى به جبة كان أو قباء أو قميصا وكان يلبس السراويل والرداء والخفين والنعلين يلبس كل ذلك وكان يجعل للعمامة عذبة في بعض الاحيان

ولنبين هذا البحث في ثلاثة فصول

(الفصل الاول) لم يجعل القرآن مبوبا مفصلا لطلب كل مطلب منه في باب أو فصل بل كان كمجموع المكتوبات فرمانا كما يكتب الملوك الى رعاياهم بحسب اقتضاء الحال مثالا وبعد زمان يكتبون مثالا آخر وعلى هذا القياس حتى يجتمع أمثلة كثيرة فيدونها شخص حتى يصير مجموعا مرتبا كذا نزل الله على الاطلاق على نبيه صلى الله عليه وسلم لهداية عباده سورة بعد سورة بحسب اقتضاء الحال وكان في زمانه صلى الله عليه وسلم كل سورة محفوظة ومضبوطة على حدة من غير تدوين السور ثم رتبت السور في مجلد بترتيب خاص في زمان أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وسمي هذا المجموع بالمصحف وقد كانت السور منقسمة عند الصحابة الى أربعة أقسام السبع الطوال التي هي أطول السور والقسم الثاني سور في كل منها مائة آية أو يزيد شيئا قليلا والقسم الثالث ما فيه أقل من المائة وهي المثاني والقسم الرابع المفصل

ورد بها من كنيسة بلشبهاية ورعفرة وكان يجعلها في بعض الاحيان وكمه اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم انت كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له واذا لبس ثوبا بدأ بالجانب الايمن في المكم ونحوه وكان في بعض الاحيان يلبس ثوبا من شعر قالت عائشة خرج من البيت وعليه ثوب من الشعر الاسود وقال قتادة سألت انسا اي الثياب احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحبرة والحبرة برد يمني وكان في بعض الاحيان يلبس ثوبا كان معصفرا قالت عائشة صنعت له ثوبا من صوف فلبسه وعرق فيه فشم رائحة الصوف فألقاه عنه في الحال لانه كان يكره الرائحة الكريهة الى الدائمة ويحب الريح الطيبة قال ابن عباس رأيت على رسول الله احسن حلة وقال ابو رمثة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب وعليه بردان اخضران والبرد الاخضر هو برد فيه خطوط خضر لا انه اخضر خالص ووسادة من ادم حشوها ليف واكثر الناس قد صار والشريعة اختاروا البعد عن اللابس الجيدة والقصر واعلى المرقعات والغبرات ثم قوم اختاروا اخير اللابس واشرف الثياب ولبسوا الناعم المريد الشهرة وهاتان الشنتان عن القاتان لسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه قال من لبس ثوب شهرة البسه الله يوم القيامة ثوب مذلة

(فصل) النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبس السراويل ولبس العمامة دون قلنسوة ومع القلنسوة والقلنسوة بغير العمامة وكان يجعل العذبة بين كتفيه في اكثر الاحوال وجاء في بعض الاحاديث انه صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت رب العزة في النوم فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى فقلت لا ادري قال فوضع يده بين كتفي فعلمت ما بين السماء والارض فلما اصبح صلى الله عليه وآله وسلم جعل العذبة بين كتفيه وكان كم قميصه لا يجاوز رسغه وكان احب الثياب اليه القميص ولبس حلة حمراء والحلة عبارة عن ثوبين والمراد بالاحمر هنا ما فيه خطوط حمر لا انه احمر خالص لان الاحمر الخالص منهي عنه لبس عبد الله بن عمرو ابن العاص ثوبا احمر فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما هذا قال فعرفت ما كره فانطلقت فاحرقته فلما جئت في اليوم الثاني قال لي ما فعلت بثوبك فقلت احرقته قال هلا كسوته بعض اهلك فانه لا بأس به للنساء وفي الصحيح قال عبد الله بن عمرو رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي الجملة نهى الاخيار من لبس الثياب الحمر الخالصة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس الثوب المعصفر والثوب الصابغ والثوب الاسود والفرو المعار على اطرافه السندس والنعل والقلنسوة كان يحبذ البيضة

وقد ادخل في ترتيب القرآن سورتان او ثلاث من عداد المثاني في المئين لمناسبة سياقها بسياق المئين وعلى هذا القياس ربما وقع في بعض الاقسام ايضا تصرف واستجمع عثمان رضي الله عنه من ذلك الترتيب مصاحف وارسلها الى الآفاق ليستفيدوا منها ولا يميلوا الى ترتيب آخر ولما كان من اسلوب السور واسلوب امثلة الملوك مناسبة تامة روعي في الابتداء والانتهاء طريق المكاتيب كما يبتدئون في بعض المكاتيب بحمد الله عز وجل والبعض الآخر ببيان غرض الاملاء والبعض الآخر باسم المرسل والمرسل اليه ومنها ما يكون رقعة وشقة بغير عنوان وبعضها يكون مطولا وبعضها مختصرا كذلك شرع الله تعالى صدر بعض السور بالحمد والتسبيح وبعضها ببيان غرض الاملاء كما قال عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين سورة انزلناها وفرضناها وهذا القسم يشبه ما يكتب هذا ما صالح فلان وفلان

ع[illegible]

ولبس أنماطا من الروايات مختلفة وفي بعضها أنه لبسه في السفر الأخير وفي بعضها في
السفر الآخر وكان نقشه على هذه الهيئة



وقال الأنس أحد عشر نقش خاتمي هذا ولبس
الدرع من الزرد والخوذة والجوشن وظاهر بين
درعين في بعض الأحيان وكانت له جبة خز ولبس جبة
مزررة عليها حبك من الديباج مخيطة وأما الطيلسان فإنه كان يلبسه حال
الحر كما في اليوم الذي أمر فيه بالهجرة فإنه جاء في نصف النهار إلى بيت أبي
بكر وهو متطلس وأما حديث أنس كان يكثر القناع يعني يلبس الطيلسان
كثيرا فشبه بعضهم على أوقات الضرورة وفي السفر وكان يلبس جبة ضيقة
الكمين وكان يلبس الإزار والرداء في بعض الأحيان طول الرداء ستة أذرع
وعرضه ثلاثة أذرع وشبر وطول الإزار أربعة أذرع وشبر وعرضه ذراعان
وشبر والله أعلم

(فصل في العادة الشريفة في معاشرة أزواجه الطاهرات ومباشرتهن)

قال صلى الله عليه وآله وسلم حبب إلي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة
عيني في الصلاة وفي بعض المصنفين زيد لفظ ثلاث وذلك غلط وهم لم يتقدم أولا ذكر
ثلاث كلها سوى أن الصلاة ليست من أمور الدنيا وأحب الأشياء إليه من
أمور الدنيا النساء والطيب وفي كثير من الليالي كان يطوف على جميع نسائه
التسع وأكرمه الله تعالى بقوة ثلاثين رجلا من الأقوياء لا جرم أبيح له ما شاء من
النساء وكان يسوي بينهن في المبيت والإيواء والنفقة وجميع الأمور وأما في
المحبة فقال اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك يعني في المحبة
والجماع وفي وجوب رعاية المساواة بينهن عليه قولان أحدهما وجوب القسم
والثاني أنه كان يجوز له أن يعاشرهن بغير قسم وذلك من خصائصه وطلق بعضهن
وراجع وآلى منهن مؤقتا بشهر ولكن ما ظاهر بعض الفقهاء قال ظاهر أيضا وهو
غلط واضح وشهر صحيح وسيرته معهن أحسن السير وقد قال خيركم خيركم لأهله
وأنا خيركم لأهلي وكان يسرب بنات الأنصار إلى عائشة ليلاعبوها وإذا التمست
أمرا ليس فيه محذور وافق وتابع وشربت من كوز فأخذه صلى الله عليه وآله
وسلم ووضع فمه موضع فمها ثم شرب ورفعت عظما فأخذه فتناول ما عليه من اللحم
فأخذه صلى الله عليه وآله وسلم من يدها وأكل من موضع فمها وكان يتكئ عليها
ويقرأ القرآن وكان يغسل رأسه في حجرها وتدهنه وإن كانت حائضا وفي حالة
الحيض كان يأمرها بشد الإزار ثم يعانقها فوقه ويلصق سائر بشره بها وكان
يقبلها في أيام الصيام وهذا من كمال الشفقة وغاية مكارم أخلاقه مع أهل بيته كما

وهذا أيضا ما أوصى به فلان وكان
النبي صلى الله عليه وسلم
كتب في واقعة الخندق هذا
ما قاضى عليه محمد صلى الله
عليه وسلم وبعضها بذكر
المرسل والمرسل إليه كما قال
تنزيل الكتاب من الله
العزيز الحكيم * كتاب
أحكمت آياته ثم فصلت
من لدن حكيم خبير وهذا
القسم يشبه ما يكون
صادرا الحكم من حضرة
الخلافة أو يكون هذا
إعلام السكنة البلدة
بالقلانسة من حضرة الخلافة
ورئيسه كما كتب صلى الله
عليه وسلم من محمد رسول
الله إلى هرقل عظيم الروم
وبعضها على أسلوب الرقاع
والشقق بغير عنوان كما
قال عز وجل * إذا جاءك
المنافقون قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها
يا أيها النبي لم تحرم ولما
كانت القصائد في فصاحة
الكلام شهرة عند العرب
وكان من عاداتهم في مبدأ
القصائد التشبيب بذكر
مواضع محبتهم ووقائع هائمة
اختار الله عز وجل هذا
الأسلوب في بعض السور
كما قال والصافات صفا
فالزاجرات زجرا والذاريات

[illegible]

بالشمس كورت وإذا النجوم
انكدرت كما كانوا يعلمون
[illegible] الكلم
[illegible]
الأحكام السابقة [illegible]
من [illegible] الله سبحانه
ختم أواخر السور بجوامع
الكلم وبدائع الحكم
والتأكيد البليغ
والتهديد العظيم ووعيد
[illegible] في أثناء السور
الكلام البليغ العظيم
الفائدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
والإشارات [illegible]
[illegible]
والخلق [illegible] الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى
آلله خير أما يشركون ثم
هذا الذي [illegible]
[illegible]
[illegible] بني إسرائيل
في أثناء سورة البقرة
يا بني إسرائيل اذكروا
[illegible] الكلمة أيضا
واشتداد [illegible]
الكلام [illegible]
عظيم في البلاغة وكذلك
[illegible]
في آل عمران [illegible]
عند الله الإسلام [illegible]

[illegible]

من حجة الوداع وفي الغالب كان يركب منفردا وفي بعض الأحيان كان يردف
على البعير أحدا وربما أركب شخصا آخر بين يديه وأحيانا على بعيره أيضا
أردف بعض أمهات المؤمنين وغالب مركبه صلى الله عليه وآله وسلم الفرس
والبعير وأما البغل فإنه كان له بغل ولم يكن في العرب أهدى له صلى الله عليه وآله وسلم
بعض الأكاسرة وكان يركبه فقال بعض الصحابة لو أنا أنزينا الحمر على
الخيل لتنتج البغال فقال إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون

(فصل) وكان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قطيع من الغنم وكان لا يحب أن
يزيد عليها فإذا زادت شيء ذبح بدله وكان له عبيد وغلمان وكان العتقاء من تلك
الجماعة أكثر من الأرقاء وأكثر مواليه وعتقائه الغلمان لا الإماء وقال أيما
امرئ أعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزي كل عضو منه عضوا منه وأيما
امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزي كل عضو منهما
عضوا منه وهذا الحديث صحيح ويدل على أن عتق الغلام أفضل من عتق الأمة وأن
عتق الغلام يعدل عتق أمتين

(فصل) وباع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واشترى لكن بعد نزول
الوحي كان الشراء أغلب من البيع ولنحو ذلك وأما بعد الهجرة فلم يحفظ البيع إلا
في ثلاث صور والشراء أكثر وآجر صلى الله عليه وآله وسلم واستأجر والاستئجار
أغلب وحفظ أنه قبل النبوة آجر نفسه لرعي الغنم وآجر نفسه لخديجة أيضا للتجر
إليها وفي صحيح مسلم أنه آجر نفسه من خديجة مرتين وفي سفرتين كل سفرة بجمل
وشارك صلى الله عليه وآله وسلم ووكل وتوكل وكان التوكيل أكثر وأهدى له صلى
الله عليه وآله وسلم وقبل الهدية وعوض عنها ووهب له صلى الله عليه وآله وسلم
وقبل الهبة وحصل لسلمة بن الأكوع في بعض الغزوات جارية حسناء فقال
له صلى الله عليه وآله وسلم هبها لي فأخذها وفادى بها جماعة من الأسرى بمكة
المسلمين من الأسرى واقترض صلى الله عليه وآله وسلم برهن وبغير رهن واستعار
واشترى بنقد ونسيئة وضمن عن الله عز وجل ضمانا خاصا كما قال من مضى على ما دين
بحقه ويقابله رحلته ضمنت له الجنة ومثل هذا الضمان في السنة كثير وضمن صلى الله عليه
عما على من مات وعليه دين ولم يترك وفاء دينه وكان صلى الله عليه وآله وسلم يشفع
ويشفع إليه وشفعت عنده امرأة بريرة فلم تقبل الشفاعة ولم يغضب عليها ولم
يعاتبها وكان يكثر القسم بالله والثابت من ذلك يزيد على ثمانين موضعا وأمر الله
تعالى نبيه بالقسم في ثلاثة مواضع الأول قال الله تعالى ويستنبئونك أحق هو قل
إي وربي إنه لحق الثاني قال تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى
وربي لتأتينكم الثالث قال تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي

محل النزاع وتنزل الدليل
والقال على ذلك المدعى
والله أعلم بحقيقة الحال
(الفصل الثاني) فقد جرت
سنة الله عز وجل في أكثر
السور بتقسيمها إلى الآيات
كما كانوا يقسمون القصائد
إلى الأبيات غاية الأمر أن
بين الآيات والأبيات فرقا
كل منهما يشتد لانقياد نفس
المتكلم والسامع لأن
الأبيات تضبطها العروض
والقافية التي دونها
الخليل ويحفظها الشعراء
وبناء الآيات على وزن
وقافية إجمالية تشبهان
أمرا طبيعيا لا على أفاعيل
العروضيين وتفاعيلهم
وقوافيهم المعينة التي هي
أمر صناعي واصطلاحي
وتتبع ما وسع من الأمر
المشترك بين الأبيات
والآيات وتطلق القصائد
تارة ذلك الأمر العام ثم
ضبط أمورا وفي الآيات
التزامها وذلك بمنزلة
الفصل يحتاج إلى تفصيل
والله ولي التوفيق * تفصيل
هذا الإجمال أن الفطرة
السليمة تدرك في القصائد
الموزونة المقفاة والأراجيز
الرائقة وأمثالها لطفا
وحلاوة وذوقا وإذا تأملنا

اى كثيها ثم لتشربه عليهم ثم ذلك صلى الله عليه وسلم وكان فى بعض الا[illegible]
لتشى فى عمه وتذكر عنها الى بعض الاخبار وقال الذى [illegible] الله لا [illegible]
على عمل فارى [illegible] خبر [illegible] الا [illegible] عن [illegible] وكان
صلى الله عليه وآله وسلم عمر [illegible] الاخبار [illegible] ولا [illegible]
الاخبار كانه كان اذا [illegible] تصحيحه سال عن جهة اخرى [illegible]
وسائلها وامثال هذه [illegible] كان [illegible] فى القرآن [illegible] وكان
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] وحضر [illegible]
[illegible] مع الاراسل [illegible] الضعفاء [illegible]
وكان [illegible] الشعر من الشعراء [illegible] الان [illegible]
[illegible] نظاره لهم على قول [illegible]
[illegible] وكتب [illegible] الاحمر [illegible] الادوية [illegible]

(فصل) سادة صلى الله عليه وآله وسلم على قدمه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] من الهوام [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] العال [illegible] الخيرات [illegible]
واسباب [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] على [illegible] والكهل والاطفال [illegible]
[illegible] العلو والكهل [illegible] الكتفه
وبداوى صلى الله عليه وآله وسلم وعند الضرورة اشار الى [illegible]
وامره [illegible] صلى الله عليه وآله
وسلم وامر المرضى [illegible] المعالجة واما استعمال الادوية المركبة [illegible]
فى القراباذين والمعاجين والمركبات [illegible]
[illegible] ورتما [illegible]
الحكمة [illegible] الاطباء [illegible] رسول
[illegible]
[illegible] الله [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الادوية [illegible]
[illegible]

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الامراض [illegible]
الادوية الطبيعية [illegible] الادوية [illegible]
[illegible] الاعلاج [illegible]

أيضا إذا حم أحدكم فليرش عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر وفي موضع آخر
في مسند الإمام أحمد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا حم دعا بقربة
من ماء فأفرغها على رأسه فاغتسل وثبت في الترمذي إذا أصابت أحدكم الحمى
فإنما الحمى قطعة من النار فليطفئها بالماء البارد ويستقبل نهرا جاريا فليستقبل
جرية الماء بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس وليقل بسم الله اللهم اشف
عبدك وصدق رسولك وينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام فإن برئ وإلا ففي خمس
وإن لم يبرأ في خمس فسبع فإنها لا تكاد تجاوز السبع بإذن الله تعالى قال أهل الحديث
إن هذا خطاب خاص لأهل الحجاز لكون حمياتهم لا تستقل القوة ولا تستدرونها
وليكن يعرقوا أو يعرقوا ولما كان أكثر الحميات العارضة لهم من نوع حمى يوم
الحاصلة من شدة حرارة الشمس أمر صلى الله عليه وآله وسلم أن تعالج بالماء
البارد شربا واغتسالا

(فصل في علاج استطلاق البطن) حيث يكون من كثرة المادة عن نوع تقوية
الإطلاق كما في الصحيحين أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال إن أخي
يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا فذهب ثم رجع فقال قد سقيته فلم يغن عنه شيئا
وفي لفظ فلم يزده إلا استطلاقا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول اسقه عسلا فقال له
في الثالثة أو الرابعة صدق الله وكذب بطن أخيك وفي صحيح مسلم إن أخي عرب
بطنه أي فسد هضمه واعتلت معدته وفي تكرار الأمر بشرب العسل
نكتة لطيفة من حيث أن الدواء ينبغي أن يكون له مقدار وكمية بحسب حال
المرض فمتى قصر عن ذلك لا يزيل المرض بالكلية وإن زاد عن ذلك أسقط
القوى وزاد المرض ولما لم يعط في كل نوبة ما يناسب المرض لا جرم كان الإطلاق
يزداد وكان صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بإعادة شرب العسل وحيث وصل إلى
حده قال صلى الله عليه وآله وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك وكذب البطن
عبارة عن كثرة المادة الفاسدة واعلم أن الطب النبوي لا نسبة له مع طب
الأطباء لأن الطب النبوي متيقن النجح قطعا لأنه صادر عن الوحي الإلهي
ومشكاة النبوة وكمال العقل وأما طب الغير فأكثره مأخوذ من الحدس والظن
والتجربة وهذا ظاهر للعاقل ومن لا ينتفع بالطب النبوي فينبغي أن يعلم يقينا أنه
من نقص اعتقاده ومن تلقاه بالقبول والصدق وحسن الاعتقاد انتفع به كما أن
القرآن الكريم شفاء لما في الصدور والقلوب ومن لم يتلقه بالقبول
والإخلاص زاده مرضا ووبالا

(فصل في علاج الطاعون والوباء) كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول
الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل وعلى من كان قبلكم فإذا سمعتم

متفاعلن فاعلاتن ومفاعلتن وفاعلاتن
على القاعدة ويجعلون
موافقة ضرب بيت لضرب
بيت آخر وموافقة عروض
بيت لعروض بيت آخر
من المهمات ويجوزون
في الحشو كثيرا من الزحافات
بخلاف شعراء الفرس فإن
الزحافات عندهم مستهجنة
وكذلك تستحسن العرب
إن كانت القافية في بيت
مقيدة أن تكون في بيت آخر
مقيدة بخلاف شعراء العجم
وكذا الشعراء العرب يعدون
حاصل وداخل ونازل من
قسم واحد بخلاف شعراء
العجم وكذلك وقوع كلمة
في المصراعين بحيث يكون
نصفها في مصراع ونصفها
الآخر في مصراع آخر يقع
عند العرب لا عند العجم
وبالجملة فإن موافقة الأمر
المشترك موافقة حكمية
لا موافقة حقيقية ومبنى
أوزان الأشعار عند الهنود
على عدد الحروف بغير
ملاحظة الحركات والسكنات
وهو أيضا أمر تلذذية وقد
سمعنا بعض أهل الذوق
يتلذذ بشعر بلا تكرار من
كلام منظوم موافق
مخمس في رديف يكون
تارة كلمة واحدة وأخرى



[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible] فقال الذي أنزل الداء أنزل الشفاء [illegible]

(فصل) [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible] التلبينة [illegible]

[illegible] المريض [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا [illegible]

وقال عليكم بالتلبينة [illegible] والذي نفسي بيده [illegible]

[illegible] أحدكم [illegible]

(فصل) في علاج [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

(فصل) في علاج [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل في المعالجة بالأدوية [illegible]
والأدوية المركبة [illegible]

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته
العين وإذا استغسلتم فاغسلوا [illegible]
[illegible] سهل بن حنيف يغتسل [illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة [illegible] وجهها سفعة فقال استرقوا
لها فان بها النظرة وفي سنن أبي داود عن سهل بن حنيف مررنا بسيل [illegible]
[illegible] فاخذني [illegible] فنمي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال مروا أبا ثابت يتعوذ قال فقلت يا سيدي والرقى صالحة فقال لا رقية
الا في النفس أو حمة أو لدغة والنفس العين والحمة كل ذي سم وأكثر الرقى المشروعة
[illegible] في الاحاديث الصحيح منها أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وأعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت
منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما
يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل
والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن ومن جملتها أعوذ
بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين
وأن يحضرون ومن تلك الجملة اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك
التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف الاثم والمغرم اللهم
انه لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك سبحانك وبحمدك ومن تلك الجملة أعوذ
بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذرأ
وبرأ ومن شر كل ذي شر لا أطيق شره ومن شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته
ان ربي على صراط مستقيم ومن تلك الجملة اللهم أنت ربي لا اله الا أنت عليك
توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول
ولا قوة الا بالله أعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما
وأحصى كل شيء عددا اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه
ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ومن تلك الجملة
تحصنت بالذي لا اله الا هو الهي واله كل شيء واعتصمت بربي ورب كل شيء وتوكلت
على الحي الذي لا يموت واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم
الوكيل حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوق حسبي الرازق من
المرزوق حسبي الذي هو حسبي حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء وهو
يجير ولا يجار عليه حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ومن جرب هذه الدعوات عرف
عظيم نفعها [illegible] الاحاديث من تلك الجملة رقية جبريل الثابتة في صحيح مسلم التي رقى
بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الصلاة والسلام بسم الله أرقيك
من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك

عن الرب سبحانه وأثم [illegible]
سائر الامم تحدى بوزنها وقافيته
وضمن ان عدد الشعر فيها
ألطف من هذا الوزن والقافية
فلما كر سبحانه المختلف
الشكل الاعوام والادهار
وعلى التسليم والابداع طور
من الوزن والقافية على
لسان حضرة نبينا صلى الله
عليه وسلم وهو آية
ظاهرة على نبوته صلى الله
عليه وسلم وان وزن القرآن
على وزن الشعراء وقافيتهم
حسب الكفار انه هو
الشعر المشهور المعروف
في العرب ولم يأخذوا من
ذلك الحسن فائدة ثم اذا
أراد البلغاء من أهل النظم
والنثر ان يقيموا [illegible]
ويحاكوا على المعاصرين
على رؤس الاشهاد
استطيبوا صناعة [illegible]
وقالوا هل يستطيع أحد
ان يقول شعرا أو نثرا على
هذا الطور أو يكتب كتابا
على هذا النمط ولو كان
انشاؤهم على الطور القديم
لاظهرت براعتهم الاعتبار
[illegible] ان سألوا عن
أسرار القرآن من أي وجه
هو فيما الخلق غير [illegible]
الوجوه كثيرة منها الاسلوب
البديع لان العرب كان

العامة من الناس ولعقلاء
هذا الأمر وأيضاً يعلم
من الغرابة فيه أنه يلتبس
المعاني من أنواع التذكير
والمخاصمة في كل موضع
لما يناسب أسلوب
السورة ويقصر دونه المتناول
عن دركه وإن كان أحدهم
لا يفهم هذا الكلام فليتأمل
إيراد قصص الأنبياء في
سورة الأعراف وهود
والشعراء ثم لينظر تلك
القصص في الصافات ثم في
الذاريات ليظهر له الفرق
وكذا التذكير بتعذيب
العصاة وتنعيم المطيعين
فإنه يذكر في كل مقام
بأسلوب جديد ويذكر
مخاصمة أهل النار في كل مقام
بصورة على حدة والكلام
في هذا يطول وأيضاً يعلم
أنه لا يتصور رعاية مقتضى
المقام الذي تفصيله في فن
المعاني والاستعارات
والكنايات التي تكفل بها
فن البيان مع رعاية حال
المخاطبين الأميين الذين
لا يعرفون هذه الصناعات
أحسن مما يوجد في القرآن
العظيم فإن المطلوب منها
أن يذكر في المخاطبات
المعروفة التي يعرفها كل
من الناس نكتة لطيفة

الذي تعالج به علته هذه النطع الحاري وقال بعضهم اشتغلوا بقتال الكفار ولا
تشتغلوا حتى يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيذكر الذي كان فيه فنظر الذي
أمر الله فقدموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكروا له فقال وما يدريك
أنها رقية ثم قال قد أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهماً وأما لدغ العقرب ففي
مسند أبي بكر بن أبي شيبة مروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي فلدغته عقرب في أصبعه المباركة فلما خرج
من الصلاة قال لعن الله العقرب ما تدع نبياً ولا غيره ثم طلب ظرفاً فيه ماء وملح ووضع
أصبعه في الماء والملح وقرأ سورة الإخلاص والمعوذتين ولم يزل يكرر هن حتى زال
الأثر وفي سنن أبي داود عن الشفاء بنت عبد الله أنها قالت دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وأنا عند حفصة فقال ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها
الكتابة والنملة خراج يظهر على الجنب تقول الناس إنه أخبث المرض سريع الحركة
لها وكانت الشفاء بنت عبد الله أشاعت كرقية في هذا المرض فلما هاجرت أتت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقالت يا رسول الله كنت في الجاهلية أرقي من النملة
وأريد أن أعرض ذلك عليك ثم قالت بسم الله صلت حتى تعود من أفواهها ولا تضر
أحداً اللهم اكشف البأس رب الناس ثم قرأت هذا الدعاء على خشبة ثم تعلق
على حجر يكحل حاد وتطلى به على الخراج وأمثاله من سائر الجراحات والقروح وفي
رواية عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا اشتكى الإنسان
أو كان به قرحة أو جرح قال بأصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم
رفعها ثم قال بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا بإذن ربنا وهذا علاج
سهل وهو أنفع من كثير من الطبيعي والحسي لأن التراب بارد يابس يجفف رطوبات
القروح والجراحات خصوصاً في البلاد الحارة ولا سيما إذا كان الشخص وجاع
يحصل فقال يا رسول الله في بدني ألم عظيم منذ أسلمت فقال صلى الله عليه وآله
وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات أعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر وأما في ألم المصائب ودفعها فقال صلى
الله عليه وآله وسلم ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم
أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيراً منها إلا آجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها
(فصل في علاج الكرب والغم والهم) كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول
لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب
السموات والأرض ورب العرش الكريم وفي جامع الترمذي كان إذا حزبه أمر
قال يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث وكان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء
فقال سبحان الله العظيم وإذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وقال دعوات

الكرب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله
لا إله إلا أنت وقالت أسماء بنت عميس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيئا وقال ما
أصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي
بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب
عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي
إلا أذهب الله همه وأبدله مكانه فرحا وقال صلى الله عليه وآله وسلم
دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت
من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء إلا استجاب له ودخل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم المسجد ذات يوم فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة
فقال له يا أبا أمامة ما لي أراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة قال هموم لزمتني
وديون يا رسول الله قال أفلا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك
دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ
بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل
وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فأذهب الله همي وقضى
عني ديني وقال صلى الله عليه وآله وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من
كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وفي سنن أحمد
كان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة وكان يقول عليكم بالجهاد فإنه باب من
أبواب الجنة وهو يدفع الكرب والهم والغم وقال من كثرت همومه وغمومه
فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة وفي صحيح ابن
حبان قال [illegible] في دعائه اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان
بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم فقال صلى
الله عليه وآله وسلم لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا
سئل به أعطى وفي علاج الحرق والأرق أمر أن يقال اللهم رب السموات السبع وما
أظلت ورب الأرضين السبع وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا
من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد منهم أو يبغي عز جارك وجل ثناؤك
[illegible] وأمر في علاج الحريق بالتكبير

(فصل في العادة المرعية في الطعام والشراب)

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا آكل متكئا إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد
و[illegible] أكل العبد [illegible] إذا أكل الإنسان منبطحا على وجهه [illegible]

فقالوا إنه [illegible]
وقف الطبيب [illegible]
البصير بمرتبة وجهه
[illegible]
من [illegible] الاعتبار
ما لا يتيسر فهمه لغير
المهرة في أسرار الشرائع
وذلك أن العلوم الطبية
نعم ما يدل على أن [illegible]
[illegible] عند الله [illegible]
من آدم كان سالم الطباع
نظر في القانون ولاحظ
[illegible] في بيان أسباب
الأمراض وعلاماتها
ووصفه للأدوية [illegible]
المؤلف كامل في صناعة
الطب وكذلك إذا علم
[illegible] أسرار الشرائع [illegible]
[illegible] على أفراد الناس
في [illegible] ثم تأمل
في الصور [illegible] تحقق
أن هذه الصور [illegible]
موقعها [illegible] لا تتصور
أحسن منه [illegible]
على نفسه

(الباب الرابع في بيان صور
التعبير وحل)
في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بلاد قومه فأجده يعافه ولم يأكل واحدة أبداً ولم يجمع بين سمك ولبن ولا بين اللبن وشيء من الحوامض ولا بين غذاءين حارين ولا بين باردين ولا بين لزجين ولا بين قابضين ولا بين مسهلين ولا بين غليظين ولا بين مرخيين ولا بين مختلفين كقابض ومسهل أو سريع الهضم وبطيئه ولا بين المشوي والمطبوخ ولا بين القديد والطري ولا بين اللبن والبيض ولا بين اللحم واللبن. وكان لا يأكل الطعام في حال شدة حرارته حتى يبرد ولا يأكل طعاماً بائتاً ولا ما فيه عفونة من الأطعمة كالكوامخ والمخللات والملوحات ولم يثبت أنه تناول منها شيئاً. وكان يدفع ضرر بعض الأغذية بأضدادها كالتمر بالسمن والرطب بالقثاء. وكان ينقع التمر ويشرب ماءه ويلهمهم الطعام وأمر أن يؤكل ما تيسر من الطعام قبل النوم ولو كف من تمر ونهى عن النوم عقب الأكل. وأما شرب العسل فإنه كان يمزجه بماء بارد في غاية البرودة ولما كان العسل أصل الأشربة بإجماع أهل العلم لأنه نتيجة الوحي الإلهي كان يحبه أكثر من جميع الحلاوات. ولما دخل صلى الله عليه وآله وسلم بيت ابن التيهان قال لأهله عندكم ماء بات في شنة وإلا كرعنا والمراد بالكرع هنا الاغتراف باليدين إذ يكون الشرب بالشنة متعذراً في تلك الحالة فأدت الضرورة إلى الكرع. وكان صلى الله عليه وآله وسلم يشرب قاعداً ونهى أن يشرب أحد قائماً وكان يقول من نسي فشرب قائماً فليستقيء لكن ثبت في الصحيح أنه شرب قائماً كما ذكره في الحج قال بعضهم هو ناسخ للنهي وقال بعضهم هذا مبني على أن النهي لم يكن للتحريم وإنما كان للإرشاد. وقال بعضهم ليس فيه تعارض لأنه إنما شرب قائماً للضرورة. وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتنفس في الإناء ثلاثاً ويقول إنه أروى وأمرأ وأبرأ وقال غطوا الإناء وأوكئوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا وقع فيه من ذلك الداء ونهى عن الشرب من ثلمة القدح يعني من المكان المكسور. وكان يشرب الحليب المحض وربما مزجه بالماء ويقول ليس شيء يجزي عن الطعام والشراب غير اللبن. وكان ينقع الزبيب له فيشربه يومه وليلته وثلاث ليال ثم يشربه ويسقي ثم ما مضى عليه ثلاث ليال يسقيه بعض الغلمان أو يأمر بإراقته

(فصل) لم يكن له صلى الله عليه وآله وسلم ولا لأصحابه اعتناء إلى المسكن والعمران لأنهم يعلمون أنهم على ظهر سفر لا جرم أنهم اكتفوا بقدر الحاجة مما يقي الحر والبرد ويمنع ولوج الدواب والهوام ويحصل به ستر من عيون بني آدم وأما الزخرفة والتعلية والوسعة فلم يكن أصلاً

(فصل) وأما تدبير النوم واليقظة فكان على أعدل الوجوه كان صلى الله عليه وآله وسلم ينام أول الليل ويقوم أول النصف الثاني فيتسوك ويتوضأ ويتهجد

وهذا مسلك المحدثين وفرقة منهم تصدوا لتأويل آيات الصفات والأسماء فما لم يكن موافقاً لمذهب التنزيه صرفوه عن الظاهر وردوا على المخالفين تعلقهم ببعض الآيات وهذا طريق المتكلمين وقوم استنبطوا أحكاماً فقهية وترجيح بعض المجتهدات على بعض وأوردوا الجواب عن تمسكات المخالفين وهذا طريق الفقهاء الأصوليين وجمع أوضحوا نحو القرآن ولغته وأوردوا شواهد كلام العرب في كل باب موفورة تامة وهذا المنصب للنحاة اللغويين وطائفة يذكرون نكات المعاني والبيان بأساليب فيمضون حق الكلام وهذا طريق الأدباء ومنهم من يروي قراءات القرآن المأثورة من الأساتذة ولا يترك في هذا الباب دقيقة وهذه صنعة القراء وجماعة يتكلمون بنكت متعلقة بعلم السلوك أو علم الحقائق بأدنى مناسبة وهذا مسلك الصوفية وبالجملة الميدان واسع وكل قصد تفهيم معاني القرآن وكل يحرص على فن يتكلم بقدر قوة استعداده ويمضي الطريق إلى

[illegible]

[illegible] الإستثناء [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

ما كان [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

أو من [illegible] تعالى [illegible] بعض الأحيان [illegible] القرآن

[illegible] [illegible] في بعض الأحيان [illegible]

[illegible] في الصلاة [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] والله أعلم

[illegible] [illegible] [illegible]

أحدهما أنه [illegible] والثاني أن [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في ذلك اليوم الثالث أن [illegible] عبد المطلب [illegible] في اليوم [illegible]

وأيامه وكان صلى الله عليه وآله وسلم يحب [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

والهدي والأسماء [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

وكان [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في بعض الروايات أنه صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] والله أعلم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

ابن عمر أنه جعلها أربعا من ذلك بعضه وقد يأمرنا بشيء فقمر حبه وكانت
جمة النبي صلى الله عليه وسلم أذنيه فإذا طالت جعلها أربع عقائص قالت أم هانئ قدم علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة قدمة وله أربع غدائر وكان لا يرى الطفت
وغيرهم رده وقال أصحاب الطب المثلث وكان يحب فرقا من أعلاه

(فصل) كان صلى الله عليه وآله وسلم يقص شاربه ويقول من لم يأخذ من
شاربه فليس منا وقال خالفوا المجوس جزوا الشوارب وأرخوا اللحى وفي
الصحيحين خالفوا المشركين وفروا اللحى وأحفوا الشوارب وفي صحيح مسلم عن
أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقت لقص الشارب وتقليم الأظفار أن
لا ندع ذلك أكثر من أربعين يوما وفي قص الشارب للعلماء أقوال قال الإمام مالك يكتفي في
ذلك أن تظهر طرف الشفة ولا يزيد على ذلك فإن الحفر مثلة وحلق الشارب بدعة
تظهر في الناس قال الطحاوي ولا نص للإمام الشافعي لكن رأينا أصحابه المزني
والربيع يحفون وهذا يدل على أنهم أخذوه عنه وأما الإمام أبو حنيفة وزفر
وأبو يوسف ومحمد فمذهبهم الإحفاء والإحفاء أفضل من القص وقد ثبت في
الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم أخذ من شاربه على سواك وهذا لا يتصور
مع الإحفاء والمسألة التي عليه عشرة من الفطرة قص الشارب إلى آخره
صريح في القص والقص مع الإحفاء غير متصور وقال الطحاوي لما كان استحسان
القص مجمعا عليه كان الحلق أفضل قياسا على الرأس وفي هذا القياس نظر لأن في
إحفاء الشارب شبه ظاهر أو نوع مثلة

(فصل) في الجهاد ومراتبه لما كان الجهاد ذروة سنام الإسلام ومقام أهله في الدنيا
والعقبى أعلى المنازل لا جرم كان حظ الحبيب المرتضى من ذلك أوفر الحظوظ
وبلغ في جميع مراتبه أكمل الغايات وأجملها وأوقاته وساعاته موقوفة على الجهاد
بالقلب والجنان والدعوة والبيان والسيف والسنان قال تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار
والمنافقين واغلظ عليهم وقال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا
كبيرا وقالت العلماء مراتب الجهاد أربع مراتب جهاد النفس وجهاد
الشيطان وجهاد الكفار وجهاد المنافقين أما جهاد النفس فعلى أربع مراتب
الأولى الجهاد في تعلم دين الحق الثانية الجهاد في العمل بذلك العلم الثالثة
الجهاد في الدعوة وتعليم العلم وتعليم أداته الرابعة الجهاد على الصبر واحتمال
مشاق الدعوة وأذى الخلق ومن استعمل هذه المراتب الأربعة دعي في
ملكوت السموات عظيما وأما جهاد الشيطان فعلى مرتبتين الأولى الجهاد
على دفع ما يلقيه من الشبهات والشكوك الثانية الجهاد على دفع ما يلقيه من
الإرادات والشهوات فسلاح الأول اليقين وسلاح الثاني الصبر وأما جهاد

كان أم أحمر فهو أنه كان
مالا يعني وكانت الصحابة
رضي الله عنهم يعدون مثل
ذلك فيجعلون من قبيل تضييع
الأوقات وليلحظ ههنا
أيضا نكتتان الأولى أن
الأصل في هذا الباب إيراد
القصص المتنوعة بلا تصرف
عقل وربما يجتمع من
قدماء المفسرين ذلك
التعريض فهو وقد يعرض من
محملا مناسبا لذلك التعريض
فيقرر زيد بصورة الاحتمال
فيشتبه على المتأخرين
وكثيرا ما يشتبه التقرير على
سبيل الاحتمال بالتقرير مع
الجزم في كلامهم ويذكرون
هذه المقامات إلا أن أساليب
التقرير يمكن تنقيحه في
ذلك البيان وهذا أمر
مجتهد فيه للنظر العقلي فيه
مجال ودائرة قيل وقال
هنا متسعة فيمكن فيه
إرخاء العنان ومن حفظ هذه
النكتة حكم حكما منصفا في
كثير من مواضع اختلف فيها
المفسرون ويمكن أن يحقق
في كثير من مناظرات
الصحابة أنه ليس بقول وإنما
هو تفتيش على تعرضه بعض
الصحابة من على بعض والعقد
على هذا الأصل يحمل قول
ابن عباس رضي الله عنهما

الكفار والمنافقين [illegible] مراتب [illegible] والسنان [illegible]

جهاد أرباب الظلم والمنكر والبدع [illegible] مراتب الأولى باليد [illegible]

فباللسان [illegible] فبالقلب [illegible]

[illegible] كمل الخلق

في جميع هذه المراتب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible] الجهاد [illegible] والعشيرة [illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible] اصحابه [illegible]

[illegible] الهجرة [illegible] جماعة الى ارض الحبشة [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

الاسلام [illegible] الكفار [illegible]

[illegible] المطلب [illegible]

حتى [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

في [illegible] الكعبة [illegible]

[illegible] المطلب [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] ابو طالب [illegible]

قريش [illegible]

[illegible]

[illegible] ابو طالب [illegible] خديجة [illegible]

خرج صلى الله عليه وآله وسلم من مكة الى الطائف [illegible]

[illegible]

الاسلام [illegible] الى مكة [illegible] كفار قريش [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible]

[illegible] العرب [illegible]

[illegible]

[illegible] الهجرة [illegible]

المدينة [illegible] الانصار [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible] الجهاد [illegible]

[illegible]

على الموت وكان يشاور أصحابه في أمر الجهاد قال أبو هريرة ما رأيت أحدا أكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يسير في عقب العسكر ويحمل من أعيائه ويرفق في سيره أتم الرفق ويرسل الجواسيس الى الاعداء ويقدم الطلائع والمقدمات بين يديه ويبث الخيل حول العسكر وكان اذا قابل العدو استقام ودعا الله وسأله النصرة واشتغل بذكر الله هو وأصحابه ثم أخذ في ترتيب العسكر بنفسه صلى الله عليه وآله وسلم وكان يعين المقاتل المبارز وفي حضرته تقع المبارزة بأمره وكان يلبس لامة الحرب وربما ظاهر بين درعين وكان في عسكره الرايات والاعلام وكان اذا ظهر على قوم أقام بساحتهم ثلاثة أيام ثم رجع وكان اذا أراد الغارة على قوم انتظر فان سمع فيهم أذانا لم يغر عليهم وكان في بعض الاحيان يأتي العدو بياتا وقد يشن الغارة بالنهار ويحب السفر يوم الخميس وكان اذا نزل العسكر في منزل جمع بينهم حتى لو أن أحدا بسط عليهم ثوبا لعمهم جميعهم وكان يعبي الصفوف بنفسه وفي وقت القتال كان يبين الشجعان بيده ويقول يا فلان تقدم يا فلان تأخر وفي بعض الاحيان عند لقاء العدو قرأ هذا الدعاء اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر اللهم أنزل نصرك اللهم أنت عضدي وأنت نصيري وبك أقاتل وكان اذا التحم الحرب وحمي الوطيس وقصده العدو قال بأعلى صوته أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وكان الشجعان من أصحابه اذا اشتد بهم الامر اتقوا به وكان أقربهم الى العدو وكان يعين لأصحابه شعارا يعرف به بعضهم بعضا كان شعارهم مرة أمت أمت ومرة يا منصور يا منصور وحم لا ينصرون وكان في بعض الاحيان يلبس الدرع ويجعل الخوذة على رأسه ويتقلد حمائل السيف ويحمل الرمح ويعتضد القوس وربما رفع الدرقة وكان يحب التبختر في حال الحرب ويسوي المنجنيق على الاعداء كما فعل في الطائف ونهى عن قتل النساء والاطفال وأمر المقاتلة أن ينظروا فمن نبت قتلوه ومن لم ينبت استعبدوا أسيره وكان اذا أرسل طائفة للغزو أمرهم بتقوى الله فقال سيروا باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا وليدا ونهى عن حمل القرآن الى دار الحرب وكان اذا بعث سرية أمر أميرها أن يدعو الى الاسلام والهجرة أو الاسلام فقط بغير هجرة ويكون حكمهم حكم أعراب المسلمين لا نصيب لهم في مال الفيء ويبذلوا الجزية وان امتنعوا من جميع ذلك استعان بالله وقاتلهم وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا ظفر بقوم أمر أن ينادي بجمع الغنائم كلها ثم ابتدأ بالسلب فأعطى كل قاتل سلب مقتوله يعني ثيابه وما

ان شاء الله والمؤاخذة عليه فلا يرتكب قصة فخر المارد (الامر الثاني) أن الضروري يتقدر بقدر الضرورة فلذلك ذلك يلحظ ظاعند التفسير فلا يتسع الكلام الا بقدر اقتضاء التعريض ليحصل التصديق بشهادة القرآن فيكف اللسان عن الزيادة وههنا نكتة لطيفة لا الى غاية فلا تغفل عنها وهي أنها قد تذكر في القرآن العظيم قصة في موضع بالاجمال وفي موضع بالتفصيل كما قال تعالى اني أعلم ما لا تعلمون ثم قال اني أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فهذه المقولة هي المقولة المتقدمة ذكرت بنوع من التفصيل فيمكن ان يعلم من التفصيل تفسير الاجمال وينتقل من الاجمال الى التفصيل مثلا ذكر في سورة مريم قصة سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام اجمالا ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا وفي سورة آل عمران تفصيلا ورسولا الى بني اسرائيل أني قد جئتكم

عليه ثم يخرج خمس الباقي ويصرفه في مصالح الإسلام كما عينها الله تعالى وما بقي منه أعطى منه النساء والصبيان والأرقاء ثم قسم الباقي بين العسكر للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم هذا هو الصحيح والأنفال من سلب الغنيمة على ما يرى فيه من المصلحة وقال بعضهم كانت الأنفال من جملة الخمس وبعضهم ينفل من خمس الخمس وهذا أضعف الأقوال وفي بعض الغزوات أعطى سلمة بن الأكوع خمسة سهام لأنه في تلك الغزوة وافقه توفيق عظيم وظهر من أقدامه أمور عجيبة وكان يسوي بين الضعيف والقوي في القسمة وكان إذا قصد دار العدو في بعض الأحيان يرسل سرية فإن ظفروا بغنيمة أخرج منها الخمس وأخرج الربع من الباقي وخص به السرية وقسم الباقي بينهم وبين العسكر بالسوية ومع هذا كان يكره النفل ويقول ينبغي للأقوياء أن يردوه على الضعفاء وكان له صلى الله عليه وآله وسلم من الغنيمة سهم خاص يقال له الصفي إن أراد عبدا أو أمة أو فرسا أو ما أحب أخذه قبل الخمس وصفية أم المؤمنين وذو الفقار من تلك الجملة وإن غاب أحد عن المعركة لمصلحة المسلمين دفع له سهما كما فعل مع عثمان في يوم بدر حيث كان مشغولا بتمريض ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم إن عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب له بسهمه وأجره وسهم ذوي القربى كان يقسمه بين بني هاشم وبني المطلب ولا يعطي لإخوانهم من بني عبد شمس وبني نوفل شيئا وقال إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وما وجدوا في المغازي من طعام مثل العسل والعنب والجوز وغير ذلك أكلوه وأخذ عبد الله ابن مغفل جراب شحم وقال لا أعطي أحدا منه شيئا فأقره على ذلك وكان يشدد في أمر الغلول والخيانة تشديدا عظيما ويقول هو عار ونار وشنار على أهله إلى يوم القيامة وعلى شخص يأمر بإحراق ما اختانه وكذلك فعل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وهذا من باب التعزير بالمال والله أعلم

﴿خاتمة الكتاب﴾

في الإشارة إلى أبواب روي فيها أحاديث وليس منها شيء صحيح ولم يثبت منها شيء عند جهابذة علماء الحديث وإن كانت هذه الحروف في غاية الاختصار لكنها تشتمل على علوم تدخل في حد الإكثار ينبغي أن يعلم أن باب الإيمان وما هو مشهور كالإيمان قول وعمل ويزيد وينقص والإيمان لا يزيد ولا ينقص لم يثبت عن حضرة الرسالة في هذا المعنى شيء وورد من أقوال الصحابة والتابعين، وباب المرجئة والأشعرية لم يصح فيه حديث وباب كلام الله قديم غير مخلوق وفي هذا المعنى وردت أحاديث بألفاظ مختلفة ولم يصح عن حضرة الرسالة فيها شيء وكل ما قيل فهو

بآية من ربكم إلى آخر وفي هذه القولة بشارة بتفصيله وتلك القولة بشارة وإجمالية بهم ثم استنبط العبد الضعيف أن معنى الآية ورسولا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم وهذا كله داخل في خبر البشارة ليس يتعلق بمعدود كما أشار إليه السيوطي حيث قال في بعضه الله قال إني رسول الله إليكم بأني قد جئتكم والله أعلم ومن جملة ذلك شرح الغريب وما هو مبني تتبع لغة العرب أو التفطن لسياق الآية وسباقها والعلم بمناسبة اللفظ بأجزاء جملة وقع شرحها فهنا أيضا مدخل للعقل وسعة للاختلاف لأن الكلمة الواحدة تجيء في لغة العرب لمعان شتى والعقول مختلفة في تتبع استعمال العرب والتفطن لمناسبة السابق واللاحق ولهذا اختلفت أقوال الصحابة والتابعين في هذا الباب وكل سالك مسلكا ينبغي للمفسر المنصف أن يزن شرح الغريب مرتين في استعمال العرب مرة وفي معرفة أقوى الوجوه

من

من كلام الصحابة أو التابعين وباب خلق الملائكة والحديث المنسوب الى أبي هريرة أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال يأمر الله جبريل كل غداة أن يدخل بحر النور فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخرج منه سبعون ألف قطرة يخلق الله عز وجل من كل قطرة منها ملكا ولهذا الحديث طرق كثيرة ولم يصح منها شئ ولم يثبت في هذا المعنى حديث وباب العلم وفضيلة التسمية بمحمد وأحمد والمنع من ذلك لم يصح فيه شئ وباب العقل وفضله لم يصح فيه حديث نبوي وباب عمر الخضر والياس وطول ذلك وبقائهما لم يصح فيه حديث وباب العلم وحديث طلب العلم فريضة وكل ما في هذا المعنى ليس فيه حديث صحيح وباب من سئل عن علم وكتمه لم يصح فيه حديث وباب فضائل القرآن من قرأ سورة كذا فله كذا من أول القرآن الى آخره سورة سورة وفضيلة قراءة كل سورة ورواذلك وأسندوه الى أبي بن كعب ومجموع ذلك مفترى وموضوع باجماع أهل الحديث والذي صح من باب فضائل القرآن أنه قال له ألا أعلمك سورة هي أعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين وحديث البقرة وآل عمران غمامتان وحديث آية الكرسي والذي نفسي بيده لا أدري أي آية من كتاب الله أعظم وحديث يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم البقرة وآل عمران وحديث من قرأ آيتين من آخر سورة البقرة في كل ليلة كفتاه وحديث لقد صدقك وانه لكذوب في فضل آية الكرسي وحديث قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وحديث فضل المعوذتين أنزل علي آيات لم ينزل مثلهن قط وحديث الكهف من قرأ منها عشر آيات عصم من الدجال وباب فضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه أشهر المشهورات من الموضوعات ان الله يتجلى للناس عامة ولابي بكر خاصة وحديث ما صب الله في صدري شيئا الا وصبه في صدر أبي بكر وحديث كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا اشتاق الى الجنة قبل شيبة أبي بكر وحديث أنا وأبو بكر كفرسي رهان وحديث ان الله لما اختار الارواح اختار روح أبي بكر وأمثال هذا من المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل وباب فضائل علي رضي الله عنه ومنقول فيه أحاديث لا تعد ومن أقبحها الاحاديث المجموعة في الكتاب المسمى بالوصايا النبوية أول كل حديث منها يا علي والثابت من تلك الجملة حديث واحد يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى وباب فضل معاوية ليس فيه حديث صحيح وباب فضائل أبي حنيفة والشافعي وذمهم ليس فيه شئ صحيح وكل ما ذكر من ذلك فهو موضوع ومفترى وباب فضائل البيت المقدس والصخرة وعسقلان وقزوين والاندلس ودمشق ليس فيه حديث صحيح غير لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد

وأرجحهما ومناسبة السابق واللاحق أخرى فيعلم أي الوجهين أولى وأقعد بعد احكام المقدمات وتتبع موارد الاستعمال وتفحص الآثار وقد استنبط الفقير في هذا الباب ما لا يخفى لطفه الا على المتعسف غليظ الطبع مثلا كتب عليكم القصاص في القتلى حملته على معنى تكافؤ القتلى واشتراك الاثنين في حكم واحد لئلا يحتاج مفهوم الانثى بالانثى الى مؤنة النسخ ولا يرتكب توجيهات تضمحل بأدنى التفات ومثلا يسألونك عن الاهلة حملته على معنى يسألونك عن الاشهر يعني أشهر الحج فقال هي مواقيت للناس والحج ومثلا هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر أي لاول جمع الجنود لقوله تعالى وابعث في المدائن حاشرين وقوله تعالى وحشر لسليمان جنوده وهو أقعد وأنسب بقصة بني النضير وأقوى في بيان المنة (ومنها) بيان الناسخ والمنسوخ وينبغي أن يعلم في هذا المقام نكتتان

وحديث بيت المقدس عن أول بيت وضع في الأرض قال المسجد الحرام قيل ثم ماذا قال
ثم المسجد الأقصى وحديث أن الصلاة فيه تعدل خمسمائة صلاة . وباب [illegible]
[illegible] لم يرد فيه حديث وعامة التي وردت
أو رده أكثر أهل الحديث مع مخالفتهم وباب استعمال الماء المشمس لم يصح
فيه حديث وباب تنشيف الأعضاء من الوضوء لم يصح فيه حديث وباب مسح
الرقبة ومسح الأذنين ... لم يصح فيه حديث وباب الوضوء من [illegible]
لم يصح فيه حديث وباب أمر من غسل ميتا بالاغتسال لم يصح فيه حديث وباب
النهي عن دخول الحمام لم يصح فيه شيء وباب بسم الله الرحمن الرحيم آية من
كل سورة لم يصح فيه حديث وباب الجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم
لم يصح فيه حديث وباب الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن المروي بأسانيد عديدة
لم يصح فيه شيء وباب لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد لم يصح فيه شيء وباب
جواز الصلاة خلف كل بر وفاجر لم يصح فيه شيء وباب إتمام الإتمام وإتمام الصيام
في السفر لم يصح فيه حديث وباب لا صلاة لمن عليه صلاة لم يصح فيه شيء وباب
القنوت في الفجر والوتر لم يصح فيه حديث بل قد ثبت عن بعض الصحابة فعل
القنوت وباب النهي عن الصلاة على الجنازة في المسجد لم يصح فيه حديث وباب
رفع اليدين في تكبيرات صلاة الجنازة لم يصح فيه شيء وباب الصلاة لا يقطعها شيء
لم يثبت فيه شيء وباب صلاة الرغائب وصلاة نصف شعبان وصلاة نصف رجب
وصلاة الإيمان وصلاة ليلة المعراج وصلاة ليلة القدر وصلاة كل ليلة من رجب
وشعبان ورمضان هذه الأبواب لم يصح فيها شيء أصلا وباب صلاة التسبيح لم
يصح فيه حديث وباب زكاة الحلي لم يثبت فيه شيء وباب زكاة العسل مع
كثرة ما روي فيه لم يثبت فيه شيء وباب زكاة الخضراوات لم يثبت فيه شيء وباب
السؤال وطلب الحوائج من الرحماء ومن حسان الوجوه وكل ما في هذا المعنى مجموعه
باطل وباب فضل المعروف والتحذير من الشر ومصارع الخلق لم يثبت فيه شيء
وباب فضائل عاشوراء ورد استحباب صيامه وسائر الأحاديث في فضله وفضل
الصلاة فيه والإنفاق والخضاب والادهان والاكتحال وطبخ الحبوب وغير ذلك
مجموعه موضوع ومفترى قال أئمة الحديث الاكتحال فيه بدعة ابتدعها قتلة
الحسين وباب صيام رجب وفضله لم يثبت فيه شيء بل قد ورد كراهة ذلك وباب
الحجامة تفطر الصائم لم يصح فيه شيء وباب حجوا قبل أن لا تحجوا وحديث من
أمكنه الحج ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا لم يثبت فيه شيء
وباب كل قرض جر منفعة فهو ربا لم يثبت فيه شيء وباب لا نكاح إلا بولي
وشاهدي عدل لم يصح فيه شيء وباب الأمر باتخاذ السراري لم يثبت فيه شيء

* الأولى أن الصحابة
والتابعين كانوا يستعملون
النسخ على غير ما يطلق
عليه الأصوليون وهو
قريب من المعنى اللغوي
الذي هو الإزالة فمعنى
النسخ عندهم إزالة بعض
الأوصاف من الآية المتقدمة
بآية متأخرة وأما انتهاء مدة
العمل وأما صرف الكلام عن
المعنى المتبادر إلى غير المتبادر
وأما بيان أنه قيد من
القيود وكذا تخصيص
عام أو بيان الفرق بين
المنصوص والذي قيس
عليه ظاهرا وما أشبه
ذلك وهذا الباب واسع
وللعقل هنالك جولان
وللاختلاف مجال ولهذا
أوصلوا عدد الآيات
المنسوخة إلى خمسمائة
(والثاني) أن النسخ بالمعنى
الاصطلاحي الأصل في معرفته
معرفة التاريخ ولكنهم
ربما يجعلون إجماع
السلف الصالح أو اتفاق
جمهور العلماء علامة للنسخ
فيقولون به وارتكب ذلك
كثير من الفقهاء ويمكن
أن يكون ما يصدق عليه
الآية غير ما يصدق عليه
الإجماع وبالجملة فإن تتبع
الآثار المنبئة عن النسخ

وباب

ثمّ عمراً كثيراً وفي الوصول الى عمق الكلام صعوبة وللمحدثين أشياء خارجة عن هذه الأقسام يوردونها أيضا كما ذكره الصحابة في مسئلة والاستشهاد بهذه الآية أو تمثيلهم بهذه الآية أو تلاوة حضرته صلى الله عليه وسلم لهذه الآية بطريق الاستشهاد ورواية حديث يوافق الآية في أصل المعنى وطريق التلفظ بالنقل عنه صلى الله عليه وسلم أو الصحابة ﴿فصل فيما بقي من لطائف هذا الباب﴾ من جملة ذلك استنباط الأحكام وهذا الباب متسع جدا وللعقل في الاطلاع على الفحاوى والايماآت والاقتضاآت ميدان واسع واختلاف كلي وقد ألهم الله الفقير حصر الاستنباط في عشرة أقسام وترتيب تلك الأقسام وتلك المقالة ميزان عظيم لوزن كثير من الأحكام المستنبطة ومنها التوجيه وهو فن كثير الشعب يستعمله الشراح في شرح المتون ويحصل به امتحان أذكائهم ويظهر به تباين مراتبهم وقد تكلم الصحابة رضي الله عنهم في توجيه القرآن مع عدم تنقيح قوانين التوجيه في ذلك العصر وأكثروا الكلام فيه وحقيقة التوجيه أنه ان وقع في كلام المصنف صعوبة فهم توقف الشارح حتى يحل تلك الصعوبة ولما كانت أذهان قراء الكتاب ليست في مرتبة واحدة لم يكن التوجيه أيضا في مرتبة واحدة فالتوجيه بالنسبة الى المبتدئين غير التوجيه بالنسبة الى المنتهين فان المنتهي ربما يخطر بباله صعوبة فهم فيحتاج الى حلها والمبتدئ غافل عنها اذ لا يقدر أن يحيط بذلك وكثير من الكلام يستصعبه المبتدئ ولا يحصل في ذهن المنتهي شيء من الصعوبة هنالك فاما من أحاط بجوانب الأذهان فينزل الى حال الجمهور ويتكلم بحسب أذهانهم فعمدة التوجيه في آيات المخاصمة تحرير مذاهب الفرق من الخصوم وتنقيح وجه الالزام والعمدة في آيات الأحكام تصوير صور المسئلة وذكر فوائد القيود من الاحتراز وغيره والعمدة في آيات التذكير بآلاء الله تصوير تلك النعم وبيان مواضعها الجزئية والعمدة في آيات التذكير بأيام الله بيان ترتيب بعض القصص على بعض وايفاء حق تعريض يوجد في سرد القصة والعمدة في التذكير بالموت وما بعده تصوير تلك الصور وتقرير تلك الحالات ومن فنون التوجيه تقريب ما كان بعيدا عن الفهم لعدم الالفة وقطع المعارضة فيما بين الدليلين أو فيما بين الغرضين أو فيما بين المعقول والمنقول والتفريق بين الملتبسين والتطبيق بين المختلفين وبيان صدق وعد أشير اليه وبيان كيفية عمله صلى الله عليه وسلم بما أمر به

وباب مدح العزوبة لم يثبت فيه شيء وباب حسن الخط والتحريض على تعلمه لم يثبت فيه شيء وباب النهي عن قطع السدر لم يثبت فيه شيء وباب فضل العدس والباقلاء والجبن والجوز والباذنجان والرمان والزبيب لم يصح فيه شيء وانما وضع الزنادقة في هذه الابواب أحاديث وأدخلوها في كتب المحدثين شينا للاسلام خذلهم الله تعالى وباب فضل اللحم وان أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم لم يثبت فيه شيء وباب النهي عن قطع اللحم بالسكين لم يثبت فيه شيء وباب فضل الهريسة لم يثبت فيه شيء والجزء المشهور في ذلك مجموع أحاديثه مفترى وباب النهي عن أكل الطين لم يثبت فيه شيء وباب الأكل في السوق لم يثبت فيه شيء وباب فضائل البطيخ لم يثبت فيه شيء وأحاديث كتاب البطيخ مجموعها باطل وموضوع والثابت من تلك الجملة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأكل البطيخ وباب فضائل النرجس والمرزنجوش والبنفسج والبان لم يثبت فيه حديث وحديث من شم الورد وحديث خلق الورد من عرقي وأمثال هذه كلها موضوعة باطلة وباب فضائل الديك الأبيض لم يثبت فيه شيء والحديث المسلسل المشهور فيه الديك الأبيض صديقي باطل وموضوع وباب فضائل الحناء ليس فيه شيء صحيح وباب النهي عن نتف الشيب لم يثبت فيه شيء وباب التختم بخاتم من عقيق والتختم في اليمين لم يثبت فيه شيء وباب النهي عن عرض

في القرآن العظيم والجملة فالموجه في تفسير الصحابة كثير ولا يقتضي حق المقام حتى يبين وجه الصعوبة مفصلا ثم
تكلم في حل الصعوبة بالتفصيل ثم بين الأقوال ومأخذها المختلفة ومن العادي تأويل المتشابهات وبيان
حقيقة الصفات فهو بعيد عن مذهبي فإن مذهبي مذهب مالك والثوري وابن المبارك وسائر القدماء وذلك
الأمر من المتشابهات على الظواهر وترك الخوض في التأويل والنزاع في الأحكام المستنبطة والأحكام مذهب
مخصوص وطرح عن ذلك من الاتساع والاحتمال لدفع الدلائل القرآنية غير صحيح عندي وأحب أن يكون ذلك
من قبل التدارس بالقرآن وإنما اللازم أن يطلب مدلول الآيات ويتخذ مدلول الآية مذهبا أي ذاهب ذهب إليه
موافقا كان أو مخالفا وأما لغة القرآن فينبغي أخذها من استعمال العرب الأول وليكن الاعتماد الكلي على
آثار الصحابة والتابعين ويوجد في نحو القرآن خلل عجيب وذلك أن جماعة منهم اختاروا مذهب سيبويه
يؤولون ... وإن كان ... وهذا عندي غير صحيح وينبغي اتباع الأقوى وما كان أوفق بالسياق والسباق
سواء كان مذهب سيبويه أو مذهب الفراء وقد قال عثمان (١١٨) ... رضي الله عنه في مثل والمقيمين
الصلاة والمؤتون الزكاة
ستقيمها العرب بألسنتها
وتحقيق هذه الكلمة عندي
أن القرآن يخالف المحاورة
المشهورة أيضا محاوره
وكثيرا ما يتفق للعرب الأول
أن يجري على ألسنتهم في أثناء
الخطب والمحاورات ما يخالف
القاعدة المشهورة وحيث
نزل القرآن بلغة العرب
الأول فلا عجب أن تقع الياء
أحيانا في موضع الواو أو يرد
المفرد في مقام التثنية
أو المؤنث في مقام المذكر
فالحق أن المقيمين
الصلاة بمعنى المرفوع والله
أعلم وأما المعاني والبيان
فهو علم حادث بعد انقراض الصحابة والتابعين فما نفهم منه في عرف جمهور العرب فهو المقام
على الرأس والعين وما كان من أمر دقيق لا يدركه إلا المتعمقون من أهل الفن فلا نسلم أن يكون مطلوبا في القرآن
وأما إشارات الصوفية واعتباراتهم فليست في الحقيقة من فن التفسير وإنما يظهر على السالك عند استماع
القرآن أشياء وتتولد في نظم القرآن ومثل ما ينضح به السالك من حاله أو معرفته فحصلت له كمثل من سمع من
العشاق قصة ليلى والمجنون فذكر معشوقه فيستحضر ما كان من المعاملة بينه وبين محبوبته وههنا فائدة مهمة
ينبغي الاطلاع عليها وهي أن حضرته صلى الله عليه وسلم جعل فن الاعتبار معتبرا وسلك ذلك الطريق لتكون
سنة لعلماء الأمة ويكون ذلك فتح الباب ما وهب لهم من العلوم كافة فأما من أعطى واتقى نزل في مسألة القدر

> الرؤيا على السؤال لم يصح فيه شيء وباب تكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
> بالفارسي مثل العنب دودو وياسلمان شكم درد لم يصح فيه شيء ولم يثبت
> وباب كراهة الكلام بالفارسي لم يثبت فيه شيء وحديث كلام الفارسية يخرج عن
> العربية ... وباب ولد الزنا والمشهور من ذلك ولد الزنا لا يدخل
> الجنة لم يثبت بل هو باطل وباب ليس لفاسق غيبة وما في معناه لم يثبت فيه شيء
> وباب النهي عن سب البراغيث لم يثبت فيه شيء وباب ذم السماع لم يرد فيه
> حديث صحيح وباب اللعب بالشطرنج فليس فيه حديث صحيح وباب لا تقتل المرأة
> إذا ارتدت ما صح فيه حديث بل صح خلاف ذلك من بدل دينه فاقتلوه وباب
> إذا وجد القتيل بين قريتين يضمن أقربهما ما ثبت فيه شيء وباب من أهدي
> له هدية وعنده جماعة فهم شركاؤه ما ثبت فيه شيء وباب ذم المكسب وفيه
> المال ما ثبت فيه شيء وباب ترك الأكل والشرب من المباحات ما صح فيه شيء
> وباب الحجامة واختيارها في بعض الأيام وكراهتها في بعضها ما ثبت فيه شيء
> والثابت في هذا الباب أنه أمر بالحجامة من أمثلة الحجامة وحديث الصحيحين
> إن كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار وباب الاكتحال
> فيه أحاديث كثيرة منقولة ولم يصح فيه شيء سوى حديث ... من اكتحل فليوتر
> ... وبعضهم يقول هو منسوخ وبعضهم يحمله على أنه ... ذلك

بالتمثيل وان كان منطوق الآية ان من عمل هذه الاعمال نهديه الى طريق الجنة والنعيم ومن عمل بضدها نفتح له طريق النار والتعذيب ولكن يمكن أن يعلم بطريق الاعتبار أن كل واحد خلق لحالة تجرى عليه تلك الحالة من حيث يدرى أو لا يدرى فهذا الاعتبار وقع لهذه الآية بما طبعت مسئلة القدر وكذلك آية ونفس وما سواها فمنطوقها انه اطلع على البر والاثم ولكن بين خلق الصورة العلمية بالبر والاثم وخلق البر والاثم اجمالا فى وقت نفخ الروح مشابهة فيمكن الاستشهاد بهذه الآية فى هذه المسئلة بالاعتبار والله أعلم * (فصل) * غريب القرآن الذى ذكر فى الحديث تمريد الاهتمام وخصص ببيان الفصل أنواع فالغريب فى فن التذكير بآلاء الله هى آية جامعة جملة عظيمة من صفات الحق عز وجل مثل آية الكرسى وسورة الاخلاص وآخر سورة الحشر وأول سورة المؤمن والغريب فى فن التذكير بأيام الله هى آية بين فيها قصة قلما تذكر أو قصة معلومة يجاء فيها بمزيد تفصيل أو قصة عظيمة الفائدة تكون محل (١١٩) الاعتبارات الكثيرة ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم فى قصة موسى وخضر عليهما السلام تمنينا لو كان موسى صبر مع الخضر حتى أن يذكر الله تعالى من قصتهما علينا والغريب فى فن التذكير بالموت وما بعده هى آية تكون جامعة لاحوال القيامة مثلا ولهذا جاء فى حديث الذى يريد كأنه يرى القيامة بعينه قوله اقرأ سورة اذا الشمس كورت * والغريب فى فن الاحكام هى آية تكون مشتملة على بيان حدود وتعيين ونوع خاص مثل تعيين مائة جلدة فى حد الزنا وتعيين ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار فى عدة المطلقة وتعيين أنصباء المواريث * والغريب فى فن المخاصمة هى آية يقع فيها سوق الجواب بمنهج غريب يقطع الشبهة بأبلغ وجه أو يقرن ببيان حال هذا الفريق بمثل واضح كمثل الذى استوقد نارا وهكذا ببيان شناعة عبادة الاصنام والفرق بين مرتبة الخالق والمخلوق والمالك والمملوك بأمثلة عجيبة أو ببيان احباط أعمال أهل الرياء والسمعة بأبلغ وجه وغرائب القرآن ليست بمحصورة فى أبواب مذكورة فأحيانا يكون غريبا من جهة بلاغة الكلام وايناق أسلوبه مثل سورة الرحمن ولهذا سميت فى الحديث بعروس القرآن وأحيانا يكون غريبا من جهة تصوير صورة سعيد وشقى وجاء فى الحديث لكل آية ظهر وبطن ولكل حد مطلع فليعلم أن ظهر هذه العلوم الخمسة شئ يكون مدلول الكلام ومنطوقه والبطن فى تذكير آلاء الله تفكر فى الآلاء

القيام والالا. وباب مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ما صح فيه حديث وباب موت الفجأة ما صح فيه شئ وحديث انها راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر ما ثبت فيه شئ وباب الملاحم والفتن والمروى فى ذلك من أن أمير المؤمنين عليا قال للزبير فى يوم الجمل أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سقيفة بنى فلان يقول لتقاتلنه وأنت ظالم له لم يثبت ولم يصححه أهل الحديث وباب ظهور آيات القيامة فى الشهور المعينة ومن المروى فيه يكون فى رمضان هدة وفى شوال همهمة الى غير ذلك ما ثبت فيه شئ ومجموعه باطل وباب الاجماع حجة لم يصح فيه حديث وباب القياس حجة لم يثبت فيه شئ وباب ذم المولودين بعد المائة لم يثبت فيه شئ وباب وصف ما يقع بعد مائة وثلاثين سنة وبعد مائتى سنة وبعد ثلاثمائة سنة ومذمة أو انقلاب القوم ومدح الانفراد والتجرد فى ذلك الوقت مجموعه باطل ومفترى وحديث الغرباء ثلاثة قرآن فى جوف ظالم ومصحف فى بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح بين قوم سوء باطل وباب ظهور الآيات بعد المائتين لم يثبت فيه شئ وباب مذمة الاولاد فى آخر الزمان وقول لان يربى أحدكم جرو كلب خير له من أن يربى ولدا وحديث يكون المطر قيظا والولد غيظا لم يثبت من هذه الاحاديث شئ وباب تحريم القرآن بالالحان والتغنى لم يثبت فيه شئ بل ورد خلاف ذلك فى الصحيح وهو أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة يوم الفتح وهو يقرأ سورة الفتح

ومن اسمه الملك وفي التذكير بأيام الله معرفة مساقط المدح والذم والثواب والعقاب من تلك القصص وشمول
الحجة وفي التذكير بالجنة والنار ظهور الخوف والرجاء وجعل تلك الامور رأي العين وفي آيات الاحكام
مساقط الاحكام المختصة بالفتاوى والايماءات وفي مباحثة الفرق الضالة معرفة أصل تلك القبائح والحاق
مثلها بها ومطالع الظهر معرفة لسان العرب ومعرفة الآثار المتعلقة بفن التفسير ومطلع البطن لطف الذهن
واستنارة الفهم بنور الباطن وحالة السكينة والله أعلم (فائدة جليلة) ومن العلوم الوهبية في علم التفسير
التي أشرنا اليها تأويل قصص الانبياء عليهم السلام

وللفقير في هذا الفن رسالة سماها
تأويل الاحاديث والمراد
من التأويل هو أن يكون
لكل قصة وقعت مبدأ
من استعداد الرسول وقومه
ومن التدبير الذي أراد
الله سبحانه وتعالى في ذلك
الوقت وكأنه أشار الى هذا
المعنى في آية يوسف
تأويل الاحاديث * ومن
العلوم الوهبية تنقيح العلوم
الخمسة التي هي منطوق
القرآن العظيم ومن ذلك
الباب ما في أول الرسالة
فراجعه ومن العلوم
الوهبية ترجمة اللسان
الفارسي على وجه يشابه
العربي في قدر الكلام
والتخصيص والتعميم
وغيرها أنشأناه في فتح
الرحمن في ترجمة القرآن
وان كان كاشد التشرطي
بعض مواضع بسبب خوف
عدم فهم الناظرين بدون
التفصيل * ومن العلوم الوهبية علم خواص القرآن وقد تكلم جماعة في خواص القرآن على وجه يشبه وجه
كالدعاء ووجه كالسحر أستغفر الله منه ولهذا الفقير فتح الله باب خواص المنقول وسعوا لي مجرى من واحدة
جميع الاسماء الحسنى والآيات العظمى والادعية المباركة وقال واحد هذه عطية لنا في التصريف ولكن
كل آية واسم ودعاء مشروط بشروط لا تدخل في القاعدة ولا ضابط لها انتظار عالم الغيب كما يكون في
حالة الاستخارة بطريق أي آية أو اسم يشار اليه من عالم الغيب ويقرأ تلك الآية والاسم على طريقة من
طرق مقررة عند أهل هذا الفن وهذا الذي أردنا ايراده في هذه الرسالة والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا

و يرجع فيها الى الراوي والرجيع آنا وباب تحليل النبيذ لم يصح فيه حديث
وباب اذا سمعتم عني حديثا فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه والا فردوه
لم يثبت فيه شيء وهذا الحديث من أوضع الموضوعات بل صح خلافه ألا اني أوتيت
القرآن ومثله معه وجاء في حديث آخر صحيح لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته
يصل اليه عني حديث فيقول لا نجد هذا الحكم في القرآن ألا واني أوتيت القرآن
ومثله معه وباب امتناع أهل العراق العلم والمشي الى طلب العلم حياء والتعلق
في طلب العلم وعقوبة المعلم الجائر على الصبيان والدعاء بالفقر على المعلمين لم يصح
فيه شيء وباب الحاكة وذمهم ومدحهم لم يثبت فيه شيء وباب انشاد الشعر بعد
العشاء وحفظ العرض باعطاء الشعراء وذم التعبد بمعرفة ومدحة العلماء
الذين يمشون الى السلاطين ومساكنة العلماء وزيارة الائمة قبور العلماء
لم يثبت فيه شيء وباب اشراق الامة الى اثنتين وسبعين فرقة لم يثبت فيه شيء والله
أعلم بالصواب

تم كتاب سفر السعادة ويليه الباب الخامس من الفتح
الخبير المتمم لكتاب الفوز الكبير الذي بالهامش
استحسنا أن يكون هذا الباب في الصلب
على حدته لجواز أن يجعل مستقلا
كما هو غرض المؤلف
ادخله تعالى جنته وأسم
والله الموفق
آمين

أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً

(ومن سورة الفاتحة) (الحمد لله) الشكر لله (رب العالمين) مالك المخلوقات كلها (الرحمن الرحيم) اسمان من الرحمة (مالك يوم الدين) قاضي يوم الجزاء (إياك نعبد) نخصك بالعبادة (وإياك نستعين) نسألك نطلب المعونة (الصراط المستقيم) كتاب الله وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه (صراط الذين أنعمت عليهم) بالهداية وهم الأنبياء والصلحاء (غير المغضوب عليهم) وهم قوم موسى وعيسى لأنهم غيروا نعم الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال

(ومن سورة البقرة) (لا ريب فيه) لا شك فيه (ختم الله على قلوبهم) طبع الله عليها (يؤمنون) يصدقون (المتقين) المؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي (ويقيمون الصلاة) يتمون الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والإقبال عليها فيها (في قلوبهم مرض) نفاق وشك (ومن الناس من يقول) نزلت في المنافقين أظهروا كلمة الإيمان وأسروا الكفر فنفى الله عنهم الإيمان بقوله وما هم بمؤمنين (يخادعون الله) بإظهار غير ما هم عليه (وما يخدعون إلا أنفسهم) بالكفر ويعوقون الناس عن الإيمان (وإذا خلوا) انصرفوا (إلى شياطينهم) كبرائهم (عذاب أليم) شكل موجع (يكذبون) يبدلون ويحرفون (السفهاء) الجهال (في طغيانهم) كفرهم (يعمهون) يتمادون وقيل يعمهون يترددون (وقودها الناس والحجارة) حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء (إني جاعل في الأرض خليفة) إن كان في الأرض قبل أن يخلق آدم بألفي عام بنو الجان فأفسدوا في الأرض فبعث الله جنوداً من الملائكة فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحر فقالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها كما فعل الجن (ونقدس لك) التقديس التطهير (رغداً) واسعاً (وأتوا به متشابهاً) يشبه بعضه بعضاً ويختلف في الطعم وذلك أبلغ في باب العجب (خالدون) باقون لا يخرجون منها (ولا تلبسوا) تخلطوا (أنفسهم يظلمون) يضرون (وقولوا حطة) قيل لبني إسرائيل قولوا حطة أي حط عنا خطايانا (وفي ذلكم بلاء) نعمة (إلى بارئكم) خالقكم (وفومها) حنطتها (المن) ... (والسلوى) الطير (خاسئين) ذليلين (وباءوا) احتملوا (نكالاً) عقوبة (لما بين يديها) من بعدهم (وما خلفها) الذين يقرأونهم (وموعظة) تذكرة (لا فارض) بهرمة (عوان) نصف بين البكر والهرمة (فاقع) صاف (لا ذلول) لم يذللها العمل (تثير الأرض) تحرثها (مسلمة) من العيوب (لا شية) لا بياض (فادارأتم) اختلفتم (بما فتح الله عليكم) بما ذكر لكم (بروح القدس) الاسم الذي كان عيسى عليه السلام يحيي به الموتى (يستفتحون) يستنصرون (على الذين كفروا) كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فتهزم فقالت بهذا الدعاء اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم فهزموا غطفان (الأماني) الأحاديث (قلوبنا غلف) في غطاء (بئسما اشتروا به أنفسهم) باعوا نصيبهم من الآخرة بطمع يسير من الدنيا (يود أحدهم لو يعمر) قول الأعاجم

إذا دخل أحدهم [illegible] [illegible]

كانوا إذا أرادوا أن يحمقوا أنسابا [illegible] [illegible] (أرتيا) [illegible]

(فأتمهن) [illegible] (ثم توجه الله) [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات) [illegible]

في المسجد [illegible] (مثابة) [illegible] [illegible]

(حنيفا) مائلا (صبغة الله) دينه [illegible] (شطره) نحوه [illegible]

عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا [illegible]

يكون [illegible] [illegible]

(وما كان الله ليضيع إيمانكم) (لتكونوا شهداء) قال رسول الله صلى [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] (شعائر) [illegible]

[illegible] [illegible]

واحد (ينظرون) [illegible] (خطوات الشيطان) [illegible] (ألفينا) وجدنا [illegible]

[illegible] (إن السبيل) [illegible] [illegible]

[illegible] (البأساء) الفقر (الضراء) المرض (في) [illegible]

[illegible] [illegible]

لا [illegible] [illegible] (تختانون أنفسكم) [illegible]

[illegible] (الخيط الأسود) [illegible]

[illegible] إذا أرادوا الصوم [illegible]

الله تعالى من الفجر (العاكف) [illegible] (التهلكة) [illegible]

[illegible] وإن الله [illegible] الإسلام [illegible]

ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة [illegible] الأموال [illegible]

[illegible] (الأكثرة) [illegible]

أتوا البيوت من ظهورها فأنزل الله تعالى [illegible]

[illegible] أو به أذى) [illegible] كان [illegible]

[illegible] أن [illegible] ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من [illegible]

[illegible] [illegible] وكان سائر العرب [illegible]

[illegible] من حيث أفاض الناس (خلاق) نصيب (ألد الخصام) [illegible]

[illegible] (السلم) [illegible] (كافة) جميعا [illegible]

[illegible] عليكم [illegible] كانت اليهود إذا [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله [illegible]

الكتاب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة وكانت اليهود
تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم (حدود
الله) طاعة الله كانت أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها
معقل فنزلت فلا تعضلوهن أي لا تمنعوهن (لا تواعدوهن سرا) السر الجماع (ما لم
تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة) المس الجماع والفريضة الصداق (والصلاة الوسطى)
صلاة العصر لقوله صلى الله عليه وآله وسلم حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس قال
زيد بن أرقم كان يكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت وقوموا لله قانتين (ألم تر
إلى الذين خرجوا من ديارهم) كانوا أربعة آلاف خرجوا من ديارهم فرارا من
الطاعون (فقال لهم الله موتوا) فماتوا فمر بهم نبي فسأل الله أن يحييهم فأحياهم (فيه
سكينة) رحمة (سنة) نعاس (ولا يؤوده) لا يثقل عليه (أو كالذي مر على قرية) عزير (لم
يتسنه) لم تغيره السنون (صفوان) حجر (صلدا) ليس عليه شيء وقيل أملس (أيود أحدكم
أن تكون له جنة) قال عمر ضرب مثلا لرجل يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل
بالمعاصي حتى أغرق أعماله (إعصار) ريح شديدة (صر) برد (فصرهن) قطعهن (إلحافا)
يقال ألحف على فلان ألح (يمحق الله الربا) يذهبه (ولا تيمموا الخبيث) نزلت في رجال كانوا
يتصدقون بالقنو من الشيص والحشف (فأذنوا) فاعلموا (وإن تبدوا ما في أنفسكم) نسخت
بقوله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها (غفرانك) مغفرتك

(ومن سورة آل عمران) أنزل النصف الأخير من آل عمران في قصة واحدة (زيغ) شك
(ابتغاء الفتنة) الشبهات (كدأب) كصنيع وقيل حال (بالقسط) بالعدل (والخيل
المسومة) المطهمة الحسان (إلا أن تتقوا منهم تقاة) التقاة التكلم بالكفر باللسان والقلب
مطمئن بالإيمان (حصورا) أي لا يأتي النساء (إلا رمزا) الإشارة باليد أو إيماء بالرأس
(الأكمه) الذي ولد وهو أعمى (متوفيك) مميتك (أيهم يكفل مريم) لهم لما نزلت ندع أبناءنا
وأبناءكم الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء
أهل بيتي (سواء بيننا وبينكم) السواء العدل والنصف (ربانيين) جمع رباني علماء فقهاء قال
الأشعث بن قيس كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لي ألك بينة قلت لا فقال لليهودي احلف قلت يا رسول الله إذا يحلف فيذهب
بمالي فأنزل الله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا الآية (لا خلاق) لا نصيب
روي أن إسرائيل أخذه عرق النسا فجعل إن شفاه الله أن لا يأكل لحما فيه عرق فحرمته
اليهود فنزل كل الطعام كان حلا الآية (من استطاع إليه سبيلا) قيل ما السبيل يا رسول
الله قال الزاد والراحلة (شفا حفرة) هو حرفها (تبوئ المؤمنين) توطن المؤمنين (إذ همت
طائفتان منكم أن تفشلا) بنو حارثة وبنو سلمة (من فورهم) من غضبهم (مسومين)
المسوم الذي له سيماء أي علامة * روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شج في وجهه

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] سورة المائدة [illegible]

[illegible]

طلبهم الذي أوجبت الحكمة (أولي الأمر) أهل الفقه والدين * نزلت أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولي الأمر في عبد الله بن حذافة * والمعنى أن طاعة الله والرسول مقصودة
(أو لقوه) أشوهم (حسيبا) كافيا (ثبات) عصابا من المتفرقين (جميعا) مختلطا ويسأل
(بين) المعتذر أهو رجع ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد فكان الناس
فيهم فرقتان فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت (فما لكم في المنافقين فئتين والله
أركسهم) أوقعهم وقيل نكسهم وقيل ردهم (حصرت) ضاقت * كان رجل في غنيمة له فلحقه
المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا الغنيمة فأنزل الله تعالى ولا تقولوا لمن ألقى إليكم
السلام لست مؤمنا (أولي الضرر) أهل العذر * لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله
تعالى غير أولي الضرر * وروي أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سوادهم فيصيب
السهم أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله تعالى إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم
(مراغما) مهاجرا ومطرحا ترغم به أنوف قومه (وسعة) في الرزق (أن تقصروا من الصلاة)
سأل عمر عنها فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته (موقوتا) مفروضا وقته
عليهم * روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون
إن لهؤلاء صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم فميلوا عليهم ميلة واحدة فنزلت صلاة
الخوف (أن يفتنكم) أن يبتليكم (يصيبكم) بالعذاب والجهد (تألمون) توجعون (ولا تكن
للخائنين خصيما) نزلت في بني أبيرق سرقوا درعا لعم قتادة بن النعمان ثم أنكروه (إلا إناثا)
يعني الأصنام الحجر والمدر (مريدا) متمردا (فليبتكن) يشققه (فليغيرن خلق الله)
دين الله * لما نزلت من يعمل سوءا يجز به شق ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سددوا وقاربوا ففي كل ما يصيب المؤمن كفارة حتى الشوكة يشاكها (وإن امرأة
خافت من بعلها نشوزا) بغضا * الرجل يكون عنده المرأة ليس بمكثر منها يريد أن
يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل (وأحضرت الأنفس الشح) طبعت عليه (كالمعلقة)
لا هي أيم ولا هي ذات زوج (وإن تلووا) ألسنتكم بالشهادة (أو تعرضوا) عنها (وقولهم على
مريم بهتانا عظيما) إذ رموها بالزنا (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به) أي بخروج عيسى
(قبل موته) أي موت الكتابي أو عيسى

(ومن سورة المائدة) قالت عائشة في المائدة إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من
حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرموه (أوفوا بالعقود) ما أحل الله وما حرم وما فرض
وما حد في القرآن كله (يجرمنكم) يحملنكم (شنآن) عداوة (آمين) عامدين * أممت
وتيممت واحد (البر) ما أمرت به (والتقوى) ما نهيت عنه (المنخنقة) التي تختنق فتموت
(والموقوذة) التي تضرب بالخشبة فتموت (والمتردية) التي تتردى من الجبل (والنطيحة)
الشاة التي تنطحها أخرى فماتت (وما أكل السبع) ما أخذ (إلا ما ذكيتم) ذكيتم وبه روح

(النصب) حجارة يذبحون عليها (وان تستقسموا بالازلام) اي تطلبوا القسم [illegible]
[illegible] اذا امره [illegible] (الازلام) القداح يستقسمون بها في الامور (فمن [illegible])
[illegible] (الجوارح) الكلاب والفهود والصقور واشباهها (مكلبين) [illegible]
الذين اوتوا الكتاب) ذبائحهم (المحصنات) [illegible] (الاسلام) [illegible]
[illegible] والاشياء [illegible] (يحصنوا) [illegible] (ومن يرتد منكم) [illegible] (فارتد) [illegible]
(الوسيلة) الحاجة (انما جزاء الذين يحاربون الله) [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] (سماعون للكذب) يسمعون الكذب (اكالون للسحت) [illegible]
(بما استحفظوا) استودعوا (وقفينا على آثارهم) اتبعنا على آثار الانبياء اي بعثنا
(ومهيمنا) امينا والقرآن امين على كل كتاب قبله (شرعة ومنهاجا) سبيلا وسنة [illegible]
الشرعة الدين والمنهاج الطريق (تشربوا ما في القوم) [illegible] [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] (اذلة على المؤمنين) رحماء (بل يداه مبسوطتان) [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم * قال عمر رضي الله عنه اللهم بين لنا في الخمر
بيانا [illegible] عن الخمر والميسر ثم قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى ثم قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت انما يريد الشيطان الآية [illegible]
الخمر قال بعضهم [illegible] قوم وهي في بطونهم فانزل الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا * [illegible] آية الحج قال رسول الله [illegible] قال لا
ثم [illegible] فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم [illegible]
رجل يا رسول الله من ابي قال ابوك فلان فنزلت * عن سعيد بن المسيب البحيرة التي يمنع
[illegible] فلا يحلبها احد من الناس وقيل هي الناقة اذا انتجت خمسة ابطن نظروا
الخامس فان كان ذكرا نحروه فاكله الرجال دون النساء وان كان انثى [illegible]
السائبة فكانوا يسيبون من الانعام لآلهتهم لا يركبون لها ظهرا ولا يحلبون لها لبنا ولا
يجزون لها وبرا ولا يحملون عليها شيئا * واما الوصيلة فالشاة اذا انتجت سبعة ابطن نظروا الى
السابع فان كان انثى [illegible] وان كان ذكرا [illegible] وان كان ذكرا وانثى في بطن [illegible]
وقالوا وصلت اخاها [illegible] الناقة البكر [illegible] الابل [illegible]
[illegible] وكانوا يسيبونها [illegible] اخذا اخرى [illegible] واما الحام فالفحل
من الابل اذا [illegible] فلا يحمل عليه شيئا ولا يجزون له وبرا ولا
[illegible] ولا من حوض [illegible] وان كان الحوض لغير صاحبه [illegible]

الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه دعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل وسموه الحامي سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم) نزلت في تميم الداري وعدي بن زيد خانا جاما من فضة من تركة بديل فحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجدوا الجام بمكة فقيل اشتريناه منهما فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم

﴿سورة الانعام﴾ يعدلون يجعلون له عدلا (تمترون) تشكون (مدرارا) يتبع بعضها بعضا (وللبسنا) شبهنا (ثم لم تكن فتنتهم) حجتهم وقيل معذرتهم (أساطير) هي الترهات واحدها اسطورة واسطارة (وقرا) صمما وأما الوقر فانه الحمل (وهم ينهون عنه وينأون عنه) نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوه وينأى عنه يتأون يتباعدون وقال أبو جهل قد نعلم يا محمد أنك تصل الرحم وتصدق الحديث ولا نكذبك ولكن نكذب الذي جئت به فأنزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون (نفقا) سربا (سلما) مصعدا (البأساء) من البأس وتكون من البؤس وهو شدة الفقر (الضراء) الامراض والاوجاع (فلما نسوا) تركوا (مبلسون) آيسون (يصدفون) يعدلون وقيل يعرضون عن الحق (أو جهرة) معاينة (تدعون من دون الله) تعبدون (ما جرحتم) كسبتم من الاثم (يفرطون) يضيعون (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انها كائنة ولم يأت تأويلها بعد (يلبسكم) يخلطكم (شيعا) أهواء مختلفة وقيل فرقا (لكل نبأ مستقر) حقيقة وقيل وقت ومكان (أن تبسل) تفتضح وقيل تحبس (وان تعدل) تقسط (ابسلوا) فضحوا (استهوته) أضلته (فلما جن) أظلم (أفلت) زالت الشمس عن كبد السماء بغلبة ظلمة الليل وضوءه (ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) قال الصحابة وأينا لم يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم وقال علي رضي الله عنه هذه في ابراهيم وأصحابه ليست في هذه الامة (وما قدروا الله حق قدره) ما عظموه حق تعظيمه (باسطوا أيديهم) البسط الضرب (عذاب الهون) الذي يقع به الهوان الشديد (خولناكم) أعطيناكم (فالق الاصباح) ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل (حسبانا) عدد الايام والشهور والسنين وقيل مرامي ورجوما للشياطين (مستقر) في الصلب (ومستودع) في الرحم (قنوان دانية) ثمار النخل اللاصقة عذوقها بالارض وقيل القنو العذق والاثنان والجماعة قنوان مثل صنو وصنوان (وينعه) نضجه (وخرقوا البنين) تخرصوا وافتعلوا ذلك كذبا وكفرا (درست) تعلمت (قبلا) معاينة ومواجهة (ولتصغى) تميل (وليقترفوا) ليكتسبوا (زخرف القول) كل شئ حسنته وشيته وهو باطل فهو زخرف جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله فأنزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه (ميتا فأحييناه) ضالا فهديناه (صغار) مذلة

ودوا (على مكانتكم) حالتكم وحالكم التى أنتم عليها (وحرث حجر) حرام (حمولة) الابل
الجمل والبغال والحمير وكل شئ يحمل عليه (وفرشا) الغنم (معروشات) ما يعرش من الكرم
(كل ذى ظفر) البعير والنعامة وغيرها (مسفوحا) مهراقا (ما حملت ظهورهما) ما علق بها
من الشحم (الحوايا) المعى (إملاق) فقر (دراستهم) تلاوتهم (صدف) أعرض (لا ينفع نفسا
إيمانها لم تكن آمنت من قبل) اذا طلعت الشمس من مغربها * ومن سورة الأعراف *
(ولقد خلقناكم ثم صورناكم) خلقوا فى أصلاب الرجال وصوروا فى أرحام النساء (صراطك)
طريقك (مذءوما) ملوما (يخصفان) يلصقان الورق (سوآتهما) كناية عن فرجيهما (ريشا)
جماله الذى هو منهم (ريشا) وقرئ رياشا مالا * كانت المرأة فى الجاهلية تطوف وهى
عريانة فنزلت قل من حرم زينة الله الى آخره قال حذيفة أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم
حسناتهم عن النار وقصرت بهم سيآتهم عن الجنة فهم فى الأعراف اذا اطلع عليهم ربهم
يقول قوموا ادخلوا الجنة فانى قد غفرت لكم (غواش) ما غشوا به (نكدا) قليلا
(حثيثا) سريعا (أقلت) حملت (عمين) كفارا عميت قلوبهم (بسطة) شدة (آلاء) النعم
(الجبال) تشققونها (الرجفة) الزلزلة الشديدة (جاثمين) ميتين (لم يغنوا) لم ينزلوا
(وتصدون) تصرفون (عوجا) زيغا (افتح) اقض (كأن لم يغنوا) لم يقيموا (آسى) أحزن
(عفوا) كثروا (أرجه) أخره (تلقف) تلقم (ويذرك وآلهتك) يترك عبادة
(الطوفان) المطر (القمل) الجراد الذى ليس له أجنحة (يطيروا) يتشاءموا (الرجز)
السخط (يعرشون) يبنون (متبر) هالك وقيل خسران (ميقات ربه) الوقت الذى قدره
(دكا) مدقوقا (خوار) صوت (سقط فى أيديهم) كل من ندم فقد سقط فى يده (أسفا)
حزينا (واختار موسى قومه) دعا موسى لقومه فجعل الله دعاءه لمن آمن بمحمد صلى
الله عليه وسلم واتبعه كما قال فسأكتبها للذين يتقون (خذوها بقوة) بجد وحزم (إن هى الا فتنتك)
ان هى الا عذابك (هدنا) رجعنا (إصرهم) ثقل عهدهم ومواثيقهم (وعزروه) حموه
ووقروه (فانبجست) انفجرت (يعدون فى السبت) يتعدون ويتجاوزون حدود الله (نبأ
الذى آتيناه آياتنا) هو بلعم بن باعوراء (شرعا) ظاهرة على الماء (بئيس) شديد (وبلوناهم)
عاملناهم معاملة المختبر (قطعناهم) فرقناهم (الأسباط) قبائل بنى اسرائيل (واذ أخذ ربك) الآية
خلق الله آدم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة
يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون
(ذرأنا) خلقنا (أخلد الى الأرض) قعد ومال الى الدنيا (سنستدرجهم) نأتيهم من مأمنهم
(أيان مرساها) متى وقوعها وخروجها (حفى عنها) عالم بها وسائل (خذ العفو) أدنى الفضل
(وأمر بالعرف) المعروف الذى يعرف حسنه (ينزغنك) يستخفنك (طائف) لمة
يزينون لهم (لولا اجتبيتها) لولا أحدثتها أو تلقيتها أنشأتها * لما حملت حواء طاف
بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحرث يعش وكان ذلك من وحى الشيطان

... وذلك قوله تعالى فلما آتاهما صالحا الآية (تضرعا وخيفة) استكانة وخوفا
﴿سورة الانفال﴾ نزلت الانفال في أهل بدر قال سعد لما كان يوم بدر سألت سيفا فنزلت
يسألونك عن الانفال جمع نفل بمعنى عطية (وجلت) فزعت (ذات الشوكة) الحدة
(مردفين) متتابعين فوجا بعد فوج (كل بنان) الاطراف وقيل أطراف الاصابع
(شاقوا الله ورسوله) نابذوهما وخالفوهما (زحفا) مجتمعين متدانين (متحرفا) منعطفا
مستطردا لطلب العودة (أو متحيزا) منضما (جاءكم الفتح) المدد (لما يحييكم) يصلحكم
(ليثبتوك) ليوثقوك (فرقانا) نصرا ﴿﴾ قال أبو جهل ان كان هذا هو الحق من عندك الآية نزلت
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم (مكاء وتصدية) المكاء ادخال الاصابع في أفواههم
والتصدية الصفير (فيركمه) يجمعه (يوم الفرقان) يوم بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل
(اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى) نزول بشفير الوادي الأدنى الى المدينة والعدو
نزول بشفير الوادي الأقصى الى مكة (والركب) أصحاب الابل يعني العير (فتفشلوا) تجبنوا
(وتذهب ريحكم) دولتكم وغلبتكم (بطرا) طغيانا (جار لكم) حافظ (نكص على عقبيه)
رجع موليا (وذوقوا) باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم (فشرد بهم من خلفهم)
تفرق ونكل بهم من بعدهم يعني فرق بهم جمع كل ناقض عهد (خيانة) نقضا للعهد (وان
جنحوا) طلبوا ومالوا (حرض المؤمنين) حضهم (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مائتين) لما نزلت كتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة ثم نزلت الآن خفف الله فكتب
أن لا يفر مائة من مائتين (ما استطعتم من قوة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان القوة
الرمي ﴿﴾ لما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم فأنزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق
﴿﴾ كان الناس يوم بدر على ثلاث منازل ثلث يقاتل العدو وثلث يجمع المتاع ويأخذ الاسارى
وثلث عند الخيمة يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصموا فانتزع الله الغنيمة من
أيديهم فجعلها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمها على السواء (من ولايتهم) ميراثهم
﴿سورة براءة﴾ لم يكتبوا البسملة على سورة براءة قال عثمان رضي الله عنه كانت الانفال
من أوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت
أنها منها فقبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرنت بينهما
ولم أكتب بسم الله الرحمن الرحيم وقال علي رضي الله عنه البسملة أمان وهذه السورة براءة
نزلت لرفع الأمن بالسيف ولما نزل أولها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فنادى
بأن بريء ذمة الله ورسوله بريء من كل مشرك فسيحوا في الارض أربعة أشهر ولا يحجن بعد
العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن (براءة) أذان واعلام
(فسيحوا) سيروا (كل مرصد) طريق (لا يرقبوا) لا يحفظوا (الا ولا ذمة) الال القرابة
والذمة العهد (وليجة) أولياء ودخلاء (سقاية الحاج) سقيهم الشراب في الموسم
(عيلة) فقرا (مضاهئون) يشبهون (ذلك الدين القيم) القضاء القيم أي القائم (أنى
يؤفكون) كيف يكذبون وقيل كيف يصرفون عن الحق بعد وضوح الدليل (أن

(يطفئوا) يخمدوا (كافة) جميعا (ليواطئوا) ليوافقوا (انفروا) اخرجوا (اثاقلتم)
أخلدتم إلى المقام (عرضا) غنيمة (الشقة) السفر والمسافة وقيل السفر (فثبطهم) حبسهم
وحبسهم (خبالا) فسادا (ولأوضعوا) لأسرعوا بالسعي (وقلبوا لك الأمور) احتالوا
في إبطالها والكيد لك (ولا تفتني) لا تحرجني ولا تؤثمني (إحدى الحسنيين) الفتح
أو الشهادة (ملجأ) مهربا أو حصنا يلجأ إليه (مغارات) الغيران والسرب وقيل
السرداب في الأرض المحفورة (مدخلا) السرب والمأوى (يجمحون) يسرعون (يلمزك) يعيبك
ويطعن عليك (والعاملين عليها) السعاة (المؤلفة قلوبهم) يتألفهم بالعطية (هو أذن)
يسمع من كل واحد (نسوا الله فنسيهم) تركوا طاعة الله فتركهم من ثوابه وكرامته (خلاقهم)
نصيبهم من الدنيا (والمؤتفكات) قرى قوم لوط ائتفكت انقلبت بهم الأرض (عدن) خلد
عدنت بأرض أقمت بها (وأعقبهم) أذهب الرفق عنهم لما توفي عبد الله بن أبي قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليصلي عليه فأنزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم (وماتوا) (يلمزون)
(يلمزون) يعيبون ويطعنون (إلا جهدهم) وهو القليل الذي يعيش به (إذا
نصحوا لله ورسوله) أخلصوا أعمالهم من الغش (المعذرون) أهل العذر (وصلوات الرسول)
استغفاره (مردوا على النفاق) حرضوا وأقاموا عليه (تطهرهم وتزكيهم بها) ...
ويكثروا ما كثروا لكم الطهارة والإخلاص (إن صلاتك سكن لهم) رحمة لهم (مرجون لأمر
الله) مؤخرون ليقضي الله فيهم ما هو قاض (ضرارا) مضارة (وإرصادا) انتظارا
(شفا جرف) على حرف مهواة والشفا الشفير واحد والجرف ما تجرف من السيول
والأودية (هار) هائر يقال هار إذا انهدمت وانهارت (ريبة) شكا (إلا أن تقطع
قلوبهم) يعني الموت (السائحون) سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين قال هم الصائمون وقال
علي رضي الله عنه سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت أتستغفر لأبويك وهما
مشركان فقال أليس قد استغفر إبراهيم عليه السلام لأبيه وهو مشرك فذكرته للنبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه وقيل لما حضر
أبو طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أزال أستغفر لك حتى ينهاني الله فأنزل الله
ما كان للنبي الآية (لأواه) المؤمن التواب وقيل دعاء كثير البكاء وقيل الخاشع الرحيم
شفقا ورقة (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) كعب بن مالك وصاحباه (مخمصة) مجاعة (نصب)
إعياء من التعب (ولا يطؤون موطئا) ولا يدوسون موضعا (نيلا) أسرا أو قتلا (طائفة) عصبة
(غلظة) شدة (يفتنون) يبتلون (عزيز) شديد (ما عنتم) ما شق عليكم

سورة يونس عليه السلام (قدم صدق) سابقة من السعادة في الذكر وقيل
محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الأعمال الصالحة وقيل الخير (دعواهم) دعاؤهم (ولا
أدراكم) لا أعلمكم (وإذا أذقنا الناس رحمة) مطرا (إذا لهم مكر) قول بالتكذيب أي
استهزاء (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم) المعنى بكم (أحيط بهم) دنوا من

التي يأكله (واختلط به نبات الأرض) فنبت بالماء من كل لون (زخرفها) زينتها وحسنها
(حصيدا) لا شيء فيها (كأن لم تغن بالأمس) لم تكن بالأمس (ولا يرهق) لا يغشى (قتر)
سواد من الكآبة (ترهقهم ذلة) يصيبهم ذل وخزي وهوان (عاصم) مانع (أغشيت) ألبست
(فزيلنا) فرقنا (تتلو) تخبر (تفيضون فيه) تفعلونه (وما يعزب) يغيب (لهم البشرى)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له (إلا يخرصون)
يقولون ما لا يكون (مبصرا) مضيئا لتهتدوا به في حوائجكم (أجمعوا أمركم) اعزموا
على أمركم (غمة) مخفيا غير ظاهر (ثم اقضوا إلي ولا تنظرون) امضوا إلي ولا تؤخرون
يعني امضوا إلي بمكركم (لتلفتنا) لتردنا (الكبرياء) الملك والعز (اطمس على أموالهم)
يعني امسخها وأذهبها عن صورتها (واشدد على قلوبهم) اطبع عليها حتى لا تلين (وعدوا)
ظلما (ننجيك) نلقيك على نجوة من الأرض وهو المكان المرتفع قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان جبريل يدس الطين في فم فرعون مخافة أن يقول لا إله إلا الله (حقت) سبقت
وقيل وجبت (الرجس) العذاب

(سورة هود ع) (فصلت) بينت (يثنون) يعطفون كناية عن الشك والامتراء في الحق
(ليستخفوا منه) ليتواروا من الله إن استطاعوا (يستغشون ثيابهم) يتدثرون ويتغطون
بها (يعلم مستقرها) في أوكارها حيث كانت (ومستودعها) حيث تموت (ما يحبسه)
ما يمنعه العذاب عنا (حاق) نزل وأحاط (لا جرم) بلى (وأخبتوا) خافوا وقيل اطمأنوا
وقيل تابوا (أراذلنا) أسقاطنا (بادي الرأي) أي أول ما ظهر لنا وقيل اتبعوك في ظاهر
الرأي وباطنهم على خلاف ذلك (فعميت) خفيت لعنادكم الحق (أنلزمكموها) نضطركم
إلى معرفتها (تزدري) تستصغر (أن يغويكم) أن يضلكم (إجرامي) هو مصدر أجرمت
يعني عقوبة جرمي (الفلك) هي السفينة (فلا تبتئس) لا تحزن (لا تخاطبني) لا تراجعني
(وفار التنور) نبع (مجريها) مسيرها وهو مصدر أجريت (ومرساها) موقفها مصدر
أرسيت (معزل) ناحية (ابلعي) اشربي (أقلعي) أمسكي (اعتراك) من عروته أي أصبته يعني
أصابك وحل بك (آخذ بناصيتها) أي في ملكه وسلطانه (عنيد) وعاند وعنود واحد وهو
الشديد التمرد (استعمركم) جعلكم عمارا (غير تخسير) التخسير التضليل (كأن
لم يغنوا) لم يعيشوا وقيل كأن لم يكونوا (بعجل حنيذ) نضيج مما يشوى بالحجارة (نكرهم)
وأنكرهم واستنكرهم واحد (وأوجس) أضمر (الروع) الفزع (منيب) مقبل
إلى طاعة الله تعالى (سيء بهم) ساء ظنه بقومه (وضاق بهم) بأضيافه (ذرعا) صدرا (يوم
عصيب) شديد (يهرعون إليه) يسرعون ويهرولون إليه بالغضب (بقطع من الليل) بسواد
(ولا يلتفت) يتخلف وقيل لا ينظر وراءه (من سجيل) من طين طبخ (منضود) يتلو بعضه
بعضا (مسومة) معلمة (ولا تعثوا) ولا تسعوا (لا يجرمنكم) لا يكسبنكم (رهطك)
عشيرتك (وراءكم ظهريا) أي لم تلتفتوا إليه وألقيتموه خلف ظهوركم (الورد) الورود

المحمل المحمول (الرفد المرفود) الاعانة بعد العون وقيل العون بالعطية مرة بعد أخرى (تتبيب)
تلاء وهلاك وخسر (زفير) صوت شديد (شهيق) صوت ضعيف (غير مجذوذ) غير مقطوع
(ولا تركنوا) لا تداهنوا ولا تميلوا وروى أن رجلا أصاب قبلة حراما من امرأة فأتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فنزلت (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل)
ساعات بعد ساعات (أترفوا) أهلكوا (أولو بقية) دين وفضل وتمييز

(ومن سورة يوسف) غيابت الجب موضع مظلم من البئر وقيل كل شيء غيب عنك شيئا فهو
غيابة والجب الركية التي لم تطو (السيارة) مارة الطريق (سولت) زينت (رشده) أي
بلغ حد النكاح (وراودته) طلبت منه أن يواقعها (هيت لك) هلم لك وقيل هلم تعالى
(لولا أن رأى برهان ربه) مثل له يعقوب يضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله (شغفت
شغفه) قطعة (شغفها) علمها (متكأ) مجلسا وقيل طعاما يقطع بالسكين وقيل هو الأترج
(أكبرنه) أعظمنه (فاستعصم) امتنع وأبى (أصب) أميل (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان)
لما ذكرا ما رأياه وعبر يوسف فقال أحدهما ما رأينا شيئا فقال قضي الأمر (أضغاث أحلام)
ملا تأويل له (بعد أمة) بعد حين (تحصنون) تخزنون وتحرزون (يعصرون) الأعناب والدهن
(حصحص) وضح (ونمير أهلنا) نجلب إليهم الطعام (إلا أن يحاط بكم) إلا أن تؤتوا كلكم
(إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها) لكن حاجة أي خشي أن يصيبهم العين فقضاها حاجة وهي
إرادة أن يكون دخولهم من أبواب متفرقة شفقة عليهم (آوى إليه أخاه) ضمه إليه (السقاية)
الرصعة (صواع الملك) هي السقاية وهو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب
به الأعاجم (خلصوا نجيا) انفردوا متناجين (تفتأ) لا تزال (حرضا) الدنف الهالك من
شدة الوجع يعني الهم (لا تثريب) لا تعيير (فصلت) خرجت (تفندون) تسفهون وتجهلون
(مزجاة) قليلة (غاشية من عذاب الله) عقوبة مجللة تغشاهم (هذه سبيلي) سنتي
ومنهاجي ودعوتي (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) قالت عائشة رضي الله
عنها كذبوا بالتشديد وليست بالتخفيف لم تكن الرسل تظن ذلك بربها ولكن أتباع الرسل
لما طال عليهم البلاء ظنت الرسل أنهم قد كذبوهم وقال ابن عباس بالتخفيف هو كقوله
حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه

(سورة الرعد) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعد ملك من الملائكة موكل بالسحاب
معه مخاريق من نار يسوق السحاب حيث شاء الله (وجعل فيها رواسي) أوتادها جبال
(قطع متجاورات) شداد ابتات بعضها قريب من بعض (صنوان) مجتمع (ونفضل بعضها
على بعض في الأكل) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدقل والفارسي والحلو والحامض
(المثلات) العقوبات وقيل الأمثال والأشباه وقيل ما أصاب القرون الماضية من عذاب الله
(هاد) نبي وداع إلى الله (وما تغيض الأرحام) تنقص من مدة الحمل (عالم الغيب والشهادة)
السر والعلانية (وسارب بالنهار) السارب الظاهر المار على طريقه (معقبات) الملائكة

(يحفظونه من أمر الله) بإذنه (من وال) يلي أمرهم (وينشئ) يخلق (شديد المحال) أي القوة وقيل شديد المكر والعداوة وقيل شديد العقوبة (بقدرها) على طاقتها ومقدار ما علمها (زبدا) ما يعلو الماء (رابيا) عاليا من ربى يربو (فأما الزبد فيذهب جفاء) وهو ما رمى به الوادي يقال أجفأت القدر إذا غلت فعلاها الزبد ثم يسكن فيذهب الزبد بلا منفعة كذلك يتميز الحق من الباطل (المهاد) الفراش (ويدرءون) يدفعون (إلا متاع) قليل ذاهب يتمتع به ثم يفنى (طوبى) فرح وقرة عين (أفلم ييأس) يعلم (المتاب) توبتي (قارعة) داهية (فأمليت) أمهلت لهم من الإملاء (من واق) مانع حاجز (يمحو الله ما يشاء ويثبت) يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر ويثبت ما يشاء (ننقصها) بموت علمائها وفقهائها وقيل بالفتوح على المسلمين (لا معقب) لا مغير

(سورة إبراهيم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا (وإذ تأذن ربكم) أعلمكم (لمن خاف مقامي) حيث يقيمه الله بين يديه (من ورائه) قدامه (فردوا أيديهم في أفواههم) هذا مثل كفوا عما أمروا به وقيل عضوا عليها (صديد) قيح ودم (ولا يكاد يسيغه) ولا يجيزه في الحلق إلا بعد إبطاء (في يوم عاصف) شديد هبوب الريح (لكم تبعا) واحدها تابع (مغنون) دافعون (بمصرخكم) بمغيثكم استصرخه استغاثه يستصرخه من الصراخ (اجتثت) استؤصلت وانتزعت (البوار) الهلاك * سئل علي رضي الله عنه عن الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال هما منافقو قريش (ولا خلال) مخالة وقرابة مصدر خاللته خلالا (دائبين) مقيمين على طاعة الله (مهطعين) ناظرين وقيل مقبلين مذعنين خاشعين وقيل مسرعين إلى الداعي (مقنعي رءوسهم) رافعي رءوسهم إلى السماء (هواء) خالية (مقرنين) موصولين بشياطينهم (في الأصفاد) الوثاق والأصفاد سلاسل الحديد والأغلال (سرابيلهم) قمصهم (من قطران) النحاس المذاب

(سورة الحجر) يلههم الأمل يشغلهم (كتاب معلوم) أجل ينتهون إليه (سكرت أبصارنا) أي سدت وغشيت (بروجا) منازل الشمس والقمر (معايش) من الثمار والحبوب (لواقح) حوامل لأنها تحمل الماء والتراب والسحاب (من صلصال) طين خلط برمل يصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن (من حمإ) طين أسود وقيل هو الطين المتغير جمع حمأة (مسنون) مصبوب وقيل متغير الرائحة (هذا صراط علي مستقيم) راجع إلى الله يعني هذا الطريق مرجعه إلي (نصب) إعياء وقيل عناء (وجلون) فزعون (لا توجل) لا تخف (قوم منكرون) أنكرهم لوط (واتبع أدبارهم) امش على آثار بناتك وأهلك لئلا يتخلف منهم أحد (لعمرك) لعيشك وحياتك (سكرتهم) ضلالتهم (يعمهون) يتمادون (الصيحة) الهلكة (مشرقين) داخلين في وقت شروق الشمس (للمتوسمين) للناظرين وقيل المتفرسين المتثبتين في النظر حتى يعرفوا حقيقة سمة الشيء (وإنها) يعني مدينة قوم لوط (لبسبيل مقيم) على طريق

توصلنا الى الشام وهو طريق لا يندرس ولا يخفى (لبإمام مبين) كل ما ائتممت واهتديت به
يعني بطريق واسع (الصفح الجميل) اعراض بغير فحش (آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم) يعني الفاتحة وهي سبع آيات وتثنى في كل صلاة امتن الله على رسوله بهذه السورة
كما امتن عليه بجميع القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني
(المقتسمين) الذين حلفوا وتقاسموا (جعلوا القرآن عضين) هم أهل الكتاب جزؤه أجزاء
فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وهو قول ابن عباس (فاصدع) اظهر (بما تؤمر) (أتى أمر الله
(ومن سورة النحل) أمر الله عذابه (بالروح) بالوحي (دفء) الثياب وقيل ما استدفئ به
من الاكسية والابنية (جمال) زينة (تريحون) تردونها الى مراحها بالعشي (حين
تسرحون) تخرجونها الى المرعى بالغداة (الا بشق الانفس) يعني المشقة (قصد السبيل)
البيان وقيل الاسلام والطريق المستقيم الذي يؤدي الى رضا الله تعالى (ومنها جائر) أي
مائل الى الاهواء المختلفة (تسيمون) ترعون مواشيكم (مواخر) (السفن) مواخر
شواق الماء (أن تميد بكم) أي تتحرك بكم وتميل (وعلامات) يعني جبال وغيرها علامة
الطريق بالنهار (أو يأخذهم في تقلبهم) اختلافهم للسفر والتجارة (تشاقون)
مخالفين على الله (على تخوف) تنقص من أعمالهم (تتفيأ) تتميل (وله الدين) الطاعة
(واصبا) دائما (تجأرون) ترفعون أصواتكم بالاستغاثة (وهو كظيم) مغموم (يدسه)
يخفيه (مفرطون) منسيون ومتروكون (سائغا) جائزا في حلوقهم (سكرا) هو الخمر والسكر
ما حرم الله من ثمرتها (ورزقا حسنا) ما أحل الله وهو الخل والزبيب والتمر (وأوحى ربك الى
النحل) ألهمها وقذف في أنفسها (ذللا) منقادة مسخرة (وحفدة) يعني ولد الولد وقيل
الاصهار وهم الاعوان (وهو كل) ثقيل ووبال (تستخفونها يوم ظعنكم) خف عليكم حملها
في أسفاركم (أثاثا) متاعا من أكسية وبسط (أكنانا) يعني الغيران والاسراب (سرابيل) قمصا
(تقيكم الحر) تمنعكم الحر وأما سرابيل تقيكم بأسكم فهي الدروع تمنعكم شدة الطعن
والضرب والرمي (ولا هم يستعتبون) يطلب منهم أن يرجعوا الى ما يرضي الله (الفحشاء) الزنا
(يعظكم) ينهاكم (نقضت غزلها) أفسدته كانت امرأة حمقاء اذا أبرمت غزلها نقضته
(من بعد قوة) للغزل بامراره وفتله (أنكاثا) قطعا خرقا (دخلا بينكم) أي غشا وخديعة
وكل شيء لم يصح فهو دخل (أربى من أمة) أكثر وأعلى من قوم (فتزل قدم بعد ثبوتها) يزل عن
الايمان بعد المعرفة بالله (ينفد) يفنى وينقطع (باق) دائم لا ينقطع (فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله) فاذا أردت أن تقرأ القرآن فاسأل الله أن يعيذك وهذا مقدم ومؤخر ومعناه
أي الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله (روح القدس) جبرائيل (لسان الذي
يلحدون اليه) لسان الذي يميلون القول اليه ويزعمون أنه يعلمك (أعجمي) لا يفصح ولا يتكلم
بالعربية قال الكفار انما يعلم محمدا عبد بن الحضرمي وهو صاحب الكتاب فقال الله لسان
الذي يلحدون اليه أعجمي (من بعد ما فتنوا) أي عذبوا (أمة قانتا) معلم الخير مطيعا (وآتيناه في

(الصالحة) يعني الذكر والثناء الحسن في الناس

﴿سورة بني اسرائيل﴾ (سبحان الذي) براءة له من السوء (أسرى بعبده) سرى بمحمد صلى الله عليه وسلم اشارة الى قصة المعراج (انه كان عبدا شكورا) عن سلمان كان نوح عليه السلام اذا أطعم طعاما ولبس ثوبا حمد الله فسمي عبدا شكورا (وقضينا الى بني اسرائيل) أوحينا اليهم وأعلمناهم (ولتعلن) لتبغن (وعد أولاهما) يعني أولى الفسادين (عبادا لنا) يعني جالوت وقومه (فجاسوا خلال الديار) فمشوا وترددوا وسط منازلهم (ثم رددنا لكم الكرة عليهم) رددنا الدولة لكم عليهم بقتل جالوت (أكثر نفيرا) أكثر عددا من عدكم (وليتبروا) وليدمروا ويخربوا ما غلبوا عليه (حصيرا) سجنا ومحبسا (عجولا) يعجل بالدعاء في الشر عجلته بالدعاء في الخير (مبصرة) مضيئة يبصر فيها (فصلناه) بيناه (أمرنا مترفيها) أمرناهم على لسان رسول بالطاعة وعني بالمترفين الجبارين والمسلطين وقيل سلطنا شرارها (فحق) وجب (القول) العذاب (فدمرناها) أهلكناها (العاجلة) الدنيا (وسعى لها سعيها) عمل بفرائض الله (من عطاء ربك) يعني الدنيا وهي مقسومة بين البر والفاجر (محظورا) ممنوعا في الناس المؤمنين والكافرين (وقضى) أمر (ولا تقل لهما أف) يعني رديا من الكلام ولا تستثقل شيئا من أمرهما (واخفض) ألن جانبك (للأوابين) الراجعين عن معاصي الله (ولا تبذر) لا تنفق في الباطل (ابتغاء رحمة) انتظار رزق (ميسورا) لينا سهلا (ملوما) تلوم نفسك وتلام (محسورا) ليس عندك شيء حسر الرجل بالمسألة اذا أفنيت جميع ما عنده (خشية املاق) مخافة الفقر (خطأ) اثما (لوليه) لوارثه (وأحسن تأويلا) عاقبة (ولا تقف) ولا تقل في شيء مما لا تعلم (مرحا) بالكبر والفخر (لن تخرق الارض) لن تقطعها (أفأصفاكم) أي آثركم وأخلص لكم (صرفنا) وجهنا وبينا (من كل مثل) يوجب الاعتبار به والتفكر فيه (حجابا مستورا) معناه ساترا (واذ هم نجوى) مصدر ونيا جيب فوصفهم بها والمعنى يتناجون بالتكذيب والاستهزاء (فسينغضون اليك رؤسهم) يحركونها تكذيبا واستهزاء بهذا القول وقيل يهزونها (فتستجيبون بحمده) تجيبون بحمده حين لا ينفعكم الحمد (ينزغ) يفسد (ولا تحويلا) من السقم والفقر الى الصحة والغنى (أولئك الذين يدعون) كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم (أيهم أقرب) هو أقرب الى رحمة الله (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك) قال ابن عباس هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به (والشجرة الملعونة) وهي الزقوم (لأحتنكن ذريته) لأستأصلنهم بالاغواء ولأستولين عليهم (جزاء موفورا) وافرا (واستفزز) أزعجه واستخفه (بصوتك) وهو الغناء والمزامير (وأجلب عليهم) وصح (بخيلك ورجلك) بالفرسان والماشي على رجليه (يزجي) يجري ويسير (حاصبا) هو الريح العاصف (قاصفا من الريح) ريحا شديدة تقصف الفلك وتكسره (تبيعا) ثائرا وناصرا (فتيلا) وهو القشرة التي تكون في شق النواة (وأصل

قليلا) او مدة (المشرقون) الممتزلون (ضعف الحياة وضعف الممات) عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة (ليستفزونك) ليزعجونك (وإذا لا يلبثون خلافك) لم يلبثوا بعدك حتى
خلفك (لدلوك الشمس) من زوالها (إلى غسق الليل) ظلامه (وقرآن الفجر)
صلاة الفجر (مشهودا) تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار (نافلة) زيادة (مقاما محمودا)
... مقام محمود وهو مقام الشفاعة يوم القيامة (وزهق الباطل) اضمحل ...
(زهوقا) زائلا ... (يؤوسا) قنوطا من رحمة الله (على شاكلته)
على ... (قل الروح من أمر ربي) أي من علم ربي ...
يا أبا القاسم حدثنا عن الروح ... (كسفا) قطعا (قبيلا) عيانا (حصب) ...
... (مثبورا) ملعونا وقيل محبوسا عن الخير (فرقناه) فصلناه
(يخرون للأذقان) للوجوه (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) ...
وبين المخافتة والجهر طريقا لا جهرا شديدا ولا خفضا لا تسمع أذنك ... كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا رفع صوته بالقرآن سبه المشركون ومن أنزله ومن جاء به فأنزل الله ولا تجهر الخ
(ولي من الذل) لم يحالف أحدا

سورة الكهف (عوجا) التباسا واختلافا (قيما) عدلا (باخع) مهلك (أسفا) ندما (الكهف)
النقب في الجبل (الرقيم) الكتاب وقيل لوح من رصاص كتب فيه أسماؤهم ثم طرح
في خزانة (فضربنا على آذانهم) فضرب الله على آذانهم فناموا ثم بعثناهم أحييناهم (أمدا)
غاية (وربطنا على قلوبهم) ألهمناهم صبرا (شططا) إفراطا (مرفقا) كل ما ارتفقت به (تزاور)
تميل (تقرضهم) تقطعهم (فجوة) متسع (بالوصيد) الفناء (أزكى) أكثر (ولا تعد عيناك
عنهم) لا تتعدهم إلى غيرهم (فرطا) ندما (سرادقها) مثل السرادق والحجرة التي تطيف
بالفسطاط (كالمهل) كعكر الزيت (ولم تظلم) لم تنقص (وكان له ثمر) ذهب وفضة (يحاوره)
... المحاورة (لكنا هو الله ربي) لكن أنا هو الله ربي ثم حذف الألف ... إحدى
النونين في الأخرى (حسبانا من السماء) صواعق من نار (زلقا) لا نبت فيه ... (هنالك
الولاية) مصدر الولي (عقبا) عاقبة في الآخرة (الباقيات الصالحات) ... (موبقا)
مهلكا (نزلا) ... مستقلا وقيل ... (ليدحضوا) ليزيلوا
والدحض الزلق (موئلا) ملجأ (حقبا) دهرا طويلا (سربا) مذهبا ... (قصصا)
رجعا ... آثارهما (عبدا من عبادنا) خضر عليه السلام (فخشينا أن يرهقهما طغيانا
وكفرا) أن يحملهما ... على دينه (وأقرب رحما) من الرحم وهي أشد
مبالغة من الرحمة (كان تحته كنز لهما) ذهب وفضة (من كل شيء سببا) علما (في عين حمئة)
حارة (الصدفين) الجبلين (فما اسطاعوا أن يظهروه) يعلوه ... (دكا) ...
زلزله (لا يستطيعون سمعا) لا يعقلون (يحسبون أنهم يحسنون صنعا) قال علي هم الحرورية
قال سعد لا ولكنهم أصحاب الصوامع والحرورية قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم قال أبي

لكن الجزء الرابع هم الفاسقون الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه

﴿سورة مريم﴾ (لم نجعل له من قبل سميا) مثلا (سويا) من غير خرس (وحنانا من لدنا) رحمة من عندنا (شيئا فريا) هو عظيم (يا أخت هارون) عيبا قالت اليهود ألستم تقرؤن يا أخت هارون وبينه كذا بين موسى وعيسى ما كان فأجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يسمون بأسماء أنبيائهم والصالحين قبلهم (فأجاءها المخاض) ألجأها وجع الولادة (سريا) نهرا صغيرا (رطبا جنيا) طريا (انتبذت) اعتزلت (شيئا فريا) عظيما (أسمع بهم وأبصر) الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره (وأنذرهم يوم الحسرة) إذ نودي يا أهل الجنة خلود ولا موت ويا أهل النار خلود ولا موت (لأرجمنك) لأشتمنك (لسان صدق عليا) ثناء حسنا (وقربناه نجيا) واجتبى (حفيا) لطيفا (وبكيا) جمع باك (غيا) خسرانا (لا يسمعون فيها لغوا) باطلا * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك (وما كان ربك نسيا) حقيرا (هل تعلم له سميا) لم يسم أحد الرحمن غيره (عتيا) عصيا (صليا) من صلى يصلى يعني دخولا واحتراقا (وإن منكم إلا واردها) يردونها ثم يصدرون بأعمالهم (حتما مقضيا) الحتم الواجب (أحسن نديا) النادي المجلس (أثاثا) مالا (ورئيا) منظرا وقيل الرئي الشراب * قال خباب جئت العاص بن وائل أتقاضى حقا لي عنده قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال إن لي هناك مالا وولدا فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا (إدا) قولا عظيما (تؤزهم أزا) تغريهم إغراء وقيل تزعجهم إزعاجا (نعد لهم عدا) نعد أنفاسهم التي يتنفسون في الدنيا (وردا) عطاشا (عهدا) شهادة أن لا إله إلا الله (هدا) هدما (لدا) عوجا (ركزا) صوتا وقيل حسا

﴿سورة طه﴾ (الوادي المقدس) المبارك واسمه طوى (أكاد أخفيها) لا أظهر عليها أحدا غيري (سيرتها) حالتها (واحلل عقدة من لساني) العقدة عدم النطق بالحرف أو فيه تمتمة أو فأفأة (أزري) ظهري (أن يفرط) أن يعجل (أن يطغى) يعتدي (فأوجس) أضمر خوفا (وفتناك فتونا) اختبرناك اختبارا (ولا تنيا) ولا تضعفا (أعطى كل شيء خلقه) خلق لكل شيء زوجه (ثم هدى) لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه (لا يضل) لا يخطئ (في جذوع) على جذوع (النهى) العقل (تارة) حالة (فيسحتكم) فيهلككم (السلوى) طائر يشبه السماني (ولا تطغوا) لا تضلوا (فقد هوى) شقي (بملكنا) بأمرنا (ظلت) أقمت (لننسفنه في اليم) لنذرينه في البحر (ساء) بئس (يتخافتون) يتسارون (قاعا) مستويا وقيل الأملس وقيل مستنقع الماء (صفصفا) الصفصف ما لا نبات فيه وقيل المستوي من الأرض (عوجا) واديا (أمتا) رابية (مكانا سوى) منتصفا بينهم (يبسا) يابسا (على قدر) موعد (ما خطبك) ما بالك (لا مساس) مصدر ماسه مساسا (معيشة ضنكا) الضنك الشديد وقيل الشقاء * قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو عذاب القبر (خشعت الأصوات) سكنت (همسا) صوتا خفيا

وقيل حس الاقدام والوطء الخفي والكلام الخفي (وعنت الوجوه) ذلت (فلا يخاف ظلما)
أن يظلم فيزاد في سيئاته (من زينة القوم) الحلي الذي استعاروه من آل فرعون (فقذفناها)
ألقيناها (ألقى السامري) مثل ذلك (المثلى) تأنيث الأمثل تقول للمذكر الأمثل (أمثلهم طريقة)
أعدلهم (هضما) لا يظلم فيهضم من حسناته (نذرا) [illegible] (حشرتني أعمى) عن حجتي
(كنت بصيرا) في الدنيا (لا تظمأ) لا تعطش (ولا تضحى) لا يصيبك حر

﴿سورة الأنبياء﴾ (فلما أحسوا) توقعوا من أحسست (خامدين) ميتين (لعلكم تسألون)
تسألون (الويل) وادي جهنم (ولا يستحسرون) لا يعيون (ارتضى) رضي (في فلك) يدوران
(يسبحون) يجرون وقيل يدورون (ولا هم منا يصحبون) لا يجارون (ننقصها من أطرافها)
بنقص أهلها وبركتها (التماثيل) الأصنام (جذاذا) حطاما (ثم نكسوا) ردوا (نفشت)
النفش الرعي بالليل (صنعة لبوس لكم) الدروع (أن لن نقدر عليه) لن نأخذه بالعذاب
الذي أصابه (أمتكم أمة واحدة) دينكم دين واحد (وتقطعوا أمرهم) اختلفوا
(حدب) شرف (ينسلون) يقبلون (حصب) حطب وقيل حطب بلسان [illegible]
من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون قال المشركون الملائكة وعيسى وعزير يعبدون
من دون الله فنزلت إن الذين سبقت لهم منا الحسنى (الحسيس) الحس والحركة
الخفي (السجل) الصحيفة (كطي السجل للكتب) كطي الصحيفة على الكتابة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم
قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده (آذنتكم) أعلمتكم

﴿سورة الحج﴾ إن زلزلة الساعة شيء عظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك يوم يقول
الله لآدم ابعث بعث النار تسعمائة وتسعة وتسعين في النار وواحد في الجنة (تذهل) تشتغل
(بهيج) حسن (ثاني عطفه) مستكبر في نفسه (يصهر) يذاب (من يعبد الله على حرف) شك
وقيل يقدم الرجل المدينة فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم يلد
امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء (هذان خصمان اختصموا في ربهم) نزلت في الذين
بارزوا يوم بدر حمزة وعليا وعبيدة وهم عتبة وشيبة والوليد (بسبب إلى السماء) بحبل
إلى سقف البيت (وهدوا إلى الطيب) ألهموا القرآن (وهدوا إلى صراط الحميد)
الإسلام (من كل فج عميق) طريق بعيد (البائس الفقير) [illegible]
الحال (تفثهم) مواضع تفثهم من حلق الرأس ولبس الثياب وقص الأظفار ونحو ذلك
(بالبيت العتيق) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سمي البيت العتيق لأنه لم يظهر
عليه جبار (منسكا) عيدا (المخبتين) المطمئنين (القانع) المتعفف والذي يقنع بما
(المعتر) السائل (أذن للذين يقاتلون) هي أول آية نزلت في القتال (وقصر مشيد) بالجص
والآجر (إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته) إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل
ما ألقى الشيطان ويحكم الله آياته (يسطون) يفرطون من السطوة

﴿سورة المؤمنون﴾ أفلح المؤمنون فازوا وسعدوا (خاشعون) ساكنون خائفون (من سلالة) نطفة (سبع طرائق) سموات (تنبت بالدهن) هو الزيت (وأترفناهم) وسعنا لهم (هيهات هيهات) بعيد (غثاء) زبدا وهو ما ارتفع عن الماء أو ما لا ينتفع به (ربوة) المكان المرتفع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها (تترى) يتبع بعضها بعضا (ذات قرار) خصب (ومعين) ماء طاهر (أمتكم) دينكم (وقلوبهم وجلة) خائفين سألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويتصدقون وهم يخافون أن لا يتقبل منهم (أولئك الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) سبقت لهم السعادة (يجأرون) يستغيثون (سامرا تهجرون) حول البيت وتقولون هجرا (تنكصون) تدبرون (عن الصراط لناكبون) عن الحق عادلون (تسحرون) تخدعون جاء رجل ابن عباس فقال يا ابن عباس اني في نفسي من القرآن شيأ أسمع الله يقول وكان الله على كل شيء قديرا كأن هذا أمر قد كان وقال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال في آية أخرى وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال ابن عباس أما قوله وكان الله على كل شيء قديرا فانه لم يزل ولا يزال وأما قوله فلا يتساءلون في النفخة الاولى وأما قوله يتساءلون فاذا دخلوا الجنة (كالحون) عابسون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم فيها كالحون تشوي أجسادهم النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته

﴿سورة النور﴾ أنزلناها بيناها (وفرضناها) أنزلنا فيها فرائض مختلفة قال مرثد يا رسول الله أنكح عناقا وكانت من البغايا بمكة فنزلت الزاني لا ينكح الا زانية (يرمون المحصنات) الحرائر (والذين يرمون أزواجهم) نزلت في هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء وقيل في عويمر (ان الذين جاؤوا بالافك) نزلت في قصة عائشة رضي الله عنها (اذ تلقونه) تقولونه يرويه بعضكم عن بعض (ما زكى) ما اهتدى (ولا يأتل) لا يقسم (دينهم) حسابهم (تستأنسوا) تستأذنوا (ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن) لا تبدي خلخالها ومعضدها ونحرها وشعرها الا لزوجها قال ابن مسعود ولا خلخال ولا قرط ولا قلادة الا ما ظهر منها قال الثياب (غير أولي الاربة) المغفل الذي لا يشتهي النساء (أو الطفل الذين لم يظهروا) لم يدروا لما بهم من الصغر (ان علمتم فيهم خيرا) ان علمتم لهم حيلة (فتياتكم) اماءكم (البغاء) الزنا (نور السموات) هادي أهل السموات والارض (مثل نوره) هداه في قلب المؤمن (كمشكاة) موضع الفتيلة وقيل الكوة (في بيوت) مساجد (أن ترفع) تكرم (ويذكر فيها اسمه) يتلى فيها كتابه (يسبح) يصلي (بالغدو) صلاة الغداة (والآصال) صلاة العصر (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) قال ابن عباس كانوا أتجر الناس وأبيعهم ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم

عن ذكر الله (بقيعة) أرض مستوية (سرابه) [illegible] (من خلاله) من بين أضعاف
السحاب (مذعنين) مطيعين (غيبة) [illegible] سلاما
﴿سورة الفرقان﴾ تبارك تفاعل من البركة (ثبورا) هلاكا (قوما بورا) هلكى (وقدمنا) عمدنا
(هباء منثورا) ما تسفي الريح (الذين يحشرون على وجوههم) قيل يا رسول الله كيف
يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادر
أن يمشيه على وجهه يوم القيامة (الرس) المعدن (مد الظل) ما بين طلوع الفجر إلى طلوع
الشمس (ساكنا) دائما (عليه دليلا) لولا الشمس ما عرف الظل (قبضا يسيرا) [illegible]
(جعل الليل والنهار خلفة) من فاته شيء من الليل أن يعمله أدركه بالنهار أو من النهار أدركه
بالليل (وعباد الرحمن) المؤمنون (هونا) بالطاعة والعفاف والتواضع (غراما) ملازما
كغرام الغريم [illegible] (لا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق) [illegible] قال أهل مكة
قد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله [illegible] فأنزل الله عز وجل إلا من تاب وآمن الآية
(أثاما) عقوبة (هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين) في طاعة الله وما شيء أقر لعين
مؤمن أن يرى حميمه في طاعة الله (ما يعبأ) لا يعتد [illegible] (لزاما) هلكة
﴿سورة الشعراء﴾ كالطود كالجبل (أزلفنا) جمعنا (الشرذمة) الطائفة القليلة (فكبكبوا)
جمعوا (ريع) شرف (مصانع) كل بناء [illegible] (لعلكم) كأنكم تخلدون (خلق
الأولين) دين الأولين (فارهين) حاذقين وقيل مرحين [illegible]
[illegible] (هضيم) [illegible] بعضه إلى بعض وقيل [illegible] (من المسحرين) المسحورين
(الأيكة) الغيضة وقيل هي شجرة (الجبلة) الخلق (يوم الظلة) [illegible] (واخفض
جناحك) ألن جانبك (في كل واد يهيمون) في كل لغو يخوضون
﴿سورة النمل﴾ بورك قدس (شهاب قبس) شعلة من النار تقتبس منه (أوزعني) ألهمني
(يخرج الخبء) يعلم كل خبيئة في السماء والأرض (لا قبل لهم) لا طاقة لهم (الصرح) كل
[illegible] (عرش عظيم) سرير كريم (مسلمين) طائعين (نكروا) غيروا (طائركم) مصائبكم [illegible] (ردف)
قرب (يوزعون) [illegible] وقيل يدفعون وقيل يحبس أولهم على آخرهم [illegible]
(داخرين) صاغرين (جامدة) قائمة (أتقن) أحكم
﴿سورة القصص﴾ قصيه اتبعي أثره (عن جنب) [illegible] (يأتمرون) يتشاورون [illegible]
[illegible] (جذوة) قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب وقيل شهاب (ردءا) معينا
(عضدك) [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
الله تعالى إنك لا تهدي من أحببت (فعميت عليهم الأنباء) [illegible] (سرمدا) دائما
(لرادك إلى معاد) إلى مكة (كل شيء هالك إلا وجهه) إلا ملكه ويقال إلا ما أريد به وجهه

(سورة العنكبوت) (تخلقون إفكا) تصنعون كذبا (أثقالا) أوزارا * قالت أم سعد لسعد أليس قد أمر الله بالبر والله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أموت أو تكفر فنزلت ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك على أن تشرك بي الخ (وتأتون في ناديكم المنكر) كانوا يخذفون أهل الأرض ويسخرون منهم

(سورة الروم) كانت فارس يوم نزلت هذه الآية (الم غلبت الروم) قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم وكانت قريش تحب ظهور فارس فأنزل الله هذه الآية فظهرت عليه الروم على فارس في السنة السابعة (أدنى الأرض) طرف الشام (أهون) أيسر (يصدعون) يتفرقون (فلا يربو) من أعطى يبتغي الفضل فلا أجر له فيها (يحبرون) ينعمون (يمهدون) يسوون المضاجع (الودق) المطر (السوأى) الإساءة (لا تبديل لخلق الله) لدين الله والفطرة الإسلام

(سورة لقمان) (ولا تصعر خدك للناس) لا تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك إذا كلموك والتصعير الإعراض بالوجه (الغرور) الشيطان (ختار) غدار

(سورة الم السجدة) (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) نزلت في انتظار الصلاة (نسيناكم) تركناكم (العذاب الأدنى) مصائب الدنيا وأسقامها وبلاؤها (مهين) ضعيف وهو نطفة الرجل (الجرز) التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنهم شيئا (أولم يهد) أولم يبين

(سورة الأحزاب) كان الناس يدعون زيد بن حارثة زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم * وعن ابن عباس كان المنافقون يقولون لمحمد قلبان قلب معهم وقلب معكم فأنزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين (فمنهم من قضى نحبه) أجله الذي قدر له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة ممن قضى نحبه (صياصيهم) قصورهم (سلقوكم) استقبلوكم (بألسنة حداد) أي في الطعن (فيطمع الذي في قلبه مرض) فجور وزنا * قالت امرأة ما أرى كل شيء إلا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت إن المسلمين والمسلمات (وتخفي في نفسك) نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة (يصلون) يبركون (ترجي) تؤخر * بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب فدعا قوما إلى الطعام فلما أكلوا وخرجوا بقي رجلان يتحدثان فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية (لنغرينك بهم) لنسلطنك عليهم * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى كان رجلا حييا ستيرا ما يرى من جلده شيء فقالوا ما يستتر إلا من عيب وأنه خلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر واغتسل وأن الحجر عدا بثوبه فطلب موسى الحجر يقول ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملأ بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن الناس خلقا فذلك قوله فبرأه الله مما قالوا (سديدا) قولا عدلا حقا (الأمانة) الفرائض (جهولا) غرا بأمر الله

(سورة سبأ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رجل وله عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم أربعة (منسأته) عصاه (سيل العرم) الشديد (خمط) الأراك (هل نجازي)

وما قبل (الاكل) الثمرة (اثل) (فيه) شجر (وفرقناهم كل ممزق) الساحرة الحلق (واسلناله عين
القطر) اسلناله الحديد مثل الصفر (محاريب) ما اعلى الملوك القصور (وجفان كالجواب)
كحياض الابل الجوابي الحياض الواسعة (فزع) حسيًا (السابغ) القباس (معاجزين)
وقيل معاندين (معشار) عشر (اعظكم بواحدة) بطاعة الله (وحيل بينهم وبين ما يشتهون) من
زهرة (باشياعهم) بامثالهم (فلا فوت) للاجابة (التناوش) التناول (ويقذفون بالغيب من
مكان بعيد) اي من الاخرة الى الدنيا

(سورة الملائكة) الكلم الطيب كلمة التوحيد والعمل الصالح اداء الفرائض (قطمير) هو الجلد
الذي يكون على ظهر النواة (الحرور) احياء (جدد) هي الطرائق (الحرور) بالليل وقيل
الحرور بالليل والسموم بالنهار مع الشمس (سابق بالخيرات) عن ابن عباس (الشديد السواد
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا) الرسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم في الجنة

(سورة يس) كان شهر سالم في جنة المدينة فاراد وا النقلة الى قرب المسجد فنزلت (ونكتب ما قدموا
وآثارهم) وكتبت آثارهم (مقمحون) المقمح الشامخ بانفه الرافع رأسه (طائركم
معكم) (اصحاب) القرية (فعززنا) شددنا (يا حسرة) ويل لهم وحسرة
عليهم لاستهزائهم بالرسل (كالعرجون القديم) اصل العذق اليابس المنحني (المشحون) الممتلئ
(الشمس لا ينبغي لها ان تدرك القمر) لا يستضيء احدهما بضوء الاخر ولا ينبغي لهما ذلك (ولا الليل سابق
النهار) يتطالبان حثيثين (نسلخ منه النهار) نخرج احدهما من الاخر ويجري كل واحد
منهما (من مثله ما يركبون) من الانعام (محضرون) عند الحساب (الاجداث)
القبور (ينسلون) يخرجون (من مرقدنا) مخرجنا

(سورة الصافات) واصب دائم (لازب) لازق (يستسخرون) يسخرون (الحشروا الذين ظلموا
وازواجهم) (وقفوهم) احبسوهم (انهم مسؤولون) محاسبون (ما لكم لا تناصرون) ثم قال
(مستسلمون) (ولا هم عنها ينزفون) لا تذهب عقولهم (سواء الجحيم) وسط الجحيم (لشوبا) يخلط طعامهم ويساط بالحميم (يهرعون)
(وتركنا عليه في الاخرين) لسان صدق للانبياء كلهم (وان من شيعته لابراهيم) من اهل دينه (مريب)
(فلما بلغ معه السعي) العمل (وتله) صرعه (في الغابرين) في الباقين
(المدحضين) المسبوقين (وهو مليم) مذنب (فنبذناه بالعراء)
بالساحل وقيل وجه الارض (من يقطين) من غير ذات اصل (وانا لنحن الصافون)
(الصافون المسبحون) هم الملائكة

(سورة ص) (في عزة وشقاق) (الملة الآخرة) وهي ملة قريش (ولات حين مناص) ليس
حين فرار (عجاب) عجيب (الا اختلاق) الكذب (فليرتقوا في الاسباب) السماء
طرقها وابوابها (جند ما هنالك مهزوم) (الاوتاد) (واصحاب الايكة) الاحزاب

(الناقة) (فواق) رجوع وترداد (قطنا) القط الكتاب وقيل الجزاء وقيل الصحيفة (ولا
تشطط) لا تسرف (وعزني) غلبني (الخلطاء) الشركاء (الصافنات) جمع صافن من الفرس رفع احدى
يديه حتى تكون على طرف الحافر (الجياد) السراع (فطفق مسحا) جعل يمسح أعراق
الخيل وعراقيبها (جسدا) شيطانا (رخاء) لينة مطيعة له (حيث أصاب) حيث أراد
(والأصفاد) القيود (فامنن) أعط (اركض) اضرب برجلك يعدون (ضغثا) حزمة (أولي
الأيدي) القوة (والأبصار) التفقه في الدين وقيل البصر في أمر الله (قاصرات الطرف) عن
غير أزواجهن (أتراب) مستويات وقيل أمثال (غساق) الزمهرير (من شكله أزواج) ألوان
من العذاب (أتخذناهم سخريا) أخطأناهم ﴿سورة الزمر﴾ يكور يحمل (زلفى) مصدر
بمعنى تقريب (كتابا متشابها) ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق (يتقي
بوجهه) يجر على وجهه في النار (غير ذي عوج) لبس (متشاكسون) الشكس العسر
الذي لا يرضى بالانصاف (ورجلا سلما) خالصا يقول سالما سلما خالصا (والذي جاء بالصدق) القرآن
(وصدق به) المؤمن يجيء يوم القيامة يقول هذا الذي أعطيتني عملت فيه (ويخوفونك بالذين
من دونه) الأوثان (اشمأزت) نفرت (ثم إذا خولناه) أعطيناه * ورد أن ناسا من أهل الشرك
قد قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا فأتوه صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي تقول وتدعو إليه
لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية (وإن كنت لمن
الساخرين) المستهزئين (لو أن لي كرة) رجعة (فأكون من المحسنين) المهتدين (بمفازتهم) من الفوز
(والأرض جميعا قبضته) * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الأرض ويطوي
السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض (ونفخ في الصور) قال أعرابي يا رسول الله
ما الصور قال قرن ينفخ فيه (حافين) مطيفين بجوانبه ﴿سورة المؤمن﴾ (ذي الطول)
السعة والغنى وقيل التفضل (دأب) حال (تباب) خسران (ادعوني) وحدوني * قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الدعاء هو العبادة (داخرين) خاشعين (النجاة) الإيمان (ليس له
دعوة) يعني الوثن (يسجرون) توقد بهم النار (تمرحون) تبطرون ﴿سورة حم السجدة﴾
(فصلت) بينت (غير ممنون) محسوب (وقدر فيها أقواتها) أرزاقها (ائتيا طوعا أو كرها) وافقا
أراد في (قالتا أتينا طائعين) وافقنا (في كل سماء أمرها) ما أمر به (نحسات) مشائيم
([illegible]) [illegible] * اختصم عند البيت ثلاثة نفر قال أحدهم أترون الله يسمع ما نقول فقال
الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إن أخفينا
فأنزل الله وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم
الآية (والغوا فيه) عيبوه * قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا قال قد قالها الناس ثم كفر أكثرهم فمن مات عليها فقد استقام (ادفع بالتي هي
أحسن) الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة (لا يسأمون) لا يفترون (ولي حميم) هو
القريب (آذناك) [illegible] يعني الوعيد (ما لهم من محيص) حاص عنه حاد (مرية) امتراء

﴿سورة الشورى﴾ (يذرؤكم فيه) يكثركم به (لا حجة) لا خصومة (شرعوا) ابتدعوا
(إلا المودة في القربى) قال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت إن النبي صلى
الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني
وبينكم من القرابة (فبما كسبت أيديكم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يصيب عبدا نكبة فما فوقها إلا بذنب وما يعفو الله أكثر (فيظللن رواكد على ظهره) لا
يتحركن ولا يجرين في البحر (أو يوبقهن) يهلكهن (من طرف خفي) ذليل (يزوجهم) يجعل
(روحا من أمرنا) القرآن ﴿سورة الزخرف﴾ (أم الكتاب) أصل الكتاب
(ومضى مثل الأولين) عقوبة الأولين (مقرنين) مطيقين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان
ضابط له (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا) (كظيم) ممتلئ غما (أومن ينشأ في الحلية) يعني
الجواري (لو شاء الرحمن ما عبدناهم) يعنون الأوثان (على أمة) على إمام (ومعارج) أي
المدرج (زخرفا) هو الذهب (ومن يعش) يعم (وإنه لذكر لك) شرف (آسفونا) أغضبونا
(يصدون) يضجون (يخرصون) يكذبون (ملائكة في الأرض يخلفون) يخلف بعضهم بعضا
(وأكواب) الأباريق التي لا خراطيم لها (إنا مبرمون) مجمعون (ونادوا يا مالك) (أم يحسبون
أنا لا نسمع سرهم ونجواهم) ولا [illegible] ﴿سورة الدخان﴾ (رهوا) ساكنا وقيل طريقا يابسا
(فاعتلوه) ادفعوه (وزوجناهم بحور عين) أنكحناهم حورا [illegible] يحار فيها الطرف
(قوم تبع) ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا (فارتقب) فانتظر وقال ابن مسعود إن
قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم
قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها
كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين فقيل يا رسول الله
استسق الله لمضر فاستسقى فسقوا فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم [illegible]
عائدون ثم أنزل يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون يعني يوم بدر ﴿سورة الجاثية﴾
(وأضله الله على علم) في سابق علمه (جاثية) مستوفزين على الركب (نستنسخ) نكتب
﴿سورة الأحقاف﴾ (مكناهم فيما إن مكناكم) ما لم نمكنكم (أثارة) بقية من علم (ما كنت بدعا
من الرسل) ما كنت أول الرسل (أولو العزم) [illegible] (عارضا) هو السحاب قال ابن مسعود [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
﴿سورة محمد صلى الله عليه وسلم﴾ (آسن) متغير (أوزارها) آثامها (عرفها) بينها (مولى
الذين آمنوا) وليهم (لن يتركم أعمالكم) [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] (عزم الأمر) جد الأمر (أضغانهم) [illegible] (ولن يتركم) [illegible]
﴿سورة الفتح﴾ (ليغفر لك الله ما تقدم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] على وجه الأرض ثم قرأها فقالوا هنيئا لك يا رسول الله [illegible]

لمدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الخ (دائرة السوء) العذاب (تعزروه) تنصروه * روى أن
ثمانين هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الصبح
وهم يريدون أن يقتلوه فأخذوهم أخذا فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله وهو
الذي كف أيديهم عنكم الخ (كلمة التقوى) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إله إلا الله
(سيماهم في وجوههم) التواضع (شطأه) فراخه شطء السنبل أن تنبت الحبة عشرا أو ثمانيا
وسبعا فيقوى بعضه ببعض ولو كانت واحدة لم تقم على ساق (فآزره) قواه (فاستغلظ)
غلظ (على سوقه) الساق حامل الشجر ﴿سورة الحجرات﴾ (لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله) لا تعملوا بخلاف الكتاب والسنة * روى أن الأقرع بن حابس قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله استعمله على قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول
الله فتكلما عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت يا أيها الذين آمنوا
لا ترفعوا أصواتكم (ولا تجسسوا) هو أن تتبع عورات المؤمنين (امتحن الله) أخلص
(ولا تنابزوا) تدعوا بالألقاب (بعد الإسلام) كان الرجل يكون له الاسمان والثلاثة
فيدعى ببعضها فعسى أن يكرهه فنزلت (الشعوب) النسب البعيد والقبائل دون ذلك
﴿سورة ق﴾ (المجيد) الكريم (مريج) مختلف ملتبس وقيل باطل (باسقات) طوال
(لبس) شك (حبل الوريد) عرق العنق (ذلك رجع بعيد) رد بعيد (فروج) شقوق (ما تنقص
الأرض منهم) من أجسامهم (حب الحصيد) الحنطة (قرينه) الشيطان الذي قيض له
(فبصرك) بصرك (فنقبوا) هربوا وقيل ضربوا (ألقى السمع) لا يحدث نفسه بغيره (لغوب)
نصب (نضيد) الكفرى ما دام في أكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض

﴿سورة الذاريات﴾ (والذاريات) الرياح تذروه تفرقه (فالحاملات وقرا) السحاب (ذات
الحبك) ذات الطرائق والخلق الحسن وقيل استواؤها وحسنها (قتل الخراصون) لعن
الكذابون (في غمرة ساهون) في ضلالة يتمادون (يفتنون) يعذبون (يهجعون) ينامون (وفي
أنفسكم أفلا تبصرون) يأكلون ويشربون في مدخل واحد ويخرج من موضعين (فراغ إلى
أهله) فرجع (صرة) صيحة (فصكت) لطمت (بركنه) بقوته (كالرميم) نبات الأرض إذا ديس
ويبس (بأيد) بقوة (لموسعون) لذو سعة (خلقنا زوجين) صنفين كالذكر والأنثى واختلاف
الألوان الحلو والحامض مثلا فهما زوجان (ففروا إلى الله) معناه من الله إليه (وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون) أهل السعادة من الفريقين إلا ليوحدون (أتواصوا) تواطؤوا
(المتين) الشديد (ذنوبا) دلوا ﴿سورة الطور﴾ الطور الجبل (مسطور) مكتوب
(رق منشور) صحيفة (المسجور) المحبوس وقيل الموقد يسجر حتى يذهب ماؤه فلا يبقى
فيه قطرة (تمور) تحرك وتدور (يدعون) يدفعون (فاكهين) معجبين (ما ألتناهم) ما نقصناهم
(يتنازعون) يتعاطون (تأثيم) كذب (ريب المنون) الموت (المصيطرون) المسلطون (كسفا)
قطعا ﴿سورة النجم﴾ (إذا هوى) غاب (ذو مرة) منظر حسن وقيل ذو شدة وقوة في أمر الله

(قاب قوسين) حيث الوتر من القوس (أفتمارونه) أفتجادلونه من المرية من رأى شيئاً [illegible]
وأورده شبهة لا يمكن الا بصار [illegible] على الأعلى سورة [illegible] وقالت عائشة [illegible]
انما هو جبريل رآه في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة [illegible]
سجيانه حجاب (ما زاغ البصر) بصر محمد صلى الله عليه وسلم (وما طغى) ولا جاوز [illegible]
(ضيزى) جائرة وقيل عوجاء (وأكدى) كثيرة منعه واصله [illegible] (الكيوني) [illegible]
قليلا (أغنى وأقنى) أغنى وأرضى (رب الشعرى) هو نجم [illegible] (أزفت الآزفة)
اقتربت الساعة الآزفة من اسماء القيامة (سامدون) لاهون [illegible]
(سورة القمر) (انشق القمر) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الجبل [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا (مستمر) [illegible]
مستقر (مزدجر) متناهي (وازدجر) افتعل من زجرته (ودسر) [illegible] الذي تخرص
به السفينة وقيل [illegible] (أشر) مرح (شرب محتضر) يحضرون الماء (فتعاطى)
تعاطاها [illegible] (المحتظر) الذي يعمل الحظيرة [illegible] (يسرنا القرآن)
هونا [illegible] (فتماروا) كذبوا (سيهزم الجمع ويولون الدبر) [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر [illegible] هذا [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القدر [illegible] يوم يسحبون في النار على وجوههم [illegible]
كل شيء خلقناه بقدر (سورة الرحمن) [illegible] (والنجم) النبات الذي [illegible]
على ساق (الورق) [illegible] (الأنام) الخلق (العصف) التبن وقيل [illegible]
وقيل ورق الحنطة والتبن (والريحان) خضرة الزرع وورقه والحب الذي [illegible]
(فبأي آلاء ربكما) فبأي نعم الله (صلصال) طين [illegible] (كالفخار) [illegible]
(مارج) لهب [illegible] النار (مرج) أرسل (برزخ) حاجز (لا يبغيان) لا يختلطان
(المنشآت) ما رفع شراعه من السفن (ذو الجلال) ذو العظمة والكبرياء (سنفرغ لكم) [illegible]
وعيد من الله لعباده وليس بالله شغل يعني [illegible] (لا تنفذون) لا تخرجون من [illegible]
(شواظ) لهب النار وقيل اللهب الذي لا دخان له (ونحاس) دخان النار وقيل [illegible]
الذي لا لهب له وقيل الصفر المذاب على رؤوسهم يعذبون به (ولمن خاف مقام ربه جنتان) [illegible]
بالمعصية فيذكر الله فيتركها (أفنان) أغصان (وجنى الجنتين دان) ما يجتنى قريب (قاصرات
الطرف) لا يبغين غير أزواجهن (لم يطمثهن) لم يمسسهن (مدهامتان) سوداوان من الري
(نضاختان) فوارتان (مقصورات) هي الحور وقيل محبوسات قصرن طرفهن [illegible]
أزواجهن (رفرف خضر) مجالس (سورة الواقعة) (خافضة) قوم إلى النار (رافعة) [illegible]
إلى الجنة (رجت) زلزلت (وبست) فتتت (ثلة) أمة (موضونة) منسوجة (وأكواب)
الكوب إناء لا اذن له ولا عروة (وأباريق) ذوات العرى والآذان (ولا ينزفون) [illegible]
ولا يسكرون (لغوا) باطلا (تأثيما) كذبا (في سدر مخضود) ليس له شوك [illegible]

وقيل كثيرا (وظل ممدود) دائم (وماء مسكوب) جار (مرفوعة) بعضها فوق بعض (يحموم)

دخان أسود (الأثيم) أهل الشرك (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن الذي كن

في الدنيا على أعمالهم (يصرون) يدومون (الحنث العظيم) الشرك (الهيم) الإبل العطاش

(الطلعون) المحبوسون من الطلب يعني في أرحام النساء (لمغرمون) ملزمون (تورون) تستخرجون

(تذكرة) وعظ (المقوين) المسافرين (بمواقع النجوم) بمحكم القرآن (مدهنون) مكذبون

(وتجعلون رزقكم) شكركم (أنكم تكذبون) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا (غير مدينين) محاسبين (فروح) راحة (وجنة نعيم) رخاء

(فسلام لك) أي سلام عليك إخوانك أصحاب اليمين ﴿سورة الحديد﴾ نزلت في أهل الكتاب

(مستخلفين) معمرين (نقتبس) نستضيء (مولاكم) أولى بكم ﴿سورة المجادلة﴾

قالت عائشة رضي الله عنها تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع قول خولة بنت ثعلبة

ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول يا رسول الله

أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو

إليك قالت عائشة فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات قد سمع الله قول التي

الآيات (يحادون) أي يشاقونه (كبتوا) أخزوا (النجوى) السر قال علي رضي الله عنه نزلت يا أيها

الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى دينارا قلت

لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه فقال فكم قلت شعيرة قال إنك لزهيد

فنزلت أأشفقتم الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم فخفف الله عن هذه الأمة (استحوذ) غلب

﴿سورة الحشر﴾ الجلاء الإخراج من أرض إلى أرض قال ابن عباس نزلت في بني النضير

(لينة) النخل (ولا يجدون في صدورهم حاجة) أي حسدا وحزازة (خصاصة) فاقة

أمر المسلمون بقطع النخيل فحاك في صدورهم فقالوا قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله ما قطعتم من لينة الآية قالت عائشة وكانوا من سبط

روي أن رجلا من الأنصار بات به ضيف فلم يكن عنده إلا قوته وقوت صبيانه فقال

لامرأته نومي الصبية وأطفئي السراج وقربي للضيف ما عندك فنزلت ويؤثرون على أنفسهم

ولو كان بهم خصاصة (المفلحون) الفائزون بالخلود والفلاح البقاء (المهيمن) الشاهد

(العزيز) القادر على ما يشاء (الحكيم) المحكم لما أراد ﴿سورة الممتحنة﴾ نزلت في كتاب

حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم (لا تجعلنا

فتنة للذين كفروا) لا تسلطهم علينا فيفتنونا قدمت أم أسماء بنت أبي بكر الصديق

[illegible] فأرادت أن تهديها وتدخلها فأنزل الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم الآية (ولا

يأتين ببهتان يفترينه) لا يلحقن بأزواجهن غير أولادهم ﴿سورة الصف﴾ قال عبد الله بن

سلام قعدنا نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب

إلى الله لعملناه فأنزل الله سبح لله ما في السموات وما في الأرض السورة (مرصوص) ملتصق

بعضه ببعض (من أنصاري الى الله) من يتبعني الى [سورة الجمعة] (وآخرين منهم لما يلحقوا
بهم) من هم يا رسول الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان
عند الثريا لناله رجال من هؤلاء (واذا رأوا تجارة) [illegible] يوم الجمعة وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتبادر الناس الا اثني عشر رجلا فأنزل الله واذا رأوا تجارة أو لهوا الآية [سورة المنافقين]
نزلت في الرد على عبد الله بن أبي المنافق [illegible] وتصديق زيد بن أرقم [illegible]
الله) العهم [illegible] في القرآن [illegible] الى الله [illegible] (خشب مسندة) نخل [illegible]
كانوا رجالا أجمل شيء (لووا رؤسهم) حركوها استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم (ينفضوا)
يتفرقوا [سورة التغابن] (يوم التغابن) [illegible] أهل الجنة أهل النار (ومن يؤمن
[illegible] الذي اذا أصابته مصيبة رضي [illegible] (ان من أزواجكم وأولادكم عدوا
لكم) قال ابن عباس رضي الله عنهما هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فأبى أزواجهم وأولادهم [سورة الطلاق] (يتق الله) [illegible] (ومن يتق
الله يجعل له مخرجا) [illegible] من كل كرب في الدنيا والآخرة (ان ارتبتم) ان لم تعلموا (وبال أمرها)
جزاءها (وأولات الأحمال) [illegible] بن [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ان [illegible]
[illegible] بعد وفاة زوجها [illegible] الحكم أولات الأحمال [illegible]
[illegible] (بعد ذلك أمرا) [سورة التحريم] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] عسلا عند زينب [illegible]
[illegible] أن لا يعود [illegible] والنساء تظاهرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وحفصة
وقيل كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمة [illegible] حفصة حتى حرمها على نفسه
حراما فأنزل الله يا أيها النبي لم تحرم (صغت قلوبكما) مالت (ظهير) عون (قوا أنفسكم وأهليكم)
أوصوا أهليكم بتقوى الله وأدبوهم [سورة الملك] [illegible] (من فطور) شقوق
(حسير) كليل [illegible] (في غرور) في باطل (تفاوت) اختلاف (تميز) تقطع (مناكبها) جوانبها
(تمور) [illegible] [سورة ن] [illegible] (عتل) [illegible] (زنيم)
ولد [illegible] (كالصريم) كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار
والصريم [illegible] (يتخافتون) يتناجون (على حرد) [illegible] (قال أوسطهم) أعدلهم
(يوم يكشف عن ساق) كناية عن الأمر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة قال ابن مسعود
هذا يوم كرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن
ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة [illegible] ظهره طبقا واحدا
(مكظوم) مغموم (وهو مذموم) ملوم (ليزلقونك) [illegible] [سورة الحاقة]
شديدة (طاغية) [illegible] (حسوما) متتابعة (خاوية) [illegible]
(طغى الماء) كثر (واعية) حافظة (انشقت) [illegible] (دانية) قريبة (كانت القاضية)
الموتة الأولى التي [illegible] (غسلين) [illegible] أهل النار (الوتين) [illegible]

﴿سورة المعارج﴾ سأل سائل هو النضر بن الحارث قال اللهم إن كان هذا هو الحق الآية
(المعارج) المصاعد والفضل (كالمهل) [illegible] قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كعكر الزيت فإذا قرب إلى وجهه سقطت فروة وجهه (فصيلته) أقرب آبائه
التي تؤويه تضمه (نزاعة للشوى) اليدين والرجلين والأطراف وجلدة الرأس ويقال لها
شواة (عزين) حلقا وجماعات واحدتها عزة ﴿سورة نوح عليه السلام﴾ مدرارا يتبع
بعضه بعضا (لا ترجون لله وقارا) لا تخشون لله عظمة (سبلا) طرقا (فجاجا) مختلفة والتكثير
أشد من الكبار (ودا ولا سواعا) الآية قال ابن عباس أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما
هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابا
وسموها بأسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم عبدت (تبارا) هلاكا
﴿سورة الجن﴾ انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق
عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين
فقالوا اضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر الذي حال بيننا وبين خبر
السماء فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو يصلي
بأصحابه الفجر فلما سمعوا القرآن قالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك
رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا الآيات (جد ربنا) فعله وأمره وعظمته وقدرته
[illegible] (بخسا) نقصا من حسناته (ولا رهقا) زيادة من سيئاته (طرائق قددا) متقطعة
في كل وجه (لبدا) أعوانا
﴿سورة المزمل﴾ لما نزلت يا أيها المزمل قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فأنزل الله تعالى
فاقرءوا ما تيسر منه (وتبتل) أخلص (أنكالا) قيودا (كثيبا مهيلا) هو الرمل السائل (أشد
وطأ) [illegible] (منفطر به) مثقلة به يقول متصدعة من خوف يوم القيامة
﴿سورة المدثر﴾ (والرجز) الأوثان (يوم عسير) شديد (صعودا) قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصعود جبل يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي به كذلك أبدا (لواحة)
محرقة (أتانا اليقين) الموت (مستنفرة) نافرة مذعورة (قسورة) هي الأسد ويقال قسورة أي
ركز الناس وأصواتهم ﴿سورة القيامة﴾ ليفجر أمامه يقول سوف أتوب وسوف
أعمل (لا وزر) لا ملجأ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه فأنزل
الله تعالى لا تحرك به لسانك (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) اعمل به (باسرة) كالحة (والتفت
الساق بالساق) آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة فتلتقي الشدة (يتمطى)
يتبختر (أولى لك فأولى) توعد (سدى) مهملا ﴿سورة الدهر﴾ أمشاج مختلفة الألوان يقال
اختلاط ماء الرجل وماء المرأة إذا وقع في الرحم (مستطيرا) فاشيا منتشرا وقيل ممتدا البلاء
(عبوسا قمطريرا) هو الذي ينقبض وجهه من شدة الوجع وقيل قمطريرا طويلا وقيل شديدا
(سلسبيلا) حديدة الجرية (وشددنا أسرهم) أحكمنا ربطهم [illegible] بالأعصاب

﴿سورة المرسلات﴾ (كفاتا) كالثغامة (رواسي شامخات) جبالا مشرفات (فراتا)
عذبا (جمالات صفر) حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال ﴿سورة النبأ﴾
سراجا وهاجا مضيئا (المعصرات) السحاب تعصر بعضها بعضا فيخرج الماء من
السحائب (ثجاجا) منصبا (ألفافا) ملتفة (غساقا) ما غسق وسال من الجرح
(جزاء وفاقا) وافق أعمالهم (لا يرجون حسابا) لا يخافونه (مفازا) منتزها (وكواعب)
(أترابا) أقران واحدها ترب [illegible] (وكأسا دهاقا) ممتلئة (عطاء حسابا) جزاء
(لا يملكون منه خطابا) لا يملكون [illegible] إلا بإذنه (الروح) ملك أعظم الملائكة
(وقال صوابا) حقا وقيل لا إله إلا الله ﴿سورة والنازعات﴾ (الرادفة) النفخة الثانية (واجفة)
خائفة (في الحافرة) الى أمرنا الأول أي الحياة (نخرة) بالية (بالساهرة) وجه الأرض
(متاعا لكم) منفعة (سمكها) بناءها (وأغطش) أظلم (مرساها) منتهاها ﴿سورة عبس﴾
أي قطب عبس وتولى في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول
يا رسول الله أرشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر (تصدى) تقبل عليه (تلهى)
تشاغل (سفرة) كتبة (قتل الإنسان) لعن الإنسان (وقضبا) القت الرطب (غلبا)
بساتين (وفاكهة) هي الثمار الرطبة (وأبا) ما تعلفه الدواب (مسفرة) مشرقة (ترهقها)
(قترة) تغشاها شدة ﴿سورة كورت﴾ (كورت) [illegible] (انكدرت) تغيرت وانتثرت
ذهب ماؤها وقيل المسجور المملوء (وإذا النفوس زوجت) قرن بين الرجل الصالح مع أهل الجنة
أو أهل النار (الخنس الجوار الكنس) ترجع وتكنس كما تكنس الظباء (عسعس) أدبر
(والصبح إذا تنفس) ارتفع النهار (بضنين) ببخيل (وبظنين) أي متهم ﴿سورة انفطرت﴾
(فجرت) فتح بعضها الى بعض (بعثرت) أثيرت (فعدلك) جعلك معتدلا
﴿سورة المطففين﴾ المطفف الذي لا يوفي الكيل والميزان (يوم يقوم الناس) قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوم أحدهم في الرشح إلى أنصاف أذنيه (ران) [illegible]
(عليين) الجنة (الأرائك) السرر (رحيق) خمر (ختامه) طعمه (من تسنيم) أعلى شراب أهل
الجنة (ثوب) جوزي ﴿سورة انشقت﴾ (أذنت) سمعت وأطاعت (وألقت) أخرجت
من الموتى (وتخلت) [illegible] (حسابا يسيرا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك العرض
لم مناقشة (لن يحور) لن يرجع ويبعث (وما وسق) جمع من دابة (والقمر إذا
اتسق) اجتماعه (لتركبن طبقا عن طبق) حالا بعد حال (أجر غير ممنون) غير منقوص
﴿سورة البروج﴾ أصحاب الأخدود الأخدود الشق في الأرض أتى غلام كانوا أمم
يتعلم السحر على يد راهب فعلم الملك فأخذه [illegible]
[illegible] (فتنوا) عذبوا (الودود) [illegible]
﴿سورة الطارق﴾ الترائب موضع القلادة من المرأة (ذات الرجع) السحاب

بالمطر (والأرض ذات الصدع) تتصدع بالنبات (لقول فصل) حق (وما هو بالهزل) بالباطل
سورة الأعلى ﴿غثاء﴾ هشيما (أحوى) متغيرا (من تزكى) من الشرك (وذكر اسم ربه)
وحد الله (فصلى) الصلوات الخمس ﴿سورة الغاشية﴾ الغاشية والطامة والصاخة والحاقة
والقارعة من أسماء يوم القيامة (عاملة ناصبة) هم النصارى (عين آنية) بلغت أناها وحان
شربها (ضريع) نبت يقال له الشبرق وقيل شجر من نار (لا تسمع فيها لاغية) شتما (ونمارق)
مرافق (بمصيطر) بجبار ومسلط ﴿سورة الفجر﴾ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الشفع والوتر فقال هي الصلاة بعضها وتر وقيل الوتر الله (إرم ذات العماد) ذات البناء الرفيع
(جابوا الصخر) نقبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها بيوتا (سوط عذاب) كلمة تقولها العرب لكل
نوع من العذاب (لبالمرصاد) يسمع ويرى وقيل إليه المصير (ولا تحاضون على طعام المسكين)
تأمرون بإطعامه (أكلا لما) جامعا (حبا جما) شديدا كثيرا (وأنى له) كيف له (المطمئنة)
المؤمنة ﴿سورة البلد﴾ في كبد في اعتدال واستقامة (مالا لبدا) كثيرا (النجدين) الخير
والشر وقيل الضلالة والهدى (فلا اقتحم العقبة) فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسرها بقوله وما
أدراك الآية (ذا مسغبة) مجاعة (ذا متربة) هو الساقط في التراب وقيل ذا حاجة وجهد
(مؤصدة) مطبقة ﴿سورة الشمس﴾ وضحاها ضوءها (طحاها) بسطها (فألهمها فجورها
وتقواها) بين لها الخير والشر (بطغواها) بمعاصيها (إذ انبعث أشقاها) رجل جبار اسمه
قدار وكان مشئوما في رهطه (ولا يخاف عقباها) لا يخاف تبعتها ﴿سورة الليل﴾ إذا تردى
إذا مات وتردى في النار (بالحسنى) بالخلف (تلظى) توهج ﴿سورة الضحى﴾ سجى أظلم وسكن
وقيل ذهب (ما ودعك ربك وما قلى) ما تركك وما أبغضك ولما أبطأ جبريل قال المشركون
قد ودع محمد فأنزل الله ما ودعك ربك (عائلا) ذا عيال ﴿سورة ألم نشرح﴾ أنقض أثقل
(فانصب) في الدعاء ﴿سورة التين﴾ في أحسن تقويم في أحسن خلق ﴿سورة العلق﴾
الرجعى المرجع (لنسفعا) لنأخذن (ناديه) عشيرته قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلى
لأطأن على عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو فعل لأخذته الملائكة عيانا وفي
رواية قال أبو جهل إنك لتعلم ما بها من ناد أكثر مني فأنزل الله فليدع ناديه سندع الزبانية
الملائكة ﴿سورة لم يكن﴾ منفكين زائلين ﴿سورة زلزلت﴾ تحدث أخبارها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها ﴿سورة
العاديات﴾ فأثرن به نقعا رفعن به غبارا (لكنود) لكفور (لحب الخير لشديد) لبخيل
(حصل) ميز ﴿سورة القارعة﴾ كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا
كذلك الناس يجول بعضهم في بعض (كالعهن) كألوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف
﴿سورة التكاثر﴾ ألهاكم التكاثر أي من الأموال والأولاد ﴿سورة والعصر﴾ العصر
الدهر (خسر) ضلال ﴿سورة الهمزة﴾ الحطمة اسم للنار مثل سقر ولظى ﴿سورة
الفيل﴾ ألم تر ألم تعلم (طيرا أبابيل) متتابعة وقيل ذاهبة وجائية تحمل الحجارة بمناقيرها

وأن يجعلها تشغلهم عن [illegible] (من خوف) [illegible] (سورة قريش)
لإيلاف قريش [illegible] (إيلافهم) [illegible] رحلة
الشتاء والصيف (وآمنهم من خوف) من [illegible] (سورة الماعون) [illegible]
[illegible] (ساهون) لاهون (الماعون) المعروف [illegible] العرب الماعون
الزكاة [illegible] (سورة الكوثر) قال رسول الله صلى الله عليه
[illegible] هو نهر في الجنة (شانئك) عدوك (سورة النصر) قال ابن عباس [illegible] أجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله إياه (سورة تبت) صعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصفا فنادى يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقال إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا تبا لك فأنزل الله تعالى تبت يدا أبي لهب (من مسد) ليف
وهي السلسلة التي في النار (سورة الإخلاص) قال المشركون انسب لنا ربك [illegible]
الله قل هو الله أحد (الصمد) الذي يصمد إليه [illegible] (سورة الفلق) الفلق الصبح [illegible]
من [illegible] الخلق (غاسق) [illegible] الليل (إذا وقب) إذا دخل [illegible]
في كل شيء بغروب الشمس نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القمر فقال يا عائشة
استعيذي بالله من شر هذا فإن هذا الغاسق إذا وقب (سورة الناس) الوسواس
الخناس [illegible] الشيطان فإذا ذكر الله خنس وتأخر وإذا لم يذكر الله [illegible]
[illegible] هذا آخر ما أورده في الرسالة المسماة [illegible] في علم التفسير والحمد
لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

﴿يقول [illegible]﴾

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على عظيم الجاه وعلى آله الهداة وصحبه [illegible]
فإن الكتاب [illegible] وهو [illegible] السعادة [illegible]
[illegible] تأليف العلامة [illegible] العلامة [illegible]
[illegible] صاحب القاموس مجد الدين الفيروزابادي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كل من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في آخر [illegible] سنة ١٢٩٥ من الهجرة